

المعرفة

الجزء الثالث يوليو سنة ١٩٣١ السلسلة الأولى

من موضوعات هذا الجزء

أزمة الزواج في البلاد الإسلامية عامة

آراء حضرات

مدام دي سان بوان . الامير عادل أرسلان . احمد شفيق باشا . الشيخ فوزان السابق

الثقافة وما يتصل بها للدكتور منصور فهمي
داء الشرق الأسلاوي ودواؤه لاسيد عبد العزيز الثعالبي
النهضة الوطنية في عصر سعيد باشا... .. للأستاذ عبد الرحمن بك الراجحي
الوحدة الروحية بين بلاد العرب . للأستاذ . سامي السراج
تحويل القبلة عن بيت المقدس للعلامة أحمد زكي باشا
الفزالي وفلسفته للأستاذ حامد عبد القادر
المحاورات السقراطية للأستاذ ابراهيم زكي
الصور الناطقة للأستاذ عباس علي نصر
نشوء ونظور الطرق الحديدية للأستاذ حسن شريف الرشيدى
الروحانية الحديثة وخطوها للأستاذ عبد الواحد يحيى
في الفلسفة العربية للشيخ طنطاوى جوهرى
وغير ذلك من الموضوعات

الثمن ٣٠ مليماً

مطبعة القاهرة كبراء كبرياء

المعرفة

مجلة — شهرية — جامعة

تصدر اثنتي عشرة مرة

إصاحبها ومحررها

عبد العزيز الإسماعيلي

— ٢٥٦ —

داخل القطر ٣٠ قرشا

خارج القطر ٥٠ قرشا

أو عشرة شللات وربعاً

أو ٦٥ فرنكا

الاشتراك السنوي

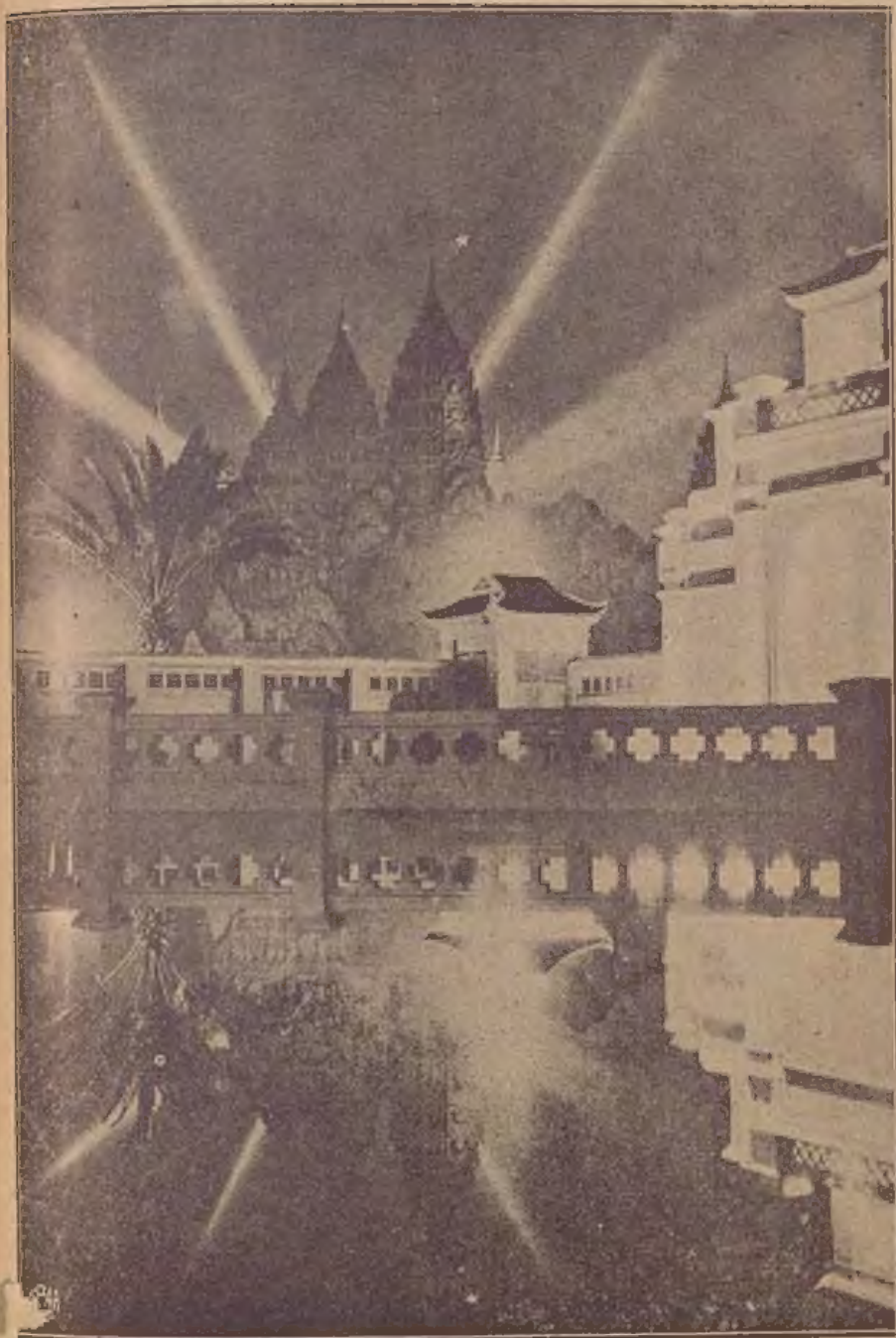
المكاتبات	مركز الإدارة	الاعلانات
باسم محرر المجلة	شارع بيت القاضي رقم ٥	تغابر بشأنها الإدارة

— ٢٥٦ —

من قلم التحرير

- ١ - نرجو الإدارة أن يذكر المرسل اسمه وعنوانه واضحاً وإذا شاء إخفاء اسمه أو الرمز عنه فليوضح ذلك
- ٢ - نرجو أن تكون المقالات واضحة الخط لتسهيل قراءتها ، وتكون على وجه واحد من الورق
- ٣ - الإدارة حرة في نشر ما ترى فائدة من نشره ، وإهمال ما لا يتفق وأغراضها
- ٤ - المجلة لا تتعرض للأديان ولا للسياسة ولهذا نرجو الإدارة حضرات الكتاب ملاحظة ذلك

— ٢٥٦ —



(معبد انجكور تشع منه النيران ليلا)

الجزء الثالث
السنة الاولى

المعرفة

أول يوليو سنة ١٩٣١
صفر سنة ١٣٥٠

محلة — شهرية — جامعة

اصحابها وعمرها

عبد العزيز الأسيوطي

شعارها : اعرف نفسك بنفسك

من جوامع الكلم

النصحاء والمرشدون

قال الأستاذ الامام الشيخ محمد عبده ، رحمه الله ، في رسالة له في التربية :
وكما يلزم أن يكون الطبيب شفيقا رحيا صادقا أميناً ، لا ينظر إلى الدنيا ولا ينحط
إلى المقاصد السافلة ، كذلك على النصحاء والمرشدين أن يكونوا من ذوى الاستقامة
والفضيلة ، مرتفعي الهمم ، أولى مقاصد عالية ، لا يبيعون الفضيلة بحطام الدنيا ،
ولا بالقرب والتزلف إلى الأمراء والكبراء ، أولئك هم المرشدون الحقيقيون . فإن
رزقت الأمة بمنظهم فبشرها بالسعادة ، وإن رزئت بمضططبين ، لا أطباء ، فإن صعد
على منابر النصح فيها الجهلة والأغبياء والسفلة والأدنياء ، فأنذرهم بالعناء والشقاء .
فإن الرشد الضال والنصوح الجاهل ، يودع النفوس ردائل الأخلاق باسم أنها
فضائل ، ويغرس فيها جراثيم الشر باسم أنها أصول الخير ، ولربما كان مقصده
حسناً ولا يريد إلا خيراً ولكن جهله يعميه عن سلوك طريقه ، ويبعده عن اتخاذ
وسائله فتقع الأرواح في الجهل المركب وهو شر من الجهل البسيط ، فإن ذا الثاني على
باب الفضيلة لا يلبث إن فتح له أن يلججه ، وصاحب الأول قد بعد عن المقصد
بما حل ، واستتر تحت قناع الرذيلة واعتقد ذلك ظلاً ظليلاً ، فلا يمكنه العدول عما
وقع فيه إلا بعد مكابدة شديدة وعناء طويل .



(منظر منزل ریفی فی مراکش لیلا)



(منظر الرقص الكبودى في احدى الحفلات العربية)



(أربع راقصات كبوديات يرقصن رقص بلادهن)

التصوف قديماً وحديثاً

كلمة صوفي

أعربية هي أم يونانية .

منذ ثلاثة أعوام تقريباً ، نشرت خلاصة من هذا البحث بحريتي العلم واليوم ، وقد كانت ذلك لمناسبات انصفي حينها . وأشر الآن هذا الفصل لتاسيفاً كتبه أساتذتنا الجليل السيد مصطفى عبدالرازق ، في الجزء الثاني من هذه المجلة ، وما ألقاه الأستاذ الدكتور مشرفة عن التصوف منذ شهرين ، مما جعلني أؤمن بضرورة نشر ما كتبه سابقاً ، رجلاً أن يتفضل أحد الاستاذين القاضين ، أو أي إنسان شاف يقطع الفك باليقين ! ورضي الله عن الأمام الشافعي فقد كان يقول : هذا علمنا وهو أحسن ما وصلنا إليه ومن جاءنا بأحسن منه قبلناه .

قبل أن نتكلم عن هذه النقطة التي أفردنا لها فصلاً خاصاً ، أرجو أن يعرف القاري ، بأن حلها ليس بالأمر الهين أو اليسير ، بل هي على النقيض من ذلك تمام المناقضة ، وخاصة بعد اختلاف العلماء والمؤرخين فيها ، بل وبعد أن تبين كل المنتصوفة أنفسهم في مصدرها الأساسي بلا استثناء أو تخصيص ، وحسبك أن تعلم أن واحداً من المؤرخين أو اللغويين أو الصوفيين إطلاقاً لم يستطع حصر الخلافات التي قامت على أسباب تلك التسمية : ولعل هذا سبب حيرة المحدثين مساميين ومشرقين ، ولذلك فأني أعتقد اعتقاداً جازماً لاربية ولا خلجة فيه ، بأن في معرفة الأصل اللغوي لهذه الكلمة ، ما قد يكشف لنا الستار عن حقيقة هذه الطائفة ووقوفنا على تاريخها وتطورها بين الأمم القديمة والحديثة ، بل ويساعدنا على فهم أغراضها وما تشير إليه مدلولاتها : فنستطيع وقتئذ درس حقائقها والوقوف على دقائقها من طريق اليقين ، لا من طريق الحدس والتخمين . قد يقول بعض القراء ، ليكن الأصل اللغوي للكلمة موجوداً أو معدوماً متفقاً مع أغراض الطائفة أو مخالفها ، فذلك خلاف لفظي لا أكثر ولا أقل إن هو إلا رجوع إلى التسمية لاثمرة منه ، فإن الأسماء لا تعزل وهذا في الواقع خطأ لا يغتفر في بحث كهذا ، إذ لا يقتصر الأمر فيه على التسمية أو يقف

عند حد اللفظ ، ولكن الأمر يتعدى ذلك بمراحل طويلة ، وحتى لو سامنا جدلاً بقول من يرى ذلك الرأي ، لكان للبحث في هذه التسمية قيمة ، وما كان ذلك ليخس أو يقلل من شأنه شيئاً .

أصبح لك أن تسمى المجاز كناية؟ أو المفرد جمعا؟ أو المؤنث مذكراً؟ إن الأمر لا يقف عند ذلك فحسب ، بل يقلب نظر القراء إلى التصوف رأساً على عقب ، ويغير رأي الباحث عموماً والمستشرقين خصوصاً ، فيما أخذوه على صوفية العالم عامة والمسلمين منهم بصفة خاصة ، من ما أخذوا بطاله ؟ وترهات راهبة سنكشف لهم الغطاء عنها حتى لا نجعل المستريب شكاً ودليلنا على هذا ما يدعيه بعض أولئك المستشرقين من نسبة التصوف إلى الإسلام واتخاذ أتباعه إياه وسيلة للهرب من تكاليف الحياة والأخذ بالأسباب والتأثر بالجبر والتوكل ولا وقفك على مقدار ما بذله السابقون من الجهود في سبيل الوصول إلى حقيقة الكلمة أعرض عليك طرفاً مما ذكروه في هذا الصدد .

يقول صاحب كتاب روض القلوب المستطاب :

وقد جري من حيث الاشتقاق في لفظة التصوف الشقاق

وكل ذى قول له توجيه لقوله في نفسه وجيه

والمكن القياس والقواعد في جملة الأقوال لا تساعد

كذلك يقول أبو الفتح البستي :

تنازع الناس في الصوفي واختلفوا قدما وظنوه مشتقا من الصوف

ولست أمنح هذا الاسم غير فتى صافي قصوفي حتى سمي الصوفي

ويقول العلامة القشيري في رسالته « وليس يشهد لهذا الاسم من حيث العربية

قياس ولا اشتقاق والأظهر فيه أنه كاللقب »

ويقول ابن خلدون بعد أن عدد ثلاث خلاقات قلها عن القشيري « قلت والأظهر

أن قيل بالاشتقاق أنه من الصوف »

ولا يقتصر أمر تلك الحيرة عند هؤلاء فحسب ، بل هي عند الجميع بلا استثناء .

وسنقدم إليك أقوالهم عن ذلك في حينه .

لكل ما قدمت أرجو أن يبحث القارىء معنى بامعان هذا الفصل بصفة خاصة .

وأرجو ألا أكون مسرفاً في القول ، أو مبالغا في الزعم ، إذا ما قررت بأنني جمعت رفي

ذلك الفصل كل الأوجه التي يظن وجودها في هذه الكلمة ، وقد أكون وفقت الى معرفة صحيحها من فاسدها كما سنبينه لك .

وأقدم اليك قاعدة عامة في علم الاشتقاق ترجع اليها عند الخلاف أو التطبيق ، وهذه هي : - « الاشتقاق قاض بملاحظة معني المشتق والمشتق منه ، فمدلول المشتق مستشعر من لفظه فإن تعدد تعدد الشعور ، ثم إن أمكن الجمع فمن الجميع ، وإلا فكل يلاحظ معني » (١) نرجع الآن إلي الكلمة لثري إن كانت عربية الأصل والمنبت أو دخيلة على العرب والعربية . أما أنا فأقرر لك من الآن بأنها دخيلة على لغتنا اعتمادا على وماققنا اليه من البحث أجل ، أقرر لك بأنها دخيلة على اللغة العربية ، وأنها لا تمت بصلة ما إلى لغتنا مطلقا ، بل أكثر من هذا أقرر لك بأنها يونانية الأصل والمنبت ، ولعلك لا تغضب لهذه المقاجة إذا ما علمت بأن هذا ينتهي بنا إلى غاية حميدة ، ويوصلنا إلى مأرب نبيل .

لنرجع إذن الى مصدر الخلاف بين الفريقين : وفي سبيل تعرف ذلك أذكر لك جماع الخلافات والمظان اجمالا امرنية بحسب قيمتها من البحث . ثم نعود الى بحثها تفصيلا وهالك عددها وهو يبلغ تسعة .

- | | |
|---|--------------------------|
| (١) من (الصفاء) أو (الصفو) | (٢) من (الصفة) بكسر فتحة |
| (٣) من (الصف) الجمع صفوف | (٤) من (الصوفاة) |
| (٥) من (صوفة القفا) . | (٦) من (صوفة بن مر) |
| (٧) من (الصفة) بشدة مضمومة فأخرى مفتوحة | (٨) من (الصوف) |
| (٩) من (سوف) أو (أوصوفيا) اليونانيتين | |

- ١ -

أما القول الاول وهو القائل باشتقاقها من (الصفاء) أو من (الصفو) فيعالونه بأقوال كثيرة ، منها قول أبي القاسم الجنيد « لصفاء قلب المرید وطهارة باطنه » وقول آخر « لأن الصوفي من صفوة الله » وقول شيخ الاسلام زكريا الأنصاري في شرحه على القشيرية « التصوف مأخوذ من الصفاء . وصوفية لأن الحق صافهم وأخلص لهم النعم بما أطلعهم عليه » وقول أبي الفتح البستي :

تنازع الناس في الصوفي واختلفوا قدما وظنوه مشتقا من الصوف
ولست أمنح هذا الاسم غير قتي صافي فصوفي حتى سمي الصوفي
ويروي له هذا المعني أيضا في رواية أخرى هكذا :

(١) « راجع قواعد الصوف ص ٤ لابي العباس الشهر بزروق طبع مطبعة المعاهد »

يا واصل أنت في التحقيق موصوفى وعارفى لا تغالط أنت معروفى
إن القتي من بعده فى الأزل يوفى صافى فصوصى حتى سمى الصوفى

وبالرغم من أن هذا المعنى الجليل - معنى الصفاء - ينطبق تمام الانطباق على حال الصوفية العارفين المحققين. فاني آسف - إجلالاً لحرمة العلم والتاريخ - لأن أقرر بأن هذا بعيد عن محجة الصواب ، وأما هذا العمل الذى يتعمله البستي لأخراج الكلمة على صورة من صور اللغة فظاهر البطلان لا يحتاج فى نقضه إلى دليل أو برهان ، فاشتقاق كلمة ما من فعل مبنى للمجهول لا يكون أبداً ، اللهم إلا فى كلمات معدودة وهى الترجمة الخالصة للقياس التى لم يرد منها هذا اللفظ مطلقاً ، وعلى هذا فانا مضطرون للحكم بخطأ هذا الرأي لغة وإلا لوجب أن يقال (صفوي) بحكم قاعدة النسب فى اللغة .

ولزيادة الايضاح أعرض عليك موجزاً وافياً من تصارييف المادة فى معاجم مختلفة قال صاحب القاموس المحيط ج ٤ ص ٣٥٢ طبع الحسينية « الصفو تقيض الكدر كالصفاء والصفو وصفوة الشئ . ما صفنا منه وصفنا الجو لم يكن فيه لطخة غيم واستصفاه أخذ منه صفوه واختاره كاصطفاه وعده صفياً والصفي كفى ، الحبيب المصافى » وفى صحاح الجوهري ج ٢ ص ٥٠٤ « الصفاء ممدود بخلاف الكدر وصفوة الشئ . خالصه ومجد صفوة الله من خلقه ومصفطاه أبو عبيدة والصفي المصافى والجمع صفافيا » قال الشاعر :
لك المرباع منها والصفافيا وحكك والنشيطه والفضول

ويقول صاحب مفردات غريب القرآن « أصل الصفاء خلوص الشئ من الشوب ومنه الصفا للحجارة المصافية . واصطفاه الله بعض عباده قد يكون بإيجاده تعالى إياه صافياً عن الشوب الموجود فى غيره وقد يكون باختياره وبحككه وإن لم يتعر ذلك من الأول قال تعالى « الله يصطفي من الملائكة رسلاً ومن الناس » « وإنيهم عندنا لمن المصطفين الأخيار » والصفي ما يصطفيه الرئيس لنفسه »

وبمثل هذا قال صاحب اللسان وصاحب تاج العروس وصاحب الأساس وغيرهم ولكننا اختصرنا خوف الملالة

وبعد فما أظن النسبة الى الصفاء - وهذا تصريف المادة قد مناه - على نحو « صوفية » بمعتول أو مقبول مطلقاً . وللقاريء أن يثق بأن جل المتصوفة بنكرون اشتقاق اسمهم من الصفاء . قال العلامة القشيري فى رسالته المعروفة ص ١٢٦ طبع الحلبي « من قال إنه من الصفاء فاشتقاق الصوفى من الصفاء بعيد فى مقتضى اللغة »

وأسكر العلامة بن بيمية تلك النسبة وخطها أيضا في كتابه «الصوفية وأنصارها» طبع المنار وكذلك العلامة ابن خلدون في مقدمته والخافظ ابن الجوزي في كتابه «تلبس ابليس» وكثيرون غيرهم.

وأرى اختتام هذا الوجه برأى عجيب ذكره الشيخ السهروردي في كتابه عوارف المعارف قال «قيل كان هذا الاسم في الأصل صفوي مستنقل ذلك وجعل صواب» وهذا رأى ضعيف جدا لا يعتمد على حجة لغوية أو يقوم على دليل تاريخي... والاستدلال السهروردي نفسه لم يأخذ به واكتفى بإبراده في تعداد الخلافات.

بعد كل هذا الذي تقدم تصح لنا جلاء تام عن ذلك لرأى عن الصواب. ونحن فلنتنقل إلى مناقشة الرأي الثاني.

- ٢ -

قول أصحاب الرأي الثاني إن الكلمة مشتقة من «الصنعة» كسر فتح وانفتح صغرات. ولم أر من ذكر هذا الرأي، غير الاستاذ أبي العباس الشيرازي في كتابه هو عد التصوف. قال «إنه - أي للتصوف - من الصنعة إذ جعلته انصاف ومحاسن وزر - الاوصاف المذمومة»

ولعل أصحاب ذلك الرأي على خطأ وعدم وجاهته نعمة يعتمدون على قول أبي العباس الجنيد في تعريف من تعاربه للتصوف «التصوف خروج عن كل خلق دني ودخول في كل خلق سني» وقد يكون التعليل جميلا وإن لم تقم عليه حجة أو يؤيده برهان منطقي. هذا من حيث التعليل إن صح حدسنا. وكذلك من حيث اللفظ لأن كلمة صفة تشمل احسن والفتح إذ هي الحدة التي عليها حال الشيء. إطلاقا وقد يكون الوصف حقا وباطلا، ولو سلمنا جدلا بان المقصود من يستقيم إلى الصنعة، إنما هو الانصاف حدس لعل (صنعتيه) لا صوفييه؛ ذلك لمجمع؛ صفتي لا صوفي وهذا للفرد، وهناك هي قاعدة السبب وأهل الفاري لا ينسى فرفة الصنعية - الذين يثبتون الصفات لازية لله تعالى - من كتابهم مأخوذة من الصفة وهي صحيحة لا غبار عليها من حيث اللغة

ومالنا نذهب بعيدا في التدليل على فساد ذلك الرأي والاستاذ ابن زروق نفسه أنكره ولم يأخذ به؟

فلنتنقل إذن إلى الرأي الثالث وهذا ما سنحدث عنه في الجزء المقبل إن شاء الله تعالى

عبد العزيز مصطفي الاسلامبولي

الثقافة وما يتصل بها

من خلق وعلم وفن ودين

للاستاذ الدكتور منصور فهمي

(السلسلة الثانية من ابحت الذي شرما جزء منه في العدد الثاني)

الثقافة والخلق

إذ كانت لتعاليم الصالحة على اختلاف أنواعها ثمر في العقول الركية على نحو ما شمر
سدور اسليمية في لارض الخصبة. فلا بد إذن أن يقترن الأثمار والأنتاج بالثقافة الصالحة
في نفوس وكذلك في الحياة عن سبل النفوس. وإن جمال الخلق هو خير مميزات الثقافة
والثقافة. وإن المثل الأعلى للثقافة أن يكون حكمة ذا خلق.

على أن لو نظرنا في أصناف الناس لوجدناهم يختلفون من حيث صلة عقولهم وفلوبهم
الحية فهم من يعيش دون تفكير في أمر وجوده ودون تبصر فيما حوله من مظاهر
لوجوده فديا كل حين يحوج. وقد ينزع حين بعد ما ينزع. في يسعى حينها صطر للسمى
والأرق. وهكذا يسو على صورة وفي أسلوب لا يميزه كثير عن الحيوان في صلته بالبيئة
التي يعيش فيها.

ومن الناس من يتوجهه شكره إلى إدراك الخلق ومعرفة الكون ومعرفة نفسه
فيوحيون فكرهم ويكدون فراغهم في سبيل العلم والمعرفة وهوؤلاء هم الذين تشكروا
جهودهم لمعرفة وتتر بدتهم المعلومات ويستمتع بها. ومن طبيعة المعارف البامية المثمرة
أن تسلط أهلها على كثير من أمور لوجود بهمهم أسرارها ونواميسه وتسلطهم كذلك
على كثير من نزعات أنفسهم بهمهم أسرار أنفسهم.

وعلى ذلك كان من لباس صفا يظهر بمظهر السادة ذوي السلطان وذلك لتأثيرهم
في حياة وفي أنفسهم وكان صفا آخر يظهر بمظهر العبيد لعدم قدرتهم على فهم الكون
وضعتهم عن التعلب على شهواتهم وغرهم الدبشة فيصعون أنفسهم موضع الخاضع
لذي ليس له من حول ولا سلطان. وإذن فكان من شأن ثقافة أن ترفع المرء فوق
مستواه وبعبارة أخرى كن من آثار الثقافة أن تدير بصاحبها في سبيل لعظمة واحكمة.

وليست العظمة إلا الشعور الصادق في الأمور بأدراكها على حقيقتها. وليست الحكمة إلا
تسيير الإرادة المستنيرة إلى طريق الخير والمنفعة
الثقافة والعلم

إن أكثر ما ساق إليه لفظة العلم يكون في مظاهر الوجود المادي وفي علاقات بعض
هذه المظاهر ببعض الآخر. فيقال: علم النبات والحيوان والطبسة والكيمياء ولذلك
وغير ذلك من متنوع العلوم التي تجمع شتاتها نواحي هذا الوجود المادي وبس من شأن
في أن الأساس الذي يتصل اتصالاً وثيقاً بهذا الوجود المادي من صوته وهوائه
ومائه وسدائه وما إلى ذلك من مختلف الطواهر التي ترتبط كل الارتباط بعماء مسوق
للعمل على معرفة نواحي هذا الوجود الذي يتصل به

سكن مع وجود هذا العلم المادي الذي ساق إليه طبيعة مصنفه ووجود ما يوجد
علم آخر، هو علم الأساس بنفسه وعلمه بمختلف المعلومات المعنوية التي تعبته على معرفة
نفسه وهذه المعلومات المعنوية مهما تنوعت أسماؤها وتعددت أساليبها، هي التي
تلتقي في التدبر حول الأساس. وعلى ذلك قد ترى المعارف داخله ضمن دائرتين واسعتين:
دائرة امددة ودائرة العلم الأساسية، ويحيل إلى أن مجموعة علومه لا يكون تارها معه
تذكر إلا بقدر اتصالها بحاجات النفس البشرية التي تنوق للمعرفة وأهم وتستمد منها
خبرها من أسوق لأسعد الناس. موقف الأساس من مظاهر الوجود المادي يقتضي
إذن استخدامه واستخدام علومه استخداماً إنسانياً، وذلك بأن يجعل منه وسماً رفيع
شأنه وإعلاء كرامته ومن ثم تكون العلوم ذات صلة وثيقة بالله وفي إدراكه من خبر
ما يطلب من الثقافة هو أن يقوم الأساس نفسه وهدل مسلكه ويسير في الحياة على نور
ويتهدى فيها بحكمة ويواصل سيره على صراط مستقيم.

الثقافة والفن

ليس الوجود صراً على ما فيه من مواد علمية تحر العقل للتأمل وتفكر ولا إنسان يتحارب
بل فيه من المواد ما تنفذ به العواطف.. تلك هي مواد الجمال.

وإذا كانت عواطفنا ذات تركيز في حياتنا العقلية وجهودنا العملية وبس من شأن
في أن تعبها العواطف من أهم الأمور التي يهتم لها الرجل المثقف.

و يلوح لي أن شهوة العواطف للجمال وحرص الأساس عليه يختلف باختلاف ليس
واختلاف استعدادهم لذلك. فكما أنهم يختلفون في قوة عقولهم واستعدادها وكذلك

يحتسبون في شدة حرصهم على مواد الجمال ووسائله ، وكما أن الناس جميعا يساهمون في
 ثمنهم والمغفل وكذلك هم يصيبون من الاحساس بالجمال كل قدر . وعلى في
 إحسان الانسان الجمال انيزة الظاهرة لى آدم ، فاذا كان طالب الثقافة يدب ويكد لجمع
 بصوت وسنارها وتزيين دهنه ناشتاتها فان حاجته إلى تقوية شعوره بالجمال لا بدعى
 أن يكون دون حاجته إلى تقوية علمه ، وليس هنا موضع لأسباب في كيف يرى
 حسن يدق والشعور بالجمال وإنما نقول : إن في الطبيعة من حسن الألوان والاصماغ
 والأصوات والاسب ماود أرشدنا إليه الغنائون وهدانا اليه الطبع السليم . وفي مصنوعات
 كدب ماود يشغف بحله الاسان وتطيب له النفوس فما على المرء ان يري أن يرى
 حسه يدق إلا أن يمل في روعة لطبيعة والصناعة ويسرشد بالوهو بين الدين لهم
 فدره على تكشف حسن لوجود ، ويعمل من جهته على أن يور لنفسه الأسباب التي
 تقوى فيه شعور الحسن وفي ذلك عون عظيم لتكامل الثقافة .

الثقافة والدين

وإرام الاسان أن يعذي عواطفه بأسباب الجمال فانه قد يرتفع إلى مرتبة على من
 مره حده . قوة وراس عالم أرقى من عالم الحياة الدارجة وقد يتمشى من إحساسه
 بهذا العالم الأرقى إلى وكيد العواطف الدينية التي من شأنها أن تروص النفوس إلى
 لا دخل حقا في عالمنا وعالم التجارب وعالم المشاهدة ، وهذه الحق في قد يستبسط منها
 تن في حياة هي حبر من هذه الحياة وأق وأجمل وربما يكون الجامع امشرك بين الدين
 دين شعره . الجمال وبين الدينيين الذين يعملون في حياة خير من هذه الحياة - أن
 كنهم لا يقع من اوجود بما هو عليه في ظاهره بل يعملان ويتطلوأن إلى وجود خير
 من هذا الوجود

قد ينش بعض الناس أن الثقافة تنأى بالاسان عن الدين وربما تسرب هذا الفس
 إلى عوس هؤلاء لبعض هذه أسباب منها : حساباتهم أن المنطق الذي يستخدم في الحياة
 عملية وفي لتجارب العلمية ليس في مقدوره أن يوصل الانسان إلى حقائق روع وعلى
 من حقائق الكون الظاهر ويقصرونه على هذه الحقائق ويقصرون أنفسهم كذلك عليها
 ولا يحشون أن يمتد إلى غيرها وكذلك لا يحشون أنفسهم . ومنها أنهم يتأسون بأحكام
 بعض الملأ الذين قد تبرزوا في ناحية من نواحي المعلومات لكن لم تكن ثقافتهم فشكل
 على ليس أمرهم وتمثلهم في مرتبة من العظمة الفكرية أعلى مما هم فيه فجار وهم تحت

تؤرق نواحي كاهه . ومنها عدم القدرة أو عدم موازنة الظروف لتأمل الفلسفي اربية في
 انطواء الكونية المحلقة أو في مظاهر احياء الاجتماعية . ومنها أو في دقائق احداث
 النسبية . فله التامل وانغمس في ذلك كله قد يستدرج إلى الركول إلى المعاني الدينية
 الرفيعة ويرد على ذلك أن في تعذية لعواطف وسقي لأعماق الوجدانية بمعاني احسن
 لها يدفع إلى الشعور الذي كما أشربنا إلى ذلك من قبل من منصفه وهي

١٩١٠-١٩١١-١٩١٢-١٩١٣-١٩١٤-١٩١٥-١٩١٦-١٩١٧-١٩١٨-١٩١٩-١٩٢٠

فتاة الغد والمعاناة بأمرها

حضرة المربية الفاضلة السيدة نضلة الحكيم

لقد أعجبت برأى سعادته شقيق باشا . وبتكره مؤثر الأسرة الإسلامية التي تكثر
 في العبد الأول من محبة « المعرفة » العرو . وإني كمشغلة بالمعلم نفسي في فرصة
 الاحكامات من ثبات من ثباتنا لما شئت . أرى أنه قد حان الوقت لاجتماع خضوات حاميته
 إلى . موضوع إرشاد فتياتنا . خصوصاً وقد أصبح أمر اشغالهن بالاعمال والوصف
 عامه شيئاً محققاً . ولتحقيق هذا الأمر الحيوي كان من الضروري إيجاد اوساكن لى
 حتى لته وتخطها من الركن إليها ذهبت . فكنا يعرف عام المعرفة أن المرأة في جميع
 أنحاء العالم . وبخاصة في الأمم المتأخرة في العلم والندية . تصادف عقبت حمة حتى في
 تحوطها على كرامتها التي إن نهاوت فيها لا تكسب عمر الددة وإن حافظت عليها لا حصر
 غير لادده أيضا في بطر العالم المادى . فنحن نرى أن عمل للكرامة الشخصية مقللا
 وثمنا غير الماداة التي يتصدق بها الرئيس في العمل أو المعرفى في الطريق . ومتى ورفنا
 بين الاثنين وأهمهما الفتاة أن الكرامة في حد ذاتها لا تقوم بمال ولا نسد فيها رفق
 وعدائد وعندئذ فقط ستطبع أن نعد من بيننا جيوشاً بالمصيلة بشيدون صرح
 الأسرة على أساس متين من الطهر والاحلاص والاخلاق الكريمة .

وأحرأ كررتائي على همة الاستاذ الفاضل صاحب « المعرفة » وأسأل الله أن يوفقه له
 فيه الخير لأفراد الأسرة الانسانية من نضلة الحكيم



صورة زعيم تونس الكبير
الأستاذ عبد العزيز الثعالبي
(قرأ حديثه عن دار الشرق الاسلامي)

« الأولى » ، وهي أن مشترعين أو الفقهاء المسلمين تعمد أنصح لم يوجهوا عنايتهم إلى نظام المؤسسات الإسلامية ، بل انصرفوا إلى مراعاة احاطة المردية المتعاملة بتولين وركو عنايتهم بالولاية نفسها . وأهملوا الدعامات التي تقوم عليها تلك المؤسسات . كالتشريع والخلافة والعصاء وما شاكل ذلك . فبدلاً من أن ~~تذكروا~~ ~~تذكروا~~ مثلاً في وضع نظام دست للأحدهد والخلافة والتشريع . ويجعلونها لها شروطاً وقيوداً . ويعتبروها كحاجة من حاجات الأمة . تتطور وتتغير بحسب تطورها وتغيرها — أهملوا ذلك كله ، وانصرفوا للنسج عن شحوص الخليفة والفتية والقاضي وحدهم ، ولم يقل لنا الفقهاء كيف يستحب الخليفة . ولا أي الهيئات التي تنتخبه . ولا العمل الذي يقوم به ولا كيف يجتهد الفقيه

وما كيف يكون لأحماق مثلاً بشرطون في شخص خليفة كذا وكذا لا يرعون ما
شرعت في المحاب اجمهور له وما حب له وعينه بالاسية للمجتمع وما يجب وعلى مجتمع
الاسية له ، حتى يعرف ما يجب أن يكون بهما من واجبات والحقوق ويكون ذلك
قانوناً عاماً لكافة من يقوم بالخلافة

وقد حررنا ذلك إلى نكاح المسلمين على الحكم في ذلك الاسلاميه . ووجدنا
عنه ، انهم من حور امة المعتصب لدى غيري ولان لامة غير رغبت و ارادته
ومن د فصح باب اشر على المسلمين . وحدثت منهم حكومات ابدحيه غير اشر وعة
في سبط على فطر كثره من الاد اشر في . ووجد كان اسقط القموي سنا
لا حلال وحده لتمام اعام والبر لدون . وفيه المسلمين . وحدث ذلك كله إلى اختلافه
في . وحدث واشهر و صحح . وحدثت ومعه . وحدثت لاجعية . وهذا في نظرا
من أقطع دواعي الهلاك

والاسلام وأوجد المسلمين وحده عامه ليس في مكرهم وشعورهم خست . وفي
بعضهم . وسبهم ومصلحتهم . كما ظهر ذلك في . بعد اعله . الر شديس وادويه لأفوه
ففسر لأفون من ادونه لعديه في . حيث ان ذلك لم . بطاعة . وحدث اشر في
حتى مقدره في واسط لدولة . عديه . وحدثت لأمارت في البلاد لأسلاميه ونصر
في . كل مدنيه . يدعى كان نظام لأسلام اعام . عقيت ابر . بط العمة على
حلف في نصر افعها . موسوعات القه الاسلامي ولكم . وحدثت فوه القدس و صلايه
من . حبه اعمليه فصار كل فطر منفصلا عن فطر اخرى لا يعني . ولا يفكر في
شؤون . وحدثت كست في يوم . وحدثت لأمر اض الاحمعية نفقت بهم وتنا كلهم حتى
بب لا حلال فيهم . ولما ستيقضت أوروبا . كانت قولها على الاسلام فوه
فوق . مسيحية التي لم يكن لها من شبه في لائم . لأسلاميه من المؤسسات الموحودين
مسيحية الكاثوليكية في روما والكنيسة الارثوذكسية في القسطنطينية

ثانية « عدم التفريق بين السلطان يدية ولديوية . فكل هذا
من جهة اسست لتأخر المسلمين إذ أن جمع السلطتين في شخص واحد بدون تعبد
هم كان من بعد الأمور إلى حلال النظم . وإذا كان هذا أفاد المسلمين في صدر
شرع الاسلامي وأمر العالم لهم كما قدمه . إلا أنه كان الا بعد انقسام المسلمين إلى
عدة ذلك وفرق وشيع ومذهب وأحزاب ووجود ذلك أحرى سرعهم لسيده على

العلماء وقد اتحد اجتمع هذين السلاطين بلاءاً عليهم ان أصبحت الرياسة لدينه . يدور
في الواقع في قبضة تلك الدول الغربية التي تازعتهم كما هو مشاهد الآن ، فكل ملكة
احصت مذهباً في لغة . والفرع المسيحي وحدها منصوص عن ان يترك لأخرى . بعد
الانقسام أصبح كل ضمير منهم إمام دين وحاكم سياسياً يقضيه فكانت نتيجة من هذا
الجمع الماحل . لنظام العالم والى الوحدة المقصودة من روح الشريعة الإسلامية تعديت
الخلافه وحملت أحكامها . يعكس الامر الأخرى في تنهت الى حكمه انفس بين المسلمين
وقد ذلك بعض مصدر المائدة لأمة وحدهم من الاماني ولا يبارف ضررها اختلاف الدول
فيها لوجود الرياسة الدينية قائمة في حدود سلطتها وتخصيصها ولذلك بقيت وحدتها خالدة
في عصمة من الاشعة في المذهب والدين . وحده الاسلاميه . وسقطت من ذلك
وحدة الكنيسة الكاثوليكية . على الرغم من اختلاف دول الكاثوليكية تحت
رعائها وشعورها بقوة فكرهم . وقد ربا أثره في الخروب الإسلامية المستمرة . وفي كل
احوادث التي تلتها والتي استتبعها أوروبا على أهم الاسلاميه في الكنيسة والجمعيات الدينية
المتخلفة التي تستند سلطتها عليها . ثم في لقاء باشر المسيحية . ثم في سياسة العالم .
وشدد ما حوت بعض دول الامورية أن بعض من سلطة الباب في ملكه
للتخفيف من قوة الكنيسة . فآس من محوهم . لتسبل وذلك بما هو من قوة مؤسست
وقد حاولت فرنسا في أوائل قرن العشرين (سنة ١٩٠٥) أن تقضي سلطته روحه
عن سلطته الزمنية فصدرت ديث قانوناً منبذته وررها الحظير انفسه لوم . لكن
لم تلبث بعد عشرين سنة أن عدت إلى الاعتراف سلطته البابا ونقضته أهميته من
الحقوق وعادت كل ما كان يسمو بين المنيك من اصلاحات الدينية .

ولورق مساهمون رجال ضروريين الباقين القوي من قس قسرين وفضلوا الدين عن سياسته .
سكان الاسلام اليوم من الشئ وسيد في انك في اعتصامهم الدول الاوربية لا يقرع
للقا يمكن وما كان خضر لاسيلا . ان اجنى عليهم نصفي فأل أعظم ما أصاب المسلمين من انصاف
انما هو فقد الرياسة الدينية بعد ان فقدتهم الاستقلال . وحرمانهم من قدسهم . درعا حياً وسد ثمة
من تهرب استعمر بن باسم لسياسة في سيطره على شعور وحي ازالته لاسلاميه حتى لا يخن
داه لدين وبتكر لمسلمون تعديله الحق . وكذلك ترك لاجتماع والاستنباط واستخرج
الأحكام جهوده فردية لا تعينها تصديقه الدولة ودون أن تكون موطاة بجمع

حده - جمع مقهور يصرفون إلى اقرواع دون الامور - وملك مركزا جوهره لاساس
 من جمع كل ذلك في نفسه وحادثة : قصصه مؤسست هامة التي لها من ٣٠ وهي
 سامية ، وحادثة الامة الاسلامية غير مبرمة الاحتمار بعدة من كل سيطرة شخصية
 وبقصود ، نفسه ابو حده هو القرون الاثني عشر من الذي كبر مرجعه بتصرفات واهوايين
 وتحديد السلطات وهو الجانب المهم الذي أهمله الفقهاء .

نصف إلى هذا ، أشهر بين بعض رجال الدين شخص بقود من اخمود والبقاء على
 الامور دون تمهيد لروح اعتر الذي يعيشون فيه . ولا يدركه للبشاعا التي يرى الاسلام
 لا اسلام في سياسة حكمه والسيادة . ورفيقه كل مصالح يريد تميز اسكر . شمع ٣٠
 في ذريعة هذا الاسلام . واشد من هذا عزة مبرمة من تاريخ ذلك حاد من له من
 الاثني عشر من هذا الاسلام . هم ليسوا في شيء منه . لا يقولون باسم الاثني عشر
 من هذا الاسلام . الاسلام كذا أصبح مدعى ٣٠ من يومهم خرجون منه
 من يشاءون ويدخلون فيه من يرضون بالافيد ولا شرط

ليس من قوة مدحه فهو لاساس . يستدعي بخلاف . ولكنه دين علم وعم
 ونشر وحكمة وصدق الله تعالى (هذا امر و امر ما عرفت وأعرض عن احاديث)
 وقال : ومن عمووا يسرى الله عهكم ورسوله و يؤمنون و سرودون إلى عالم اعلى واشهاد
 بينكم تكلم بعلون) وقال ايضا : (ادفع إلى هي احسن و قد الذي بيت و سه
 عده و كنه في جميع) وقال ايضا : (ومن كان في عده اعلى في في لاخره اعلى و احسن
 سلا) وقال : (كنتم حبر امه اخرجت من دافروا . المعروف و منهم عن منكر)
 إلى آخره . ورد في ذلك معنى من آيات البينات التي مهمة لاساس التعقيد وحكمة وتهذيبه
 في سواء سبل في اعداء و بعد انما . ولكن محدثون مضلون في كل عصر
 يشكون مصادر اعلان و قد اشبه الادواء و تهجمون على الناس يطعنونه في التسمم
 و يجهلون ما أصابهم من جمود و انحطاط ظلم و عدوان . ومع أن الدين الذي علم نظام
 هذا و وحدانية شريار حيا و عرف انطالاج جمع حلاله أرعنة ملبون من لشربين تسمى
 و هدي و حدي و هدي و ركابي و عري و بررى و سواهم و محدث كرم مدعة علميه
 عرف التاريخ . دين هذا شأنه يستحيل أن يكون عنصر انحطاط . ولكن ما شهد
 من هذا الانحطاط طارض يزول بزوال أسبابه .

« الثالثة » فقد الرقاب من اربعة العلم . مؤلفات والكتب الدراسية . (١) وقد تسبب عن ذلك تسرب دعايات مختلفة دسب في الاسلام في تعاليمه القيمة فكانت كالسوس . كل اللحم وسحر افسوس من انك شيوخ وفعولات احرار والعسرة السوفسط بقدر لياطينة وبعض مذاهب الصوفية . فخره اي كان انكر خضر على الاسلام . وكذبت غيرها من المذاهب والآراء الباطنية من لاثنين تحسده وكتب « حكمة » اتي كالحقا الاسلام لتخليص اهل من ومخير او حذر من صلاحيته . فوعلت نونع فيهم . فقد تلك رقة اي من به اذنه من كل شيء . آخر . فوعلت رقة من عهد بدولة العباسية من هجوم الراية ويعرب على دول الاسلام إلى اليوم . فكتب الاسلام . فاستطاع ان يهزمه من مهادك . حاربه في اخص أن يهزم من . . . حجارا واحدا وه . حط انصاره إلى الخفيض الذي احذر اياه . فاستحوذوا أوروبا إلى إيجاد الطرق الثلاثة للقرية والتعليم والتخمين وما جدت مدينة دسامة في عصر من العصور .

والآن . بقى من وسيلة الا إثناء مؤتمر جامع المسلمين بقصر في شؤونهم العامة وهذه مدعوت به من ثلاثين سنة في حرمة المؤتمر . الموسوعات . وعبرها من النجيب العربية في مختلف الاقطار . وسنواصل العمل لتنفيذ هذه الخطة . ونجدد ما يجب عمله لعقد ذلك المؤتمر . وهذا مسند اوله . بحث في آخره . لا آتى من بحث المعرفة إلى شاء الله من .
عبد العزيز العالي

تخدير ورجاء

رحبو حضرات الكتب والأهل والعلماء وجميع الدين . ينصلون على محمد . فاحذروا أن يتأكدوا من كل شخص يتقدم إلى حضراتهم مدعيا تنزيل المجلة . لا تأخذ موضوع أو حديث أو غيره منهم . فقد لعنا بعض حضراتهم عن أشخاص من هذه النجيب . فندموا إليهم بتلك الدعوة الكاذبة وليست لنا بهم علاقة مطلقاً .
اخبر

١١ . إساءة . ما تضمنه الكتيبة الكاثوليكية من مراقبة بعض المجلات وحرمان أتباعها من قرائتها مثل

.....

1875-1888

... في سبيل الإصلاح

في هذا القرن كان كتيبة
على مناصب القضاء الشرعي
من الاضرار الاسلامية وقد أحد هؤلاء
من مصاب الايثار في الديار المصرية
بداية الزاوية المحمدية تمتع بالانساب
المؤرخين عمر بن الخطاب ، ويحافظ
ناهما على تقاليدهم الموروثة من طلب العلم
استدامة السيرة وطهارة



الذي لم يقرأ أو لم يسمع منه عشرة - أما مقالات الأستاذ عبد الرحمن الرافعي وحطه في الصحف المصرية والنار السياسية حيث تشع منها أصوات الحقائق الباهرة فتثير العقول وتضيئ السبل وتبدد الاوهام والشكوك هكذا كان الأستاذ الكبير يدأب على العمل في خدمة البلاد والعباد كما كان يدأب شقيقه المرحوم أمين بك الرافعي الذي طامسنا جاهد في الله حق جهاده حتى استأثرت به رحمة الله

فألقى لم يفتق عقله ولم تستطع نفسه أن تار هذين الاحوين العظيمين .

يحل بيت من بيوت الامة من ترد يد اسماها لاحد في بيتهم .

هذا تقدم الى حضرات القراء عن الجليل الذي صباغه في أسلوب المروحة الحكمة والبرق تفضل علينا به بناء .

من جهت انجمن و جسد علی الشعب و تحریک مردمی که مسدود بود
و خروج و رفتار عصبانیت آنها ظهور یافت و در نتیجه آن از میان
حرکت نموده می باشد و این حرکت مرجع هر امر است و این اصول مسلم است

سنة في خدمه لا سفلون فومدا بالاحدى لوارح الى كات ترفع عنه مصر فوق
 صر جرحه وعتة انقام الذي هو أساس احيد عسكريه . وكان يحرم رؤسائه .
 وانه في ذلك ورملاده اتمه ط . واما ذكر سنة في هذا الصدد . أنه لما بل احتل
 من موب بحرية وكان وفند سعيد بن جعله أنود معاونا لظوشي باشا بطر
 بحرية وفومدن لا سفلون وأصدر أمره إسمه أن يمشن لأومره ويؤدى
 بتعظيم عسكري بوصف كونه رئيس له وكان ذلك من سداد رأى محمد على
 إذ عود ابنه على احترام النظام وقد ارتقي سعيد في المرات البحرية حتى وصل في
 أواخر عهد أبيه إلى منصب سر عسكر اسمه في العهد اعم للاسفلون
 فبعد انشأه كان له أثره في إلافه لسي . لدمه طيه ثم جعله عبد مابولى
 مرشد تولى إلى حيز نصريين وبعد علي رفعة . وعندهم وروشتهم

إصلاحاته الزراعية

من سعيد باشا جهود طمحه لإصلاح حوزة الأحياء والريية عنهم خوفاهم حتى
 كاه فغدره بالاراضى الزراعية ومن هذا العرص قومه المشهور بالاشعة السعدية
 سنة ١٨٥٨ التي عدت من اشراج احاص بملكية لاطين في قصر لمصرى وهذا
 اعم من اعتمه إصلاحاته لأب ملكية هي من المداية الأساسية لمهنة الاحدية
 وكان الفلاح محروما حق التملك في عهد محمد على

والأعلى بقية عدم لأحكار ذلك النظام الذي كان معمولاً به علي عهد محمد على
 وأحيى لأصم حلال في أواخر عهده وفي عهد عباس وصار للفلاح حرية التصرف
 في حاصلاته وحرية اختيار أنواع الزراعة التي يبتغيها

وحظ عن إلهالي عبء مصر أن فقد كان غلهم متأخرت من السنين فاصيه
 حوزة عبا صمه وحده ولم يكن هذه متأخرت . شيء . ليسير فقد لمع مقدرها كما يقول
 سيو مر (١) ٨٠٠٠٠٠٠ جنته وهو مع صحبه إذ فيس ثروة مصر في ذلك لعصر
 وسفرح الملاحون من أعاء المتأخرات القديمة . التي كان عمل احبابه يرهقونهم لخصوص
 ثلثه . و مسؤولون على حاصلاتهم الزراعية . ليستحصلوا منهم ما أخر عنهم من لصراف .
 ورغب إلى لأهين سداد لضرمة فمدا لاس . وهذا التعداد متفرع عن إبعاء

(١) في كتابه (مصر الحديثة) ص : ٦٤ . والسيو مريو هو من معاصري سيد باشا وقد زار مصر في عهده

نظام الاحتكار . فبعد أن كانت الحكومة تصنع بدعها على الخاصلات . وتتصرف فيها
وتحاسن الفلاح على السعر الذي يفرره هي عطف إرادتها على الفلاحين حق امتلاك حاصلاتهم .
والتصرف فيها بالبيع . بالسعر الذي يرضونه . وسدد الضريبة نقدا ونالوا بذلك حق
الملكية العقارية . وملكية الخاصلات . وحرية التعمير فيها . وحرية ثمنها وحصار الفلاح
وجود اقتصادي مستقل عن الحكومة . بعد أن كان مستعبدا لها فكان هذا
الإصلاح من أسباب نهضة الفلاح . من الجانبين الاقتصادية والاجتماعية

وقد افرز تنفيذ هذا الإصلاح . مصاعب جمه . لأن الفلاحين لسبق سبيل
حكومة كل سنة على حاصلاتهم . لكن أديم القدر الذي يستطيعون أن يؤدوه
الضريبة بحسب النظام الجديد . فقرر سعيد باشا إهمالهم في الدفع . حتى ينسى لهم بيع
حاصلاتهم الجديدة . وسدد الضريبة عن ثمنها . فسر الفلاحون بالراحة ولطفة
والرخاء وحسن المعاملة . ووقف يار الهجرة من القرى

وهذا ألقى أيضا ضربة الدخوية . أي كس تخلى على الخاصلات وبتجرم
تدبره المدن والقرى في داخله البلاد . وهذه لضربة مصدرة إعانات وإمداد
للأهالي ، كما أنها كانت عقبة تحول دون حرية التجارة الداخلية . إذ كانت الحكومة
تقتضي على المتاجر ١٢ في المائة من قيمتها عند دخولها أي مدينة أو قرية . وهذا يؤدي
إلى ارتفاع الأسعار . واشتداد معاناة وإضعاف حركة العمل . كما أن طريقه
تحصيل هذه الضريبة تصفوي على نوع آخر من لأرهاق . إذ كانت حايته موكبه
إلى قلايين يهرون من الأهالي أكثر من قيمتها . فاعاد فيه تخفيف عن الأهالي
وحرر التجارة من حلقه مما كان يعرضها من العقبات والعراقيل

الإصلاح القضائي

وُدع في نظام القضاء إصلاحا جليلا . وهو . أنه من السبيل حتى احسن
نقصه . بعد أن كان العمل حار . على أن قضى القضاة مؤلف من قس سلفان . هو
الذي يعينهم

وهذا الإصلاح . فضلا عما فيه من حقيق الاستقلال القضائي لمصر . فيه مع
مصدرها من مصدر مسند . في نظام القضاء . وأن قضى القضاة كل من

لنفسه حسب تلمي عبسه أهواؤه ، وكثير ما جعل يعينهم مقابل حمل من اسلحته . وفي
بعض من اوقات اقضه بالملاحة عن الأدهن ، فكان عمل سعيد باشا أثر طيب في
إصلاح هذا الفساد

إصلاحاته الحربية

وبثه الروح القومية في الجيش

اشتهر سعيد باشا بميله إلى الجيش ، ولعل شأنه الأولي على ظهر لأسطول حيث
إليه الحياة الحربية . به كانت أه حربه . فبقي بعد أن ولي الحكم ترقية شؤون خدم
وكتيبتا . كان يصرف أوقته في معسكر حشد ، وعرض عليه شؤون الحكومة . وهو
وسط جنوده ، ويطلب له أن يسير بهم ، متنقلا في أنحاء البلاد

ولقد بذل جهد كبير في سبيل ترقية الحشد . من ألواحيت المادية والمعنوية . وصدمه
الخدمة الوطنية . ذلك أن الحشد قد اضمحلت في عهد عباس الأول وفقد الروح التي
كان يفيض عليه سمات العظمة والبطولة . في عهد عبد علي وإبراهيم . ولم يكتب عدس
أهل شأن الجيش . بل أفتده القصة المؤدية أن أدخ فيه نحو ستة آلاف من جنود
الأردن . وجعلهم خاصة بجنوده وسلاحهم بمسدسات . وكانت هم في عهده القوة
و سطوة . وشجعوا ثوبهم على الأهليين . جنود وقراء ، وعانوا في الملاد فساد بما
شبه عنهم من مسبق والضمير لأرضهم . وطن هؤلاء لأخلاط قوم جيش انصرى
في عهده . إلى أن ولي سعيد الحكم . فعمل على أن يرد إلى الجيش صمغته الوطنية .
وبذل جهدا كبيرا في إصلاح حاله

و قرر تقصير مدة خدمته للمعسكر . و جعل في وقت نفسه إجبار به للجمع .
و كان لهذا الإصلاح أثر حسن في رعب الاستدم في سبيل حدة إلى الأهليين . لأن
الحديد حسب التقسيم القديم . كان مقصور على القصر . (ولم يكن كذلك مع الاسف)
موجود في دهن الدس . أن خدمه للمعسكر به سحرة تتلي بها لقطات المعيرة . و من
ر . في أمور الأهليين منها . طوع مدة تجييد . فكان عددون بطون عديده على دور به .
و كثر منه كانوا يقعون تحتهم دون أن يعرف أمرهم . آل إليه مصرهم
والإصلاح هذه الأمور فمصر سعيد باشا مدة الخدمة للمعسكر . ثم من متوسط
خدمه سه و حدة . و بذلك أدرج صمغته إلى تقوس الدس على مصرهم

الجنود ، وأخذوا يشعرون أنهم سيهودون قريباً إلى مرثى وعالاهم . ومثل
نعم الخدمة العسكرية بحيث يترعأته . شايخ ولعمد كثر للملاحين ، ولاش
هذه المؤسسة من شأنهم ، أن سبض مستوى أحواله . لأن لعمد والمشيخ في جهة
خلاصة أعيان البلاد ، ويدخولون أبهم في سبض الحفندية ، ثم رفع شأنهم ويرعب لشان
فهم . إن يشعرون أنهم وحب عام يشرك فيه الأعباء ، ولتقراء على أسواء

وعلاوة على ، تقدم . فإن سعيد باشا ، على رقبته حبة الخوند ، من جهة لعمده ومسكن
والدس وحسن المعاملة . حتى أخذوا يشعرون أنهم تحت نواة حبش . أحسن حالاً
مما كانوا عليه في قراهم ، طعاماً وملبساً ومسكناً ومظهراً

وسد كل لهذا لأصلاح . ترخص في تقدم حبة البلاد الإجمالية . لأن المجتدين إذ
كانوا يهودون إلى قري . عد أنهم هذه خدمتهم يتلون إلى ما شئ . بقدر ما يخدم
وحتى في مؤنذوها ، في طر حبيبه وو سمر . مما لم لا يخدم طو إلا أنت لامة
الخدمة العسكرية ولاعتادها الشبان من مختلف الطبقات

وكان سعيد باشا ميلاً إلى رغبة الضباط المصريين وإعطائهم حقهم في التقدم وفي عهد
ارتقى كثير منهم في المراتب العسكرية العالية بعد أن كانت منحصرة في الترك والشراكسة
وعند من سبه عرابي باشا خصه الله في مدنة تضر أسس من على عو طيف وطيه
شرفه في فهم محض الحاضرين من العلماء ولرؤساء الرؤساء والوجدين وفردا الأسر
الخاتمة . كذا رجال الحكومة المسكينين والعسكريين

« ٣٣٠ » الأخوان . إلى مصر في أحوال هذه الشعب المصري من حيث التاريخ .
فوجدته مضروباً ، مستعداً لغيره من الأمم لأرض . فقد نوب عليه دول طمة له كثيرة .
كأعرب الرعاة (الهكسوس) ولاشورين والفرس حتى أنهم يديا وأسودان وليون
والرومن . هذا قبل لأسلام . وهذه تعلب على هذه البلاد كثير من يدون الدفعة .
كالدقوين والعيسيين والقسطنطينيين من عرب ومن الترك ولاكراد واشركس ، وكنوا
مؤثرات ورسا عليهم حتى احتلتها في أوائل هذا القرن في زمن (ومارت)

وحيث إن أعمر نفسه مصر بـ . فوجب على أن ربي . هذه هذا الشعب وهذه
تهديده . حتى أجعله صانعاً لأن يخدم لآله خدمه صحيحه . فعة وسفلى نفسه عن
الأحاب . وقد وطدت نفس على إررها الرئي من المسكر إلى العن »

والمهول عراقي باشا في مذكراته تعليقاً على هذه حطمة : « ١٨٦١ انتهى سعيد باشا من بناء حراج يدعوون من الأمراء والعظماء ناصبين حقيقين مدهوشين مما سمعوا به من شجاعة ووجوههم تتهلل فرحاً وسعداً ، ويقولون إنه أعيد هذه حجة أو حجة في نفس مبدأ (مصر نامتريين) قول ، وعلى هذا يكون أرجو سعيد باشا هو وضعه في هذه النهضة الوطنية الشريفة في قلوب الأمة المصرية الكريمة »
هذه النهضة العربية . وهو قول لا عيار عنه . وتصيف إياه أنه لو تفتت هذه الحجة في عهد خديو سعيد باشا كات البلاد في حجة إلى شوب التور
عربي باشا هذه شدة قامت في الاصل لتحقيق المبدأ الذي انتهى سعيد باشا . ولو
سار حجة على هذا . ثم عرض لدى دعايد العرايين في مكتبة وسلام .
كاتب البلاد في عني عن هذه الشورة إلى مهم من هـ . ووجدت فلا
سار حجة على عني عن الحقيقة مؤكدة . وهي أنها . فتمت . إلى الاحتلال
حسين . وليس يحق أن لا استقلال والأحلال حدة لا احتمال

إصلاحاته في السودان

انتهى سعيد باشا في ١٨٦١ . وفيه بدأه بالسودان . وفي أول شهره . حاكم
السودان . ثم بدأه بمشروعات على إدارته وإصلاح شؤونه . وكان الأمر
لم يطل البقاء فيه

ثم غلبه حزن من زمر السودانية . لتفتت حوزة . كما فعلت هذه من قبل .
من به فاجده صدمة من خصمة رحله وخصماته ، منس راعب
باشا . ومسيو فرانس داسيس . واندكتور أنته باشا . وأراكن توبار من
الحزب . وعبره . ووصل إلى الخرطوم يوم ١٦ مارس سنة ١٨٥٧ وأبقى تعيين
لأعقب . فدعوه له عرض يشككون فيه من فداحة الضرائب ، وهذه أحكام
في مع شكك به . ولم تحلهم . وأعزم إصلاح حاكمهم فأمر بعدتهم من أن يحرق عليهم
من الأمور . وحققت عنهم أمرت حقيقاً عني . ووضع قعده ثمة لئيمه مصر ب
لحظه مع عدد اسوقي في لاطون . لأن لسواي تبين مبلغ حبيب الارض ودرجة
الحد على الارض التي تروى . وفيه وحدة ٢٠ قرش وهو جراً . الاصل إلى
لأر من اسوقي فمن على امدان او احدصر به تراوح بين ٢٠ و ٢٥ قرش . وقرر عزل

المواطنين الذين كان لاهالي يشككون من سوء معاملتهم . واعززه تعويد لاهلين
حكم أنفسهم . ناشئ محاسن . مؤلفة من أعضاء من الالهين نخبا . وهم من رؤساء
العهود الثلاثة (١) . ورفع المتسلم عن الالهين . ووثق أسرار الكهنة . وأمر
ببناء السجدة . وبعه على مدرسى لاقليم السودانية بأن يحسنوا معاملة لاهلين . ولا
يرهبونهم في جبلة لصراف . وأمر أن لا يعهد الحكم الى الخوذة في حصص لصراف .
لما اشتهر عن هؤلاء من القسوة

وأطرح منصب الحكم لهم (حكام السودان) وجعل من السودان خمس مديريات
مستقلة في إدارتها . عصبها عن حصص ، ترجع كل منها في شؤونها إلى . إله . إله
شأن مديريات لقطر لمصري . ثم رعى بعد ذلك أن استقلال مديري لاهلين . جعلها
يخضعون إلى الاستبداد والظلم ، ويسيتون معاملة الالهين ، فألقى سيماعيل . و
منصب حكام السودان . وعهد موسي باشا حمدي هذا المنصب فكل من علم
ولاية السودان شأنًا ، وله فيه إصلاحات حميدة ، منها أنه عين من الالهين . رؤساء
وهم وبن . وسعد . ورؤساءهم محاسن . ومن فوائده الجديدة . لهظيم لصراف . ونسب
جبايتها ، فنال محبة الالهين ورضاهم

وقد عقد بعد ذلك الرحلات والاكتشافات الجغرافية في أنحاء السودان . وكان
عدد الاكتشافات في عهده . وليسكنه لم يحد حدوده في إيجاد عصب مصرية . فاعطى
للى عهدته . من إلى السودان . فبداة لكتاش سليم بك ففصل أحد مديري لاهلين .
امتد به . من ردت من هذه الرحلات بمكتشفين الاحاب وهن ففصله . ففصل
فيها هو واسماعيل من بعده

ما له وما عليه

إن سعيد باشا إلى جانب المهمة الوطنية في مصرها وعصدها . وقد ركنه سبب
لامسوحة عن ذكره . حتى تم لنا وصف عصره وصفاً مختصراً . فهو أول من فتح
فترات المدخل لاهلين في كين مصر . ويرجع ذلك إلى أنه كان شديد الخوف من
كثير الركون إليهم ، فاستغلوا حسن ظنه بهم وضعف إرادته ، وتالوا منه المزايا والنفع
أنفسهم . وفي عهده افتتحت مصره سنة القروض . بعد أن عاشت مجدهم . في عهد

الوحدة الروحية

بين مصر وجاراتها العربية

للاستاذ الكبير سامي السراج

هذا الكتاب من كتب الوحدة الروحية وهو من تأليف الأستاذ الكبير سامي السراج وهو من كبار علماء الوحدة الروحية في مصر والعالم العربي في المحرور

بسم الله

بطلب لي من أحبابكم مرة بعد مرة عن الأ- تصانف حدوده حدود بلادكم مرره
ومض بها انصاف عروق لأدين . ويواشحكم سكاها مواشحة الأقرين . من بلاد
العربية التي عمل دوا لأوصار كثيرا للمساعدة بين قطنها وقطان وسين من وائل
الوثائق فقصت مسحاته تحققت ذلك اعرض الى طس لأن متحور حقه . وبعده . شكة
مناعه . ونص فيه الحجوم الجيوم وقاية وإحكام . ومن د . يستطيع أن يفهم مري
بين بلاد و الاد لمق حدودها عند قصوره شعرت عرفاً إلى شرفية وعربية كماله
للحدود وهي فتطرة القبال . ومهم ينسرح القطر الى الشرق عند . ومضى من
الاد الأخيرة . كما يطلق ثم الحار من حاسب اعزى الى القاهرة عروس من شرق
العربي . ويشعره هذا أنه لا حواجر ضيعة من جمال شاحنة الدرى أو عار صج .
اليم نقص بين مصر وأولى حدود بلاد العرب كما نقص جبال طوروس وانسكام من
شمال بلاد العرب وحسب بلاد الترك . نصف الى هذا المساح في الطسعة مهابان من
اتصال عسري لغوي خفي تهديى اجتهدى ناسى أحكم لعربي وثب بوط من
سكان ونى الذين بين أسماء شريعة ولغات والبلاد التي رامت حولها . وفى مدى
لامراء فيه أن اتحاد شعوب العربية اتحاد يشمل الخلق وله ذات وادوب وخصائص
وفل إذا شئت اعرار كدك . وبرهان ذلك ش كل الحالات الاجتماعية ونشانه المستوى
الفكرى عند الجمع . وهو نشانه متضاد العهد وقد يرجع إلى مارج اندى شانه
الحادثه المشهوره في التاريخ تعدية (سد عرب) حيث تعرفت فيه بين ندى سـ
من استقرار عند مسقط لنيل امارك وخذ منها متارن ووطنا . وسع في حسم
محل الحرف والزرع . ومنها من درج الى عمان ومسقط ومشارف الشام وأعوار لأرد
كطون كلال وآل جنة ومصاعة وعسن والأرد وطنى . وكسده فكاوا للحق من

وهذه أصولها تروى مع رسل لوثس وأصبحت القرى بين سكان وادي النيل وشعوب
بلاد العربية موصوفة بالأسود والشمس وتلاقت أسماء العلماء

ورجع إلى عهد الدولة المصرية وسطى التي سمحت بين حلفى الأسرى من الثلاثة عشرة
وخمسة عشرة رأساً من أحرار المصريين ثم درجت من بلاد لهر من رها
من عرب سموا بعد ذلك الهسكوس فربو وادي لا وروبط - وعلى نهره المعروف
بعضى بيت مدينة حمادى - تلك المورج أنى القماء ومسقط رأس لكب الشرقى
مغروب ذى القماء - ثم دج هؤلاء عرب إلى وادي النيل فولى منهم فرد حكم
مصر وسموا بترعه ومهم الأسرى من خمسة عشرة وثمانى عشرة عشرة وفى بعض الأساطير
فرعون موسى من الملوك الرعاة ويسميه مفرخو العرب (أوليس بن مصعب) وقال
بعض الرواة إن يوسف النبى قد مصر على عهد الأسرة السادسة عشرة

وسى ذكره غنة لا أرى مرداً لتسمية إلى حقيقة ثمة وهى أن فرعويه ليست
حسب - هى لقب صادق فى مصطلح ذلك العهد على كل حاكم على أمر مصر - ككلمة
كبرى (عند الفرس) و (فيصر) عند الروم و (امراطور) عند الروم فى طور
لا مظهرية الرومانية من سنة ٣٠ قبل الميلاد و ١٤٥٣ بعد الميلاد - وكلمة (حشى)
عند الأحباش و (تبع) عند النجانيين و (خاقان) عند الترك

وست هذه جهود فرت من الزمن حتمت فيها أحداث التاريخ فما وهت العلائق
بين مصر وأجبر ولا رئت الحب - فصل وثيقة الصلة قوية الأحكام - ثم جاءت العربية
مع فتح الإسلامى ونسب فمصر تقيد ونجمت تحت نودها المرامى والنهايات
وصارت بلاد العربية لبعضهن لدات

وكيفت الملة حقن مهمة الموجب بين أحاطها أداة الإفصاح ، واستجبتها فسمي
مشارك المذهب والتشغف ويكون لساكن لأدبى لعدم - وحزت الصدوع والتم
تم شعوب لمبتونه من بحر الحضارة وشو طىء المحيط الهسى فأصبحت بفعل الملة
التشكك قرب إلى التكاثر و تمارج من الشعوب التى تربط آصره المذهب بين بعضها
والبعض الآخر

وقرب برهان مارينجى لدا على توفى الصلة بين مصر وجاراتها العربية هو حفرة إبراهيم

«ش. مصري لا تزع بلاد العرب من قبضته أرضه» سكون مواطنيها عربية
وعدم مصر. فقد بقيت فكره «عونا أقبوا» و«مراء» شدة. في بلاد العرب أشرقت
إلى تحالسه. وقد لود دولتهم تحت رايته، متطامنين إلى الاستقلال تحت ظل وحدة اللغة
ووحدة الخصائص والسموات. ولولا غزو من حارجه بعدت تحت تصرف سروج
أشبه حوادث التاريخ لفاحة السكك عم الوحدة عرف الآن بروفه على بلاد العرب
والسكان أمراء متسقاً. وشدة لتثير نظم. من السكك كل ما عثر أنه «عربية»
في السكك حيرة.

كفى شرف أن تصف إليهم وثني به ندي وري وعرى

ثم حذو: أيضاً من هذه الفترة ما فهم من علائم الوحدة السككية. من السكك من يرحل
شوقي أكرم عون. فقد رخت منه عند ذلك العرب في مهرجان شوقي. «عرب»
والعرب من قطب هذه الوحدة. ومثلت وحدة الفكر منهم في أبداع مسودد وحدا. فتقد
أن السمط قد كل نظامه بشعراء العربية وأدبائها دون نمر في «ناسه الأقبية»
وبس أروح على النفس من انتصم شوقي وحافظ والرافعي وملاص وحمد مجرم
والكاظمي وأعد سوفيود الخصب ودر ركني و«رفي والرمادي ورامي وشكيب ومصر
و حرم وعبد المطلب ومصطفى صادق وهساوي. «منوطني و حسن وديب وريب
وشقيق جمر وحمل مرند وسليم الحندي وأبو المحي والسكك على ولصتي جمعه وأعر
والشاشبي وشدة ومن إلي هذا الصغار من حمزة «هن لاسب - ليس أروح على النفس من
انتظامهم في سلك واحد وجمالهم واه الوحدة لروحيه في قديتهم عقول «ناسه هذا الحزب في
كل صقع يتنطق بالعربية ويباهي. أن مصر مهدها ومهتر منهم التي يمشر سنده في لافق
خياً الله مصر التي جمعت طارف اعد «سده. وحعلم. و بلاد العرب مسداق هول الله

هناك المجد مقصود الأواخي وتم المجد مضروب الرواق



تحويل القبة عن بيت المقدس الى الكعبة

تحفة من بدائع السياسة المحمدية

لسعادة شيخ العرب

الاستاذ الصمد زكي باشا

سدي العلامة الأكبر الاستاذ أحمد زكي باشا

سلام عليكم ورحمة الله وبركاته . وبعد فإن لي عظيم الشرف إذ أقدم بهذا
كتاب إلى سعادتكم ، راجيا لتفضل ، بيان ما أهم عينا من مسألة « القبلة »
ويشعر هذا الذي سأل عنه ما قرأناه في « مجلة المعرفة لغراء » من بيان سعادتكم
شوقا ، وردكم لوافي ، عن تعظيم الصخرة المقدسة ، وعن بيت المقدس ، فقد قطعتم
سببا حقا ، ضليل المصلين ، ومحوتم بالحجة لصادقة خرافات المخرفين ، وأزلتم بنور
بصيرة الطامات التي أسدلتها أكاديبهم والتي تترت أبلغ لأثر في قلوب ضعاف
الغفول من المسلمين . وبما أننا لا زال نسمع منكم وعنكم . ومن أفضل العلماء وعندهم
المرجع لأقصى ، هو أولى القبلتين ، وثالث الحرمين ، فقد جئنا ساحتكم سائلين عما
يؤثر المسلمون قد توجهوا في وقت من لأوقات تصلاهم إلى قبلة اليهود قبل الكعبة
العظيمة في مكة المشرفة ؟

بحرير الفصل ما دتنا عن ذلك ، فأنت لها يسدي من غير مدافع ، وابن يجدتها دون
مدافع . ونحس في انتظار رأيك السديد ، وحججت الصادقة ، راجين كشف لعممة ، بنور
عنه الساطع ، وبحق الضلال ولبدع ، بقول الحق لصادق ، أدركم الله ذخرا للاسلام
والسلام . وأثقاكم مرجعا لأهل العلم والفصل أجمعين .

حسن مصطفى الشوربجي

القاهرة

الجواب

- ١ -

بدأ الكلام بشيء من سياسة النبي الكريم ، وبما حدث للأعداء السابقين في ذلك عبرة لأهل العصر الحاضر

إن الله اصطفى من عباده رجالا كتب لهم سعادة الدنيا والآخرة : أولئك هم رسله إلى خلقه ، وأنساؤه في أرضه . وقد احتصمهم سبحانه وتعالى أقامة شرعته . وهدى بهم عبادته . فكانت لهم قدم صدق في نشر الدعوة وتبذية الرسالة . وكلهم قد أصاب من الإرهاق والاضطهاد ، ثم ناله بعض ألوان العتب والعذاب (على معاصيتهم) لايت المحكمات) .

وما كان احتمالهم للأذى من قومهم في مدة الخير الذي يغفونه لهم . إلا سكر ليس بهم أسوة وعزاء . فلو لم يجدوا أحدهم حجة أو دعة عديدهم بالدعوة إلى مروي والنهي عن المنكر . وفيما لو أخذ نفسه بحجارة الشر الغالب على طبيعة الإنسان .

وأنت إذا تدبرت أحسن القصص في الكتاب الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه ، رأيت أن لاسباء السابقين كانوا مدوون الدعوة للمصلحة عن سرقة الملاينة والافتناع . ثم يؤيدون الدعاية بالترغيب في عاجل الثواب وما يتلوهم من حسن . أما إذا غلبت الشقاوة على قومهم ، فقد كان منهم من يلجأون في دعاوتهم إلى المجاهدة بعد تشديد الوعيد واستمطار اللعنات : ثم يتهون بسؤال الخباز الفهار أن يصب على الكافرين سوط عذاب وأن يذيقهم ما يشاء من ألوان أو مال والموار .

ولا يكون ذلك إلا عند نقاد الصبر ، وضيق الصدر .

فالرسل قد يتولاهم اليأس ويستشعرون القنوط . كما يحصل لكل إنسان . . . وإن كانوا من طراز ممتاز ، فهم من البشر على كل حال . ونحن ننضرب لك في سبيل التدليل على هذه الحقيقة ، ثلاثة أمثلة . - ١ - في الكتاب المجيد .

المثال الأول - نراه في سورة البقرة : عندما أراد الله جل ثناؤه تشجيع رسوله صلى الله عليه وسلم وتشجيع المؤمنين على الثبات والصبر بآراء الدين خالفوا عليه من المشركين وغيرهم . عند ما أنكروا آياته وعادوه : فقد خاطبه وحاطب المسلمين بقوله تعالى : « . . . حسم

لن سبحانه الخنة ولأياكم مثل الذين خلوا من قبلكم . مستهم النساء والضراء ورلروا
حتى سرب الرسول والدين آمنوا معه متى نصر الله »

وقد صدق المفسرون على أن المعنى أنهم « بلغ منهم الصحر وهم يبق لهم صبر حتى
قويت وأصاف المفسرون بأن معناه طلب النصر ومنيته واستطالة زمان
شدة ثم قالوا وفي هذه العانة دليل على ما في الشدة وما فيه في العلم لأن
يسر لا يهدر قدر نياهم وصطبارهم وضبطهم لأنفسهم وهذا لم يبق لهم صبر حتى صجوا
كل . . . في أشدة التي لا مطمح وراءها » . أنصر « الكشاف » وغيره

المترجمة - في سورة يوسف (١٢ : ١١٠) يقول لنا ربنا قدست أسماؤه « حتى
إذا استيقن الرسل وظنوا أنهم قد كذبوا جاءهم نصرنا »

ومعنى أن لا يكون إلا بعد انعدام الأمل (طه ، أو تحقيق) : ولقد قل علما
يس في صبر هذه الآية الكريمة : « إن انتظار النصر من الله وتأميله قد تطاول
عليهم . . . وقد دلت حتى لا يشعروا بالقنوط » (أنظر « الكشاف » وغيره) . ولا
قنوط إلا بعد فوات الأمل المرجو ، أو الظن بمجرد فواته

المترجمة الثالثة : نراه في سورة نوح (وهو من أولى العزم) وفي بعد التلطف في
الاسترجاع . بعد التذكير بسعة الله ، وبعد التأمل بخس الخزاء . تحقق من قومه
لا على الكفر والتبدي في الضلال . وتتهى به النفس والقنوط إلى أن طلب من
له عزة ، يخفهم ويظهر الأرض منهم : ومصدق ذلك في دعائه عليهم بقوله : « رب
لا تذر على الأرض من الكافرين ديارا » (نوح ٧١ : ٢٦) :

حيثما جاء سد الخلق بدين الحق : أخذ يدعو قومه إلى سبيل ربه بالحكمة
وبهجة الحسنة . ويحادلهم بالتي هي أحسن . لكنه رغم كل ملاقاة من صنوف
الأعداء . كان لا يدعو عليهم بمثل دعاء أخيه نوح . بل كان يجاربه هو وأخوه عيسى في
الاستغفار لهم « لا إله إلا الله لا يعلمون »

وقد مازى صلى الله عليه وسلم على سائر الأنبياء بسياسة الحكمة في الألقاء على قومه
وفي سبيل السبيل لاستدراجهم إلى عز الدنيا ونعيم الآخرة

وسبب ذلك أنه عند ما سم له الفوز الأكبر ، الفتح الأكمل . وأقبل على مكة ظافرا
مضجوا حبه به ملائكة الرحمة ويرفرف عليه الروح القدس . كان أعداؤه يظنون
به لظنونهم ويترصدون منه ريب المتنون

وخطر ماذا صنع قبل الدخول . إن أما سفيان ، وهو أكبر زعماء مكة وأشد أعداء النبي خصومة له وسعيًا في النكاية ، كان قد ورد على النبي بغير عهد ولا أمن : فردد عمر بن الخطاب قتله وبصكر النبي الكريم ألقى عليه . ثم هداه الله إلى الأمان ، وشر وطبق بالشهد . فأمره رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يسفله إلى مكة وأن يشر على أهلها ، سميته نحن اليوم « الأمر العسكري » الذي أملاه من شه لشريف عبه عاد الرجس إلى مكة . وهالك صاح « على صوته لا إعلان فومه » بالأمر العسكري . بل بالكرامة النبوية :

« من دخل دار أبي سفيان ، فهو آمن ! من ألقى عليه بابي ، فهو آمن ! من دخل المسجد فهو آمن ! »

فبعد الردد الذي توجهه الحيرة وبعد الاضطراب الذي يعقب الانهزام ، رأى أهل مكة أن السلامة في امتثال العمل بهذا « الأمر العسكري الكريم » لكهم . بد كرو إذابهم للبي ، وتذكروا تواطؤهم على اغتياله . وتذكروا إساءاتهم إليه يوم (عذبه) . فتردد في ضمائرهم أنه آخذهم بجرائرهم ، جراء وفاقا بما كان من جرائمهم . . . فتوجهوا رحعوا إلى أنفسهم ، وراجعوا ما كان لهم معهم من شهادة وكرامة ، ومن إسحاق وروح فكان الخوف قعدهم ، وكان الرجاء يقيمهم . على أنه صلى الله عليه وسلم كان قد صم به وعلى من أملمهم فيه . فقد بلغه أن سعد بن عبادة قائد إحدى الكتائب . أحد يجر وهو داخل بمجنوده إلى مكة :

اليوم يوم الملحمة * اليوم تستحل الحزمة (١)

فما كان منه عليه الصلاة والسلام إلا أن أسرع بإصدار الأمر إلى علي بن طالب بأن يتولى القيادة مكانه . حتى لا تقع مكروه . فكان في ذلك الصبح ثم ومع ذلك فقد رأوا من الخيطة أن يحتفوا عن الاضطرار عملا بذلك « الأمر العسكري » وأن يرسلوا وفدا لتحية الرسول الكريم عند دخول مكة ولا سماع كلمه يكون هم فيها حياه أو عدم . فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم : يا معشر قريش . . . روي أني فعل فيكم ، قالوا : حيا . أخ كريم وابن أخ كريم . قال اذهبوا فسم الله .

ولقد بلغ من كياسته في سياسته . أنه صلى الله عليه وسلم بعد دخوله مكة وصل إلى علمه الشريف أن علي بن أبي طالب تعقب رجلين من أكر أعداء الاسلام . وهما ربيعة ابن هشام عن ابن اسحاق . والذي في البحاري « اليوم تستحل الحزمة »

السلامة. حتى ستحذر باحدى السيدات لقرشيات . وهى أم هاني . ودر كهما وضبح .
 « شأفتهم . » ففتلب فى وجهه لبا . وذهبت إلى سيد الانام . ولما علم بالحر
 أمر . سره ما فعلت وضمن لها حياة من استجار بها ومن أعظمه هى الامان . فصر
 الرجلان بالسلامة . وها الخارث بن هشام وزهير بن أمية بن المغيرة

« بن صهف القلوب . عجمان لبصائر . الدين صغرت نفوسهم وسفلت أخلاقهم
 دب الي عروقهم من دماء غير طيبة . . ؟
 « بن اصف العلماء الذين يخسرون قومهم مفاخرهم التليدة لمجده . ولا يرون
 لهم نصيبه فى هذه الحياة الدنيا . حتى ولا التى يشهد لهم بها أهل أوروبة ؟
 « بن الدين أغواهم الشيطان . فصاروا لا يرون للاسلام أثراً فى الحصار فلولعمران
 وإل حدثناهم به وأنباهم بالدليل الساطع يتلو الرهان لناصح . قالوا هذا حال
 وبعيد الاحتمال ؟

« أن . أن أولئك المتخذون الذين يقنعون بقشور العم و يتقممون هتات
 ما لا يروى فيخرجون على الاسلام وعلى العروبة بكل منكر وسكير ؟
 « بن هؤلاء وهؤلاء ليأتونا بمثل هذه المأثرة أو بما بدايها عن أى قائد من قواد
 الامر لاجرى . فى أى عصر من أعصار التاريخ منذ ظهور الاسان الى هذه الساعة التى
 فيها نعيش ؟

« الله ! لو صدرت مثل هذه المأثرة فى أمة من الامم القديمة لاحتذ صاحبها إلها
 أما المسلمون فقد اكتفوا بما جاء عن ربهم وهو أنه أي النبي - شرمثل كل
 يمكن الله ميزه بالرسالة الى جميع الناس ، وأنه جعل ختم الانبياء والمرسلين
 من آثار هذا العم عند المعدرة دخول هؤلاء الاعداء فى دين التوحيد : دين
 لعد والاحسان . فصاروا حماة الاسلام وكانوا هم لما شرين للوائه من
 مشى شمس الي مغربها . و الى ذلك أشار الله فى كتابه المبين (١١٠ : ١ - ٢)
 بقوله تعالى :

« إله جاء نصر الله والفتح ورأيت الناس يدخلون فى دين الله أفوجا فسبح بحمد
 ربك واستغفره إنه كان توابا »

« على . قدمت بصبح لما احماهرة . ثم عليه الصلاة والسلام كان - وهو يحاهد فى نبيغ

رسالته - يريد و يسمي و يؤمل أن يؤمن به المشركون و أهل الصكتب و يشهدون
أن يتبعوا دينه القويم . دين التوحيد الذي جاء به من عند ربه لهداية الناس كافة إلى
صراط مستقيم

وما ذلك بمستنكر ولا مستغرب ممن عنه الله نور القرآن . ومدحه بمكارم لا حلاق
فقد عينا انصرفت هذه الارادة والامنية ، وتعلق ذلك الرجاء والأمل بدخول أحب
الناس إليه (عمه أبي طالب) في حظيرة الاسلام ، حتى قال له ربه في حكم الكتاب .
« إنك لا تهدي من أحببت ولكن الله يهدي من يشاء » (قصص - ٢٨ - ٢٩)
وقد عينا لمع من طموحه إلى تثبت قواعد الاسلام أنه دعا الله أن يحقق أملة في نشر
الاسلام بإحد العبرين (ابن الخطاب أو أبي جهل) (١)

وهديما توجهت نفسه كرامة إلى مثل هذا الأمل في فوهه الامر بين وجهه ر ش
حتى خاطبه ربه بقوله في سورة النحل « إن نحرض على هدايتهم وإن الله لا يهدي من
يضل » (١٦ : ٣٥)

ذلك لأن لقد كان قد جرى بما هو كائن على ماسبق في علم الله . طبقا لما . . .
مشيخته . حكمة قد تعجز عنها العقول ، وقد لا تدركها الالهام . فقد جاء الوحي على لسان
أصدق الخلق بقوله تعالى : « لقد بعثنا في كل أمة رسولا أن اعبدوا الله . حسرو
الصاعوت منهم من هدى الله ومنهم من حققت عليه الضلالة » (١٦ : ٣٥)

هكذا كانت سيرته في أهل يثرب عند ما حل بها وأشرفت نوره ربوعها . ولا . . .
يثررب : بعضهم من الفريق الاول : وبعضهم بل أكثرهم من الفريق الثاني . لدى حلف عيه
القبائله والحدلان . لتصميمهم على محاربة الاسلام ولتماديهم على البقاء في الكفر والعدو .
وذلك مستفاد من الحكمة في تحويل القبلة عن بيت المقدس إلى الكعبة في مكة .
وهو ما سنعرض لبيانها تفصيل الشافي في الفصل الثاني . فتطره يفتي العرب في حراء
الآتي من « المعرفة » إنشاء الله

أحمد زكي باشا

عن دار العروبة

(١) أبو جهل هو عمرو بن هشام بن المغيرة المخزومي القرشي : أشد الناس عداوة للنبي صلى الله عليه وسلم في صدر
الاسلام ، وأحسادات فريش وأطافا . بها في الجاهلية . أدرك الاسلام : وكان يقال له « أبو الحكم » .
المسلون . أما جهل .

أزمة الزواج

في البلاد الإسلامية عامة

- ١ -

رأى مدام دي سان بوان

رئيسة تحرير مجلة فينكس بالقاهرة



لا يصح حديدا إذا قررنا بوجود أزمة في الزواج الآن بمصر . وإن لشبان - وعلى
الأخص من سبق له منهم أن أرسطيه في بدء شبابه وأسس عائلة - ليس لهم نفس الرغبة
والدواعي على الزواج مثل ما كان لهم من قبل . فمعصية لا يخار شريكه حياته إلا بعد مدة
سنة طويلة ، والعرض الآخر يقصص العزوبة الدائمة . وهذه الحال السبئية لم تكن
لتوجد من قبل في الإسلام إلا في النادر الشاذ .

لأننا نظرة عامة على غير مصر ، بل توجد أن الرابطة العائلية بدأت تنحل

وتفقد ما كان لها من قيمة معنوية سامية فاصبح الزواج في بعض الأقاليم الأوروبية لا ينظر إليه بعين القبول والتشوق التي كان ينظر بها اليه من الحرب

فد بخشاع سب أزمة لروح في أوروبا فابنا نحدأنها ترحع في الغالب لى عوم افتصدية . وقد وجد أن خير وسيلة للتغلب على هذه العوامل هي تحديد النسل . وهو ما قد أصبح شائعا . وأمرا عاليا منذ مدة طويلة في الأقاليم الشمالية في فرنسا وروسيا . ويتشتر أيضا في البلدان التي يسكنها سكانها مثل ألمانيا وإيطاليا وغيرها . ومن عوامل التي ساعدت - لدرجة ما - على امراج تلك الازمة . دخول المرأة ميدان العمل وهو ما قد أصبح شائعا أيضا في نفس الوقت الذي عمت فيه فكرة تحديد النسل . أما في . حيث المتحدة فسرعان ما يفقد الزواج - لعوامل خاصه لا يحصل لبحثها هنا - وكثير . يرى الزوجان وليس لها نسل . ولذا يحدرون أن يصرح أن الرابطة العائلية منقوده . كما في تلك البلاد

وهكذا ينظر الغربيون إلى الزواج كأنه وسيلة فقط للحياه يقصدون بها تأسيس عائلة المتحدة قلبا وقالبا . هذا فيما نحد في الاسلام أن الزواج والعائلة يرتبطان . سبهما ببعض برابط معنوى سام ، لا يمكن فصم عراه إلا في حالات شادة معقولة - وقلم يحدث - مثل عقم المرأة .

كانت عظمة الامبراطورية الرومانية تركز على تكوين العائلة . وكانت سطة رب العائلة مطلقة . ومنذ ذلك الزمن والغرب يحاول متعمدا أو غير متعمد - على أساس مجتمعة على الفردية حتى وصل إلى ما هو عليه الآن وليس لنا في هذا المكان أن نبحث عن أسباب ونتائج مثل هذا الانتقال . إيم ما قصد أن نوضحه هو أنه على قبيض ما يحدث في الغرب تماما تنى الاسس الاجتهادية في الاسلام على العائلة . وذلك لان الاسلام كان يحتفظ إلى وقتنا هذا بتقاليده - هذه التقاليد التي هي سرذوبه وبقائه .

ومما لا ريب فيه أن أزمة الزواج الحالية الآن في مصر . والتي يرى مبلغ خطورتها كثير من المسلمين المتكبرين هي ككل المفاسد التي اقبل بها الشرق - إحدى . ت المدينة الغربية الخادعة في مظهرها ، المفسدة في مقصدها وإذا اتمر مثل هذا التيار الحرف في العالم الاسلامى فانه سيحدث بلا شبه

خدمة خاصة . والثورات بدأ دائما بمثل أعلى براق ثم تنتهي عامة بالاجبة .
و لأن لا تزال لدى الفرصة لأعطاء «إشارة الخطر» . ولنكرر تأييدا ماسبق في حينها
يمضي حشا الامر في هذه «الحلة الراقية» من ثم يجب أن نحدد تلك المشكلات الدخلة في لغائها .
وهي في ظهورها كالأعلام الخافقة في الحو بيننا لا يستتر خلفها إلا الخداع والأفك

* * *

والأهمية هذا الموضوع الخوى الخطير ربما أنه لا يكفي أن ندلى لقراء «المعرفة»
رأي شخصي فقط ، بل افترحا - بعد موافقة الاستاذ الفاضل صاحب «المعرفة» -
وجبة عدة أسئلة طابعت الى دوى الشخصيات المفكرة الاجبة عليهم ، وهم الذين لهم رأي ثاقب
في من هذه الموضوعات وكذبت ممن هم في سبب الشباب لاساسهم بهذا الموضوع . وقد تم فصل
لاستاذ بالموافقة على الاقتراح حيث نفذته فعلا فنشره ضمن استفتاء عام في الجزء الثاني من
مجلة الغراء .

ولتحديد هذه الأسئلة قسمناها كما يلي :-

- ١ - متى العوام - التي نطشها - سببا في أزمة الزواج الحاضرة ؟
- ٢ - ما هي النتائج التي تسبب من هذه الازمة ؟
- ٣ - ما هو رأيك الشخصي في الزواج ؟
- ٤ - واذا كنت تعتقد أن الزواج يجب أن يبقى مثل الأعلى للشباب فما هو العلاج
الذي تشير به لتحبيذه ؟

سنشر «المعرفة» الاجابات التي تصلها بانتظام . وفي النهاية سنستخلص من الآراء
التي بث بها أصحابها ، يظهر لنا أنهما الأسباب الحقيقية للارمة وعلى الاخص تلك التي
شير بالعلاج الناجع

مكتف «المعرفة» بمخاطبة الشخصيات الهامة في مصر فقط حيث للآزمة تأثير
واسع ن بعثت أيضا إلى الأقطار الإسلامية الأخرى لتعرف هل تنتشر فيها أيضا
هذه الازمة أم لا ؟

نحن على ثقة من أن قراء المعرفة القريبين أو البعيدين سيكون لهم رأي في هذا
الاربع الاحتماعي ونحن في انتظار ما يدلون به لنشره على صفحات المعرفة
ف . دى سان جوان

رأى عطفه الأمير عادل أرسون



قضية الزواج بل أزمة الزواج هي أحق المسائل بالاهتمام ، لأنها الركن الاساسى فى حياة الفرد والمجتمع معا . وعلى من يريد بحث هذا الموضوع فى بلاد كمصر ، أن يدرس أحوالها المعنوية والمادية درسا كافيا . وهذا مما لا يستطيعه رجل مثلى يمر بمصر سرورا من حين لآخر ، لكننى أستطيع أن أقول إن الشباب المصرى يكاد ينتهى إلى حال سيئة فى قضية الزواج لجملة أسباب مختلفة أهم مصادرها : تذبذب الحياة الاجتماعية بتأثير الجزء الفاسد الذى يتلقاه الشريكون من المدنية الغربية ، وتأثير الجزء الفاسد

من لعادات الشرقية التى هى من نوع البدع العذرة عيسى فى دور انحطاط من أدوار المدنية ومن أهم أسباب هذه الفوضى : الفرق الكبير بين مدن مصر وفراها . بين مدنها الكبيرة ومدنها الصغيرة . بين أحيائها الوطنية وغير لوطية فى كل الأحوال الاجتماعية ونسبة والصحية وغير ذلك . ولأش فى أنه سيأتى يوم نعى فيه الحكومة المصرية بمصاعمة جهلها فى سبيل تحسين القرى والمدن الرفيعة لأجل تحبيبها إلى المتقاعين والأغنياء من أبناء مصر . فإن حياة المدن الكبيرة هى من أعظم البواعث على إهمال الزواج وشقاء الزوجين عكس حياة القرى . وأزمة الزواج هذه غير موجوده فى سورية وفلسطين

وأفتح من إهمال الزواج رواج بعض الشبان من أوساط هن من طبقة لا وجودها بيننا إلا تدهورا ، والنادر لا يقاس عليه ورأى فى معالجة هذه الازمة يتلخص فيما يأتى :

- ١ - تنقيف البنات وتعليمهن تعلما عمليا أهم مواده تدير المنزل
- ٢ - سن قانون جديد للزواج يناسب أحوال البلاد الاجتماعية ولاقتصادية

- ٣ - الاستناد إلى الشروط الشرعية لتقليل تعدد الزوجات
- ٤ - الرجوع إلى السنة في تعيين المهور
- ٥ - التشدد في قضايا الطلاق
- ٦ - محاربة المخدرات بكل الوسائل واعتبار تجارها من صنف الجناة
- ٧ - إلغاء حفلات الرقاب وما يسبقها ويتلوها من نغمات باهظة وعادات مكروهة
- ٧ - وضع ضريبة على كل عازب تعاور الثلاثين لا يجمعه من الرواح ما يعصم صحته مع النظر إلى حالته المادية
- فتح أبواب العمل أمام المتعلمين واشتراط استخدام المصريين على جميع الشركات الوطنية والاجنبية

٨ - تعديل نظام لقرعة وجعل الخدمة العسكرية أوسع دائرة وأقصر مدة

رب مريض يقوإن الخدمة العسكرية هي مما يخول دون روح شباب في مستقبلهم فهي من حيث لسيجها حث دون تكاثر لسكان ، ولخفيفة هي أن لخدمة المطلوبة لمصر ، سريده سكان ولكن هي إهاد الشبان عن أسباب الدعاره ونسجت باللاهى به نه لاخلاف والاجسام ، وإخراجهم رجالا كاملى الرجولة ، ولا أدعى إالى لتحيق باخلاف الرجولة من الجنديّة

بهمه المدييه الخاضره رائحه برغم ، وفيها من مظاهر خلافة ، لانها لم تضمير للناس ، من مبالغة في سبلهم ، من هي قد أعدتهم عن السعد والحقيرة وشعور بها ، وأهل ، ن اني طلب السعادة بالاسباب المادية كالمخزعات الحديثة والمواد المصطنعة هم في ، بعد عن السعادة من طبقات اجتماعية أخرى تقوم سعادتها على ركان

سيطة

لأنه نتج إهمال لرواج فهمي وخيمة العواقب على المجموع وثأيرها فيه شديد ، ولا ، نهم في لغرب بوسائل علافة الحكومة بهم جمعية اقوة الرأى العام هائل ، ولوجود ، مية واجتماعية تقوم مقام الحكومات في تقويم أكثر الاعوجاجات الاجتماعية ، أما في ثرى فكل شيء يطلب من الحكومات

من هذا ان نحن القتيان وحدهم تعة إهمال الرواج فن لفتيت ومهاين ومريمانس بحملان غير يسير من هذه المسؤولية العظيمة .

عادل أرسلان

حاشية :

من أسباب أزمة الزواج إقبال عدد كبير من الشبان على العلوم العقلية والتسليم بهن العلوم الصورية والفنية : ولهذا ضرر ان كبيران ، أولهما أن طالب العلوم العقلية يجد نفسه غريب بين أهله وجيرانه وأهل بيئته ، لاختلاف تفكيرهم عن تفكيره ، فأصعب الأمور عليه بعد ذلك أن يساكن زوجة من صباهم . وفصاحاراه أن يقضى عمره مفردا مفيدا ، يظل في حرية فكر ، مستحورا بفلسفة الغرب ، غير منتفع بها في معاشه وثانيهما أن الشرق لا يستطيع النهوض في وجه الغرب والبجة من حكمه وتسلطه . علوم العقلية والمنطق والفلسفة والآداب وعم الحقوق ، بل بالصناعات والعلوم العملية التي تسع بها الفرد والجماعة .

أرسلان

- ٣ -

رأى سعاداة أحمد شفيق باشا



لا أستطيع أن أتحدث بأسباب عن البلاد الإسلامية الأخرى ، بل سأقصر الحديث عن مصر التي أعرف عنها بطبيعة الحال أكثر مما أعرف عن أي بلد آخر ، ولست أكني أقول بوجه عام عن البلاد الإسلامية ، إن الدين فيها يحض على الزواج ولا يقف عقبة في طريقه بل أكثر من ذلك يعده من مميزات الدين ، ويرى أنه ضروري لحفظ أخلاق الشبان والشابات وأجسامهم لموافقته للطبيعة البشرية ، فضلا عن أن الدين الإسلامي يتخذ وسيلة لتشكيل النوع الانساني بطريقة منظمة .

فدين إذن في البلاد الإسلامية مما يساعد على الزواج في جميع أواحيه .

أما عن مصر فالذي اعتقده أن كلمة « أزمة » لا تعبر عما هي تعبيراً حقيقياً بل دليل الارياض عندنا لا تعرف هذه الأزمة وإنما نسمع عنها في المدن فقط ، وأكثر من ذلك

من صفتين اثنتى وثلاثه تميزان في الريف إلى عدد الزوجات : في الطبقة الوسطى لا يرضى نفسه وجسمه ، وفي الطبقة الثالثة لأسباب اقتصادية ، إذ أن الفلاح ليس في حاجة إلى لا بدى العمالة لمساعدته ، وهو ينفقها في لائنه لكثيرين تعدد زوجته ، يرضى إلى ذلك أن حياة الريف طبيعتها مساعدة على طلب لزوج ، للتقارب العام بين ربه ونقى والمناه . ولأن الرجل في حاجة دائما إلى المرأة تهي له طعامه وتعد له مسكنه ويحب له ثيابه . . . الخ بخلاف المدن التي يستطيع لرجل فيها أن يحصل على كل ذلك بمووده . هذا وتكاليف الحياة في لعرية بسيطة . ونفقات الزوجة واللائنه مما لا يشغل المتزوجين

من ذلك يرى أن الارياف في مصر بمنجاة من أزمة الزواج وأنه إن كانت هناك أزمة فهي في المدن دون لقرى . لأن حياة المدينة وطبيعتها مما يقل أهمية الزواج في الشباب . فهو يستطيع أن يجد فيها كل ضروريات الحياة ولو أزمها متوفرة مادام هناك المهور في ذلك الناحية الخسسية التي قد تكون الدفع الاول في عهد الشباب للزواج . وما قد استطاع ارضاء ضروريته واشباع طبيعته فنه ينتظر بعد ذلك إلى الزواج على أنه يحمل لسلطات لادافع لها ولا ضرورة ملجئة إليها .

على أن هناك أسبابا خاصة لكل طبقة من الطبقات الثلاث في المدن تحول بينها وبين لزواج على رغبتها فيه :

أول طبقة الكثرة والشبان غالبا يكونون قد حصلوا على قسط من التعليم والدوق . سمح لهم بالزواج من طبقة الكثرة التي تكافئهم ماديا ، بل يتطاعون إلى نوات أرقى من منهم ، لا من الذي لا تسمح به حالتهم المالية . وأضرب لك مثلا بالشباب الذي حصل كتمه التعليم الاول . أو شهادة الدراسة الثانوية قسم أول . ووظف بأربعة جنيهات في الشهر لا يكاد يسمح له وحده بالحياة . فأن تعدد بعد ذلك ليسمح بالزواج . فمن أحظ بانه ، وهذا ما لارضاه شاب حصل على قسط من تعليم : هذا من جهة ، ومن جهة أخرى فإن هذا الشاب يشكر في ألائنه الذين سيأتى بهم . وتعليمه جعله ميالا إلى تعليمهم وهو ما يرى نفسه عاجزا عنه فيحجم عن الزواج .

والطبقة الثانية فيحول بينها وبين الاقبال على الزواج عدة موانع : منها أن كلا من الشاب والشابة يطلبان شريكا أعلى من طبقته عاليا . والشباب الذي دخله عشرون

جنبها يتطلب فتاه لها مثل دخله . وعلى حسب نظام الارث عندما — للذكر مثل حظ
الانثيين — لا بد أن تكون هذه ائمة من أسرة أغني كثيرا من أسرة الشاب . وكذلك
تصنع الشاة أو أهلها في ختمهم عن الزواج المناسب . ومنها ارتفاع المهور ونكايته ربح
ونفقاته . وسماع الشبان بحوادث الاسراف والمطامير الماهظة لفتيات هذه الايام . ثم
لا يسمح له بدخله . وكذلك التكرار في الاسراف ونفقته تعليمهم تعليما رافيا عما يخطئهم
فإذا أضفت لذلك أن الشاب في هذه الطبقة يستطيع أن يرعى مطالبه وشهواته في الخرج
دون تحمل مسؤوليات الزواج ونكايته . أن السداد الخلق العام يتيح له الحياة الحسنة
في سهولة . ويأتي في قلبه بدرة الشئ من ناحية كل فتاه حشية أن تكون زوجته . حبه
من الكثرات الوابي يستطيع الحصول عليهن في كل يوم وليلة — إذا أضعب ذلك كماله
مما فأت ستجد مندوحة للشبان عن الزواج بل أكثر من ذلك ، ما يدعو الى الاحجام
والتردد الطويل .

أما الطبقة الراقية . فإن اسراف الزوجات اسرافا قد لا تعرفه مثيلاتهن في أوروبا . حلا
كبيرا في الاحجام عن الزواج . فمناة الطبقة الراقية ميدة الى الكماليات الماهظة من
النصير . بحيث يهمل الشاب مده طويلا للتفكير في موارد تروته . وهن يستكفي هذا
الخارف الذي لا يتعد من الطلقات ، ولا يقدم على الزواج إلا بعد التردد والاحجام القوي
وإذا كنا نعتقد أن الزواج هو أمنية كل فتى وكل فتاة وهو أعذب أمل يوجد كل
منهما تحقيقه ، فإنه لا بد من ازالة هذه العقبات المصطنعة من طريقتهما ، حتى يتمتا
بأعذب أمنية لهما في الوجود

والآن نشر بما يأتي على وجه الاجمال :

- ١ - العمل على مداواة داء الاسراف . وتستطيع المدرسة أن تقوم بنقسط . من
من هذه المهمة إذا أدخل في برامجها — كإداة أساسية — تعليم الحياة الاقتصادية علميا وعمليا
في العصر الحاضر
- ٢ - العمل على علاج الحالة الخلقية العامة . وهذه مهمة المدرسة كما هي مهمة
فإذا تعاونوا عليها أمكن كماله . ولا سيما إذا ضم لذلك تحريم المسكرات
- ٣ - تنظيم المهور ومظاهر الافراح ولا بأس من أن تتدخل الحكومة بتشريعات
يساعد على ذلك
- ٤ - الاكثار من التعليم الصناعي بمختلف درجاته وتسهيل طريقه للطوائف جميع

عن استطيع الآء أن يضمّنوا لاسأهم مستقبلا يعيشون منه مع قلين من انفعات .
 عن ذلك سستطيع أن حارب أزمة الزواج في المدن . وأن تسيح للفن والفتاه لفرصة
 للاجتماع في ظلال الرابطة الزوجية المقدسة .
 أحمد شفيق

- ٢ -

رأى سيادة الشيخ فوزان السابو

معتمد مملكة نجد والحجاز وملاحقاتها



إن الكتابة في هذا الموضوع الحيوى الهام ،
 تدج الى عدة صفحات لبحثه من جميع نواحيه .
 غير أنى سأذكر باختصار ما أعتقد أنه أهم أسباب
 الازمة التى يشكو منها الآن المفكرون من الكتاب
 ولعلماء الاجتماعيين .

رجع تلك الاسباب فى الواقع الى تلك العاصفة
 الهوجاء من الحرية الشخصية المطلقة للجنسين التى
 اجتاحت أكثر الممالك فى السنين الاخيرة فجعلتهم
 يتعاليمهم الدينية . ثم مرت على الشرق بزخرفها
 انقلاب ، فتهاقت الناس عليها تهاقت القراش على النار

برنار من كاسها المترع باعترمت ، حتى تركوا كتاب ربهم الكريم ولم يعملوا بأوامره
 واهمه . وساروا وراء شهوات النفس الجامحة دون أى رادع من ضميرهم أو وازع
 من دينهم . ومما ذلك إلا لاهمال التعاليم الدينية فى لبلاد الاسلامة فان لها أكر أثر فى
 ر . إذ أن برامج التعاليم الدينية فى بعض الممالك الاسلامية تكاد تكون خالية من
 دس الدينية ، حتى أن ألعاب المتخرجين فيها لا يعلمون شيئا من أمور دينهم تقدر
 ما يهابون من أمور دنياهم .

ولقد نتج عن ترك التعاليم الدينية ، وعدم السير على نهج الشرعة الاسلامية اغراء
 الأمور هى كما أعتقد سبب أزمة الزواج الحالية ونفكك الاسرة فى الشرق وهى .

أولاً - البغاء

ثانياً - المخدرات

ثالثاً - المغالاة في المهور ونفقات الزواج

وهذه الامور الثلاثة أولها وثانيها محرمان في الدين تحريماً مطلقاً ، وثالثها مكروه وقد يتطرق اليه التحريم في بعض حالاته وسأتكلم عنها فيما يلي .

١- البغاء : نوعه العلني والسري هما من أهم أسباب أزمة الزواج . لان الشاب يجد فيه مرتعاً سهلاً لنشوانه الجائعة . ومدام العام ما حافاً بكون الأسرة لا يرجي له صلاح . وتكون حياتها عرضة لخطر الاهيار ، وشباب الذي يجد في البغاء أمنيته ونقص فيه لباته ، لا يترك في الزواج مصداقاً . لانه لا يجد فيه الامانية التي اعتاده ، ولهذا فهو رغب عنه ويجد فيه قيلاً ثقيلاً لم تألفه نفسه من حقوق الزوجية التي قد يعجز عن أدائها فيشأ عن ذلك فقد السيدات الشرقيات الراعات في الزواج اعدد وافر من الشبان

٢- أما المخدرات فقد انتشرت في الشرق انتشاراً ذريعاً ومات الذين تعاطوها .

لهذه العدة المقبولة فهم لا يذكرون في شيء الا فيها وهي تصعب فيهم امين . والارغبة في الزواج . فظلوا كذلك طول حياتهم فتضرعهم الامة من بين أسوأهم .

٣- أما مغالاة في المهور وزيادة النفقات فهي من أشد موانع الزواج والعقبة الكبرى

في طريق من يريد الزواج من متوسط الحال وغير القادرين على تحمل المطالب المظلمة من جانب الزوجة وأهلها (وهم اسواد الاعظم من الامة) ثم إزهاق الزوج . من ملابس ومصاع وغيره ، ومغلاة الزوجة في لباسها وتبرجها فيه وتقيدتها للمهور دون مراعاة حالة زوجها . كل ذلك يجعن الشبان يقرون من شبح الزواج وهو عليه حالة العزوبة . وأقرب حادثة نعمة بالذاكره ستشهد بها على ما تقدم : هي حادثة حر ذلك الشاب المسكين الذي أرق في ليلة زفافه باجر عربات المدعويين ، ولما نصبت هو . وبكى معه ما يسد هذا الباب . توجه الى النيل وألقى نفسه بين أحضانها مفصلاً لا سحر على الزواج .

هذا هو رأيي في أسباب أزمة الزواج هنا وفي بعض البلاد الاسلامية لاخرى وأستدس عليه كثرة الزواج في بلاد الحجاز ومجد لعدم وجود الفيوذ والموانع . أما العلاج فهو العمل على نحو هذه الموانع بتابع ما جاء به الدين وببذل ما عداه من التقيد بحكام الدين في سعادة الدنيا والاخرة . فوزان لسابق

الغزالي وفلسفته

للأستاذ حامد عبد القادر

المدرس بالمدرسة الحيدوية الثانوية

مقدمة - محضر تدريس لدواء لساجودية - حالة انسانية والعلمية في ذلك العصر - موارنة
- ساجودية والدوهمين من حيث المذهب السياسي والعقيدة الدينية - المعتزلة في عصر
ويبين - المعتزلة في أوائل الدولة السلجوقية - الصراع بين الاشاعرة وغيرهم من المعتزلة
بالفلسفة - انتصار الب ارسلان للاشاعرة - أثر ذلك كله في عقلية القرلى

١ مقدمة :-

رأى لا يكون ما لقيت إذا قننا إن عصرنا الحاضر من العصور التي ابتلى فيها النوع الانساني
وعند فيها لنفوس البشرية على أيدي المطامع المادية وتحت سلطان الجشع الذي يقوى
في نفس لاثرة ويعميها عن الحقائق ويبعث في الناس ميلا إلى إرضاء الشهوات الحيوانية
وإن أدى ذلك إلى هضم الحقوق وإذلال النفوس

وكانت تحت عن أسباب تلك المشاكل الكبرى والمصائب العظمى التي تشكو منها
الأمم العربية والأمم التي تقبدها لوجدتها ترجع إلى الرغبة في الحصول على القوى المادية
والتنافس في إحرازها .

وكان على النوع الانساني عصور فيها تغلبت الاهواء والشهوات الرعاة أي التمتع
بالحياة المادية وبروقها الكاذب على القوى الروحانية الميالة لمعدل والمسالمة وتكميل النفس
بالحياة عصور قامت فيها الأمم وقعدت وتنافست ثم تحاربت وكانت عاقبة ذلك التنافس
وبالا على هؤلاء المتنافسين المتحاربين .

ورأى العالم في هذا الصلال وسيتبقى ولا محالة سائحا في ذلك الظلام الحالك الى أن
يبعث في الناس رسولا من رسل السلام يدعوهم إلى اتباع نظام محترم مقدس يكون
أساسا لمعدل والاحياء والمساواة . ذلك لثالث المظهر الذي لا يقوم إلا على أساس التربية
تربية تربيته الجسم والروح معا تربية حقة صادقة وإعطاء كل منهما قسطه اللائق به
من العناية ووضع حد لما بينهما من النزاع المستمر

فإن إن العالم أن ينجو من هذه الشرور التي تنخر في عظامه وتوقع اشتقاق بين الأمم
وحتى نحوى على استغلال ضعف الضعيف إلا إذا تغيرت نظم التربية ووضع لها قواعد ثابتة

يكون الفرض منها أحداث توافق بين المراتب المادية وبين القوى الروحية التي لا تكدر الحياة الانسانية الا باتحادها اتحاداً تاماً وبإبطال ما بين بعضهما وبعض من تعارض وبراغ. فكل نظام اجتماعي لا يرمى الى التوفيق بين هذه لعناصر المتضاربة يكون نظاماً صحيحاً ناقصاً لا يصلح أساساً لحياة سعيدة .

وان التاريخ ليقتض علينا قصص كثير من الشخصيات البارزة وذوى البصائر مستبيرة الذين رأوا ليعيون قلوبهم ما في العالم من فساد في عصوره المختلفة فدفعهم صبره الى القضاء على هذا الفساد بوضع نظام يكمل السعادة لأبناء جنسهم وحملهم سوبهم الطاهرة على المجاهدة في سبيل المصلحة العامة والسعى في إخراج أمتهم من صلب المصق الحاف الذي لا يعترف بسلطان العاطفة ان نور العلم الحقيقي الذي يكون رائد لعاصفة الانسانية الصالحة الخالية من شوائب التحيز

وإن في دراسة تاريخ هؤلاء الاشخاص وتحليل عقلياتهم لفائدة عظمى لمن درسهم إذ سها يعرفون أفكار هؤلاء وآراءهم في حل معميات العالم فيكون ذلك معواهم من معرفة الخطأ من الصواب والتمييز بين الحق والباطل رغبة في اتباع ما حسن واحتساب مفتح وإن من تلك الشخصيات المشار إليها شخصية كبرى نشأت في الاسلام في عصر كثر فيه المحن وتعددت المذاهب واحتلقت الاهواء واشتد الفراع التفكير بين بعض علماء وبعض ، أريد بذلك الامام الاكبر حجة الاسلام الفزائى الذى شهد بنفسه سوء وأعداء دينه والذى لا يزال الناس يلهجون باسمه في الشرق والغرب فقد كان فقيهاً ولا كالفقهاء ، ومتكلماً ولا كالمتكلمين ، وفيلسوفاً ولا كالفلاسفة ، ومتصوفاً ولا كالمصوفين . إذ أنه لما يمتقت التقليد أيما مقت ولوعاً بالبحث البعيد عن التحيز أيما بعد . ولم يدع مذهباً من المذاهب الشائعة في عصره إلا قتله محناً وقلبه ظهر لبطن وحكم بمحك نظره ونز مذهب من غث وسمين ونافع وصار . ولم يكتف بذلك بل إنه كما يقول الأوربيون (اشترى هذه المذاهب) أى احترما اختصاراً واقتحاماً لجعبها وخاض غمارها ثم هداه الله بعد ذلك واليقين ان أن يخرج للناس مذهباً اطعأت اليه نفسه وارتاح اليه طبعه كما سذكركه

٢ مختصر تاريخ الدولة السلجوقية :-

وبجهدنا قبل البحث في تاريخ ذلك المصلح الكبير أن نصور لك العصر الذى كان يعيش

فيه ويصف لك البيئة التي كان يسكنها ليظهر لك مقدار أثر هذه في نفسه ومبدأ تسييرها على عقيدته . ولكن ترى أن الحاجة كنت ماسة إلى شخص مثله ليجمع الناس على كلمة واحدة ويظهر لهم ما كانوا عليه من ضلال في السلوك وفساد في العقيدة . ولنبداً بوصف حال ذلك العصر السياسية فنقول :

في أول قرن الخامس من التاريخ الهجري كانت حال الامبراطورية الإسلامية مضطربة وكان حسبها معتلاً نظراً فلا ترى إلا دولا مستقلة قصت على الوحدة الإسلامية وجعلت من نفسها في خطر وراحت في ضعف الخلافات والمحطات منزلة الخليفة العباسي بهنداد . في تاريخ الإسلام في ذلك العصر سلك مسلكاً جديداً بظهور دولة فتية قدر لها أن تعيد الإسلام شباباً وأن تخلق من تلك لعة صحة . ومن ذلك الضعف قوة . وأن تجمع بين العلم والفتوة تحت راية واحدة . أريد تلك الدولة المسماة بالدولة السلجوقية التي رفعت شأن الإسلام والمسلمين في الشرق ولعبت دوراً مهماً على مسرح التاريخ العالمي وكان لها شأن دائم أيام الصراع الذي قام بين الإسلام والنصرانية باسم الحروب الصليبية

الذي سلكه " الذي إليه تسبب الأسرة السلجوقية رئيس إحدى القبائل التركية وكان في خدمة أحد الخانات أصحاب التركستان ثم إنه هاجر ومعه قبيلته من سهول كركند (إيران) بأقليم بخارى وهناك اعتنق هو وأتباعه الدين الإسلامي على مذهب أهل السنة ثم رستت عقائدهم وتمكنت في نفوسهم الحمية الدينية التي يدهمها الإنسان في الجسد التركي وقد اشتبك سلجوق هذا وأولاده وأحفاده في الحروب التي قامت بين الدول الإسلامية وبين الإيلاك خاينين والسلطان محمود الغزنوي

وقد عجزت في هذه الحروب أحفاد سلجوق في لقنوز الحربية وما زال شأؤهم يعلو وقوتهم تزداد حتى تمكنوا من حشد جيش جرار مكون من قبائل التركمان الموالية بشن الغارات وخوض غمار الحروب

في ذلك الجيش وعلى رأسه طغرل بك وأخوه جيكرك بك داود حفيدا سلجوق أبي حراسان وبعد انتصارات متوالية على جيش السلطان مسعود الغزنوي استولوا على معظم مدن خراسان . وفي سنة ٤٢٩ خطبت الخطباء باسم جيكرك بك داود في مساجد مرو ولقب بمسعود . وكذلك كانت الحال بالنسبة لطرل بك الذي خطب باسمه في مساجد نيسابور

ولم يلبث الاحوان أن صما الى أملاكهما بلخ وخرجان وطبرستان وحوارزم ثم بلاد الخزر
وهمذان ودينوار وحبوان ثم الري وأصفهان . وفي آخر الامر سقطت بغداد في يد طغرل
بك سنة ٤٧٠ هـ وودى به سلطانا عليها وبذلك قضى القضاء الاحمر على الدولة البويهية
ثم أحدث سيول القبائل التركية تأتي سراعا يتو بعضها بعضاً وتمصم إلى الجيش الرئيسي
السلجوقي وتساعد على فتح البلدان ولم تأب سنة ٤٧٠ هـ حتى أصبح في قبضة جميع
الامبراطورية الاسلامية الممتدة من أفغانستان إلى حدود الامبراطورية البورنسية في آسيا
الصغرى وإلى تخوم الدولة الفاطمية جنوب سوريا

وقد كانت هذه الامبراطورية الفسيحة الارعاء خاضعة لحكم ركن الدولة أو - صال
طغرل بك (٤٢٩ - ٤٥٥) ثم قام من بعده عضد الدين أبو شجاع الب أرسلان بن حكمر
بك داود (٤٥٥ - ٤٦٥) ثم خلفهما جلال الدين أو الفتح ملك شاه بن الب أرسلان
(٤٦٥ - ٤٨٥) وبعد وفاة ملك شاه قامت حرب أهلية بين نصر الدين محمد (٤٨٥ - ٤٨٧)
وبين أخيه ركن الدين أبي المطهر بركياروق (٤٨٧ - ٤٩٨) ابني الب أرسلان فولى هـ
الخلاف إلى تقسيم الامبراطورية بين أفراد الأسرة فنشأت دويلات مستقلة ولكن مع ذلك
بقيت لسيادة المطلقة في بيت الب أرسلان إلى أن توفي معز الدين أو الخوارزمشهر
(٥١١ - ٥٥٢) آخر سلاطين الدولة السلجوقية العظمى الذي كانت سلطته مفعورة عن
خراسان تقريباً

وأما الدول السلجوقية المنفرعة عن تلك الدولة العظمى هي الدول التي قامت بكرمن
وبالعراق وبسوريا وآسيا الصغرى وكان بعض أفراد الأسرة يحكمون في اذربيجان وفي
طخارستان وفي غيرها من المقاطعات

وقد استمرت الامبراطورية الاسلامية تحت حكم السلجوقيين إلى أن استولى شاهان
حوارزم على الجزء الشرقي منها ثم أسس قواد السلجوقيين المسمون بالأتابكة دولا قامت
في اذربيجان وخراسان وبلاد الجزيرة وديار بكر وبقوا فيها إلى أن اكتسبهم ستار
سلجوقيو آسيا الصغرى منهم استمروا يحكمونها حتى ظهرت الدولة العثمانية سنة ٥٧٠ هـ .

٣ موازنة بين السلجوقيين والبويهيين

قامت الدولة السلجوقية اذن على انقاض الدول الاسلامية التي كانت قائمة قبلها في آسيا

ومن لاحظ الدولة البويهية التي كانت مستوية على العراق وما حولها وأنت تعلم أن الدولة البويهية هذه كانت فارسية الأصل فارسية النزعة شيعية المذهب تميل إلى عقائد معتدلة من سلجوقيين فكثروا أتركا يميلون إلى العقيدة السنية ولا يعضدون الشيعة وكان من المنتظر إذن أن يحصل انقلاب ديني يعقب ذلك الانقلاب السياسي على الأقل في بلاد ما حولها بعد أن تغير دين الدولة الرسمي بتغير حكمها . وكان حقيقا بالسلطين من سلجوقيين أن يعضدوا مذهب أهل السنة وأن يناصروا الأشعريين الذين كانوا في تلك عصر مع غيرهم من فرق المعتزلة المعتدلين والمتطرفين منهم

ولكن من المنتظر أيضا أن احتج كلمة الأمة وحصوعها لدولة واحدة يكون سببا من أسباب وفوف الثقافة العامة عند حد . إذ لم يبق هناك أمراء يتناقضون في أحرار من المدينة والمعصية ولم يبق لعماء والأدباء مشجع يحفز نحو المباداة في التأليف في العلم والأدب

و . صفت هذا الأمر أي عدم ميل الأمم التركية لفلسفة عمت السبب في أن يرجع في هذا العصر قد خمدت وإن سوقها قد كسدت حتى لم يعد نسمع بتغير لغزالي ونسب لاس سينا . ولم يعد أحد يجزؤ على الخوض في المباحث الفلسفية أمام هؤلاء الحكماء من الذين يقيمون في العصر الماضي ، وبضعف الفلسفة علا شأن المذهب السني الأشعري وأتبعه بعده الذي تتمتع به في أيام واضعه أي الحسن الأشعري وأخذ مذهب الاعتزال يندثر شيئا فشيئا

ر . ذلك الانقلاب لم يحدث طرفة . إذ أن الجو في أول الأمر كان متشعبا بالمذاهب الفلسفية والاعتقادات الشيعية والاعتزال . فله يكن هناك مناص من الانتظار وقتا كافيا تستمد فيه العقول لقبول ذلك الانقلاب الخطير

ج . من جهة ، ومن جهة أخرى كان وزير طغرل بك أحد المعتزلة وكان لا يعتزله بعض الأثر في بقاء ذلك المذهب في الأفق رحما من الزمن

د . من السبب يمكن أن تقول أن عصر طغرل بك كان عصر انتقال وانتطور المذهبي لم يظهر بأجلى مظاهره إلا في عهد الب أرسلان

هـ . من سبب السلجوقيين وعبي الإحص الب أرسلان ومن بعده لمذهب أهل السنة لم يكن

كافيا وحده لا تشار هذا المذهب وتغلب مذهب الأشاعرة والقضاء على المذاهب المعارضة
إذ لا بد للسلفان من أعوان أكفاء يعاونونه على قضاء ما ربه

وقد أراد الله أن يظهر في ذلك العصر لرفع شأن المذهب الأشعري لئلا من أساء
المسمين أحدهما سياسى محنك قادر على سياسة الملك بحكمة وتبصر وهو ذلك السياسى الكبير
والوزير الخطير الأستاذ أبو عبي الحسن نظام الملك، وثانيهما رجل أمدته الله بحكمته وأمر
قلبه بقدرته وأفاض عليه من معارفه الدينية وعلومه الربانية، ذلك هو أبو حامد محمد بن محمد
بن محمد بن أحمد الفزائى

أما الوزير نظام الملك فشأنه خطير يستحق بحثا طويلا لئلا يصدده الآ ن

٤ مولد الفزائى ونشأته

وأما أبو حامد الفزائى الملقب بحجة الاسلام وزير الدين فإنه ولد في عهد الب رسال
سنة ٤٥٠ بطوس من أعمال حراسان تلك المدينة التي أنجبت من الأبناء أبا القاسم إدريس بن إدريس
(٣٢٣ - ٤١٦) الشاعر الفارسى الكبير ومن الوزراء أبا عبي الحسن نظام الملك سابق
الذكر (٤٠٨ - ٤٨٥)

توفي والد الفزائى وهو لا يزال صغيرا فكفله وأحسن تربيته صديق صوفى من صدقة
والده ثم طلب العلم في مدرسة من مدارس طوس

ولقد كان لنشأة الفزائى هذه وتخرجه على ذلك الصوفى أثر كبير في نفسه لم تغمه الأيام
تقضى عليه الأعوام، فلقد شب وشاب وهو محاط على مبادئ الصوفية الحقيقية. يمكن
متعصبا لأهل وطنه بل عاش مسالما رحب الصدر وكانت روحه الخيالية المضطربة تئن
التضييق على الناس في العقائد وتشتت من حصر دائرة الفكر وتقييده بقيود وأغلال تمنع
المنفس، وكان فوق ذلك لا يرتضى لنفسه ولا لغيره الخوص في المنافسات المتافهة التي كانت
تدور حول الألقاظ أو المسائل الأخلاقية الدقيقة ولم يكن يحس طريقة التفكير
والأخلاقى من أبناء عصره الذين كانوا يولعون بوضع المبادئ الظاهرة لجهة الإدراك
في داتها في عبارات معقدة يصعب فهمها، وكان يعد المحادلات اللفظية المتافهة من الأمور
الديونية التي لا يرحى من ورأها إلا التظاهر بالمظاهر السكاذبة. وكل تقدمت به أسس رداء
تعلقا بالمعوم الدينية وكثيرا ما كان يعيب على الناس وعلى نفسه الاشتغال بالعلم الشرع
فقد أثر عنه أنه قال (كنت أطلب العلم لغير الله ولكنى أن يكون لله)

٥٠ رحلته الى جرجان

ثم رحل الغزالي ترك طوس ورحل الى جرجان رغبة في تلقى العلم عن أستاذه الامام أبي نصر الاسعدي، ولما مال مأربه كراجعا فبحم عليه في طريقه جماعة من قطاع الطريق ونهبوا مكان معه حتى كراساته التي جمع فيها خلاصة المحاضرات التي تلقاها فأسف لذلك أسفا شديدا ونسب الرصاص وطلب الى رئيسهم أن يرد عليه كراساته ويأخذ ماعداها وقال له (إني ركب وصي من أجلها وبفقدتها أصبحت جاهلا). وبعد لا أي ردها اليه فم يهنا له بال ولم يهنا له خاطر حتى حفظ ما فيها عن ظهر قلب (حتى إذا ضاعت مرة ثانية أمن من ضياع عمه)

٦ رحلته إلى نيسابور

ومد جرجان ذهب الغزالي الى نيسابور واتصل بامام الحرمين أبي المعالي الجويني واغترف من حصن عمه ونهل من فضل أدبه وأخذ منه علم لتوحيد وتخرج عليه في مذهب الاشعرية وأصبح قدوة في مسائله وحجة يحتج به أستاذه وصار من الاعيان المشاهير ائمة منهم حتى عد الامام الرابع من أئمة الاشعرية، ثم أخذ في تأليف والتدريس وقضى آخره لأخبر من أيام تلمذته في ملازمة أستاذه الامام الجويني وبقي ملازماً له حتى توفي

سنة ٤٧٨

٧ الغزالي ونظام الملك

وبعد وفاة إمام الحرمين لم يبق للغزالي مبرر للبقاء في نيسابور فتركها أسفا على وفاة أستاذه ثم رحل إلى بغداد ليري ما عسى أن يكون له من حظ لدى الوزير نظام الملك وكان نظام ملك سعي المذهب كما ذكرنا لك وكان فوق ذلك متسوقاً فلا عجب إذا رأياه يكرم عري أئمة اكرام ويحترمه ويقربه اليه ويعظمه لاسيما بعد أن ظهر الغزالي على جميع الافاضل الذين كانوا يتعهدون حضرة الوزير ويعقدون أمامه مجالس مجادلة ومناظرة، فلم يجد الوزير بد من أن يعهد الى الغزالي بالتدريس بالمدرسة النظامية التي أسسها ببغداد حوالي سنة ٤٥٩ وكان إحدى المدارس التي أنشأها نظام الملك في كثير من المدن الاسلامية في الشرق وفي تلك المدة ذاع صيت الغزالي وطمع الناس باسمه وأعجب به أهل بغداد. وهذا المركز وصدره النخبة من شمرته لعمية وكانت عيشته على حسب الظاهر هنيئة مريئة ولكنه بعد من قضى أربع سنوات في التدريس (أي من سنة ٨٤٠ إلى سنة ٨٨٠) ذهب عنه السعادة

النفسية وفارقه الهدوء الروحاني وشعر بشقاء عقلي واعتراه كثير من الشكوك في عقائده
وأخذت منه الحيرة كل مأخذ

٨ شكوكه واشتغاله بالفلسفة

كان وقع هذه الشكوك ثقيلاً على نفسه فأقبل على تعلم الفلسفة عليه ليجد فيها ما يكشف
عنه هذه العمة ويريجح من عناء هذه الشكوك ويرجعه إلى اليقين فدرس فلسفة سارني
واس سينا دراسة عميقة فوجد في نفسه ميلاً إلى مذهب ابن سينا فأحاط به إحصاءه ثم
وَأَلْفَ فِيهِ كِتَاباً يشرح فيه الآراء الفلسفية من وجهة ابن سينا نفسه ولكنه مع ذلك كله لم
يردد الاشكا في عقائده واضطراباً في نفسه ، فانقطع عن التدريس وظل مسجوناً يعيش
لا يجد لذة ولا راحة في هذه الحياة المادية ولم تحل الفلسفة (الاجمائية) لديه محل حلول
فعن له أن يحارب تلك الحكمة المارغة ويهاجم ذلك العالم الزائل من جهة أخرى ، وقد
حملته همته الروحانية العالية على أن يتطلع لأمر أعلى وأبعد أثراً من تلك المظاهر كداه
فاشتمد به الوله وأخذ منه الفكر العميق مأخذه وحل به مرض خائى غامض السبب
الاطباء علاجه إذ اعترته عقدة في لسانه فلم يقدر على الكلام وصعفت شهيته في صغره
واحتلت قدرته على الهضم فأجمع الأطباء على أن مرضه عقلي وأنه لا يعالج إلا بسرق
عقلية ولا أمل في حياته إلا بعد الهدوء العقلي

وفي سنة ٤٨٨ ترك بغداد على حين غفلة متظاهراً بأنه يريد أن يحج بيت الله الحرام ولم
يرل يعاوده الشك حتى ذهبت جميع عقائده الدينية واحدة واحدة ثم ذهبت عن جميع
عقائده ومعارفه الاخرى فشك في كل شيء : شك في الخواص إذ رأى أن لعين قد جمع
الانسان ألا ترى أنها تريك الضل لا يتحرك مع أنه يتحرك ، وأنها ترى الحمة صغيرة حيث
يحجبها قدر الدينار مع أنها عالم آخر اكبر من الأرض وإذا كانت الخواص تحيط بأشياء من
الممكن أن تحيط العقل أيضاً وكيف يتأكد المرء من أنه لا يحيط وكيف تتحقق من أن
العشرة أكثر من الثلاثة مثلاً ؟ واللا يمكن أن يكون الشيء موحوداً ومعدوماً في آن واحد
والليس من الممكن أن يكون هناك شيء وراء العقل ولماذا لا تكون أحلام الصوفيين حقيقية
ولماذا لا تكون أخبارهم في حالة الاستتار صحيحة ؟ وهكذا سارت به الخيالات والاراء
واستولت عليه الشكوك حتى لم يثق من نفسه بشيء ولم يعتمد على شيء ولم يجد حقيقة

وحده انتهى بها لتوصل إلى الحقيقة كما فعل ديكرت

من تلامي هذا الالم شهرين وكان يخشى عليه من الجنون أو الموت ولكن رحمة الله وسعة ذروته يروون أنه هتف به هاتف وهو مريض يدعو إلى الاستعداد لمستقبل كله صرع في صراع وجلاد في سبيل احياء معالم الدين فلما شفى من مرضه أخذ في الالهة لذلك العلم الشاق الذي يصبح به مصلحاً دينياً أو سياسياً

فيم كن لصليبيون يستعدون لمحاربة الاسلام واصعاف المسلمين باعداد اقوى المادية كن هو يستعد لمصرة ذلك الدين الخفيف واقضاء على منارعيه باعداد اقوى الروحانية

٩ رحلاته الاخرى واتباعه مذهب الصوفية

وقد انتهى بعد ذلك ثلاث سنوات في الحل والترحال تارة يؤلف وأخرى يتمذهب بمذهب صوفي ويروض نفسه طبقاً لمبادئهم فوجد في ذلك راحة لضميره واطمئناناً لنفسه وهدوءاً في روحه وفي رحلاته هذه زار دمشق وبيت المقدس والاسكندرية ثم مكة والمدينة ويقال به بعد زحام بالاسكندرية مدة عن له أن يسافر إلى بلاد المغرب حواى سنة ٤٩٩ ليتصل بالامام يوسف بن تاشين المرابطى صاحب مراکش ، فبينما هو أخذ في الالهة لهذه الرحلة دعه عن يوسف بن تاشين المذكور فصرف عزمه عن السفر إلى تلك الناحية ثم عاد إلى تونس ثم عاد إلى مهنة التدريس مرة أخرى بالمدرسة النظامية بنيسابور ولكن عوده إلى مصر في هذه المرة كان بناء على رغبة لسلطان ملكشاه وقد شاءت الافدار أن يختتم حياته كمن يعتقد مذهب الصوفية ولكن على حسب طريقة أخرى يعد هو مبتدعها وقد أراد أن يقضى حبه بمسقط رأسه سنة ٥٠٥ بعد أن كرس السنوات الأخيرة من حياته للأعمال الخيرية والعبادة ودراسة الحديث الشريف

هذا ونحن حياة الامام الغزالي ذكرناه لك وموعدا العدد الآتى لنتكلم على فلسفته إن شاء الله

حامد عبد القادر

المدرس بالمدرسة الخديوية الثانوية

المحاورات السقراطية

بقلم الأستاذ ا. د. لندساي

تصريب الأستاذ

ابراهيم عبد الحميد زكي

يشير ارسطو صاليس في كتابه "الشعر" الى المحاورات السقراطية كنوع من "تنقيب
الشعري"، ويظهر أنه كان يراها شعرا حالصا ولو لم تكن موزونة مقفاة. ولقد ظهر هذا نوع
من الادب في النصف الأول من القرن الرابع قبل الميلاد والدليل على ذلك كتب أولئك
الذين كانت عاداتهم اطراء سقراط، كما يدعوهم ايسوقراط. ويشير اليهم زينوفون في كتابه
الميمورا بلبا (الكتاب الرابع. الفصل الثالث) ونحن نعرف بعضا من أسماهم وهي
ليكسامينوس واتيستينز وايشينز وتوليكراتز وفيدو. ولكن لم يبق لنا من كل هذه
الأدب الذي دار حول شخصية سقراط سوى المحاورات التي كتبها أفلاطون وزينوفون
على أن هذه المحاورات التي وصلت الينا لم تكن هي الاخرى كما ما كتب أفلاطون وزينوفون
عن سقراط

ومن النادر في تاريخ الأدب أن تعثر على حياة فرد كانت موضوعا لنوع جديد في
الكتابة والتأليف، وأهل أقرب ما ينطق عليه ذلك هو الاناجيل الأربعة، وفي من
انجيل لوقا يقول "إذ كان كثيرون قد أخذوا بتأليف قصة في الأمور المتيقنة عند

فيتين من ذلك ان غرض الاناجيل الاساسي تاريخي وديني (١) بينما المحاورات السقراطية
شعر لا تاريخ وان كانت ولا شك تدور جميعها حول شخصية سقراط لتاريخية ولكن طرق
مختلفة وأساليب متباينة ففلسفة أفلاطون تنطوي جميعها - ماعدا واحدة - في أوروبا
- المتشكك فيها سقراط إذ كان سقراط في يديه وسيلة أبسط آرائه الفلسفية. وكذا
يعرض زينوفون في الاقتصادى آراءه في شكل محاورات سقراطية

ولا شك أن ما وصل الينا من المحاورات السقراطية لم يكن تاريخا حقيقيا لكنه سقراط
بن مادة تعتمد عليها في اخراج شخصيته الحققة وقد حاول البعض أن يقسم محاورات أفلاطون
إلى قسمين: محاورات سقراطية واخرى افلاطونية كأن أفلاطون حاول ان يبسط في لادون

(١) كلمة ديبى أضفناها من عندنا ليم المسمى المقصود من الاناجيل

نحسبه سقراط لتاريخية وأن يتحذه في الثانية وسيلة لإظهار آرائه هو الفلسفية . وفي هذا نفسه نرى من التحيز . فلا شك أن بعضا من محاورات أفلاطون تعرض أكثر من غيرها بطريقة التي تكلم بها سقراط وتشتمل بلا شك على أركان فلسفته ، على أن ثمة أيضا بعضا آخر يمكن السقراط فيه من الشأن إلا يتحدث بأراء أفلاطون نفسه . واثبات أنكرت ذلك من تكرار وجود فلسفة أفلاطونية وإذا حاولت أن توجد التمييز جبرا اضطرب البحث بين ذلك من بعضا من المحاورات التي يظهر لنا أنها خاصة بسقراط وحده قبل فيدورمينو يتضمن حكمه على أن عليهما أي أفلاطون دون سقراط وعليه فليس هناك محاورات سقراطية بحتة وأخرى أفلاطونية بحتة

كذلك من الصعب أن تحاول التمييز بين سقراط وزينوفون فإن الميمورا بليا لا تقل من قيمة عن محاورات أفلاطون شيئا . ولو أنها تختلف عنها في الأسلوب بنسبة اختلاف أفلاطون عن زينوفون

لأننا أحسن حالا مع زينوفون فمقد كتب في مواضيع أخرى غير محاورات سقراط في مؤلفه « وفي كتابه « حياة كروش » وفي مستظرفاته في جميع الموضوعات من إلى سلاح ، أيما المالية إلى عظمة الدستور الأسبرطي فقد أبان الرجل عن حقيقة نفسه بجلاء تام . فذكر رجلا رياضيا بمعنى الكلمة ، به ميل إلى التحيز لا يطرئه ، مؤرخا ، وإن كان ينبغي بحرية إصدق في إيراد أخباره ، متديبا ، تقليديا ، مثالا أعلى للمورس الريفي »

فأذوق عسكري وميل الآراء العملية

وإذا كانت أدام تعرف ما هو خاص بسقراط في الميمورا بليا فإنه من الممكن أن تعرف أخباره ، وهو خاص زينوفون . من الواضح مثلا أن « الاقتصادى » ولو أنها محاورات سقراطية لا تترك لنا في الحق لزينوفون بعكس الميمورا بليا وهي شيء آخر ، ونحن هنا براء التأثيرات التي كانت سقراط على زينوفون وليس كما إلى جانب ذلك نضم آراء كثيرة لزينوفون خاصة و... حول البعض أن يصل إلى سقراط الحقيقي بطريقتين : الأولى أنهم فصوا زينوفون الحقيقي - الأسلوب الضعيف الذي يسوق لك الحقيقة في ثوب من الاهتمام والخطاع على أفلاطون . نرى فاعتبروا زينوفون من شاكلة نوسويل مؤلف حياة « دكتور جونسون » أو هو سقراط في الترجمة في اللغة الانكليزية (أي شخصية أدبية ضئيلة ولكنها شاهدة

أمية ولم ينل منه وحرف اسلوب افلاطون وتصوره الدقيق وعظمته الفلسفية سوى
الاعجاب دون التصديق

وقال فريق آخر انه لما كان انجب التلاميذ أدقهم فهما تعاليم الاستاد فقد نزل
الميمورايليا ومحاورات افلاطون هو ما بين رجل عادي ورياضي محترم وبين سعة فيه
فهم آرائه - وأولئك هم أصحاب الطريقة الثانية

وكلا الرأيين مستصوب وكما منهما يتماهى طبيعة المحاوراة السقراطية وعنده مشرب
لأى نوع من التراجم الحديثة

فالرأى الأول يقول أن زينوفون هو الاصدق - الامر الذى لا يعتمد على أساس لا بد
كانت القاعدة أن أبسط الامور أصدقها على الدوام

والرأى الثانى يقول إن افلاطون أراد ان يصف سقراط دون أن يريد شرح شخصيته
هو تلك الفلسفة التى نشأت من تعاليم سقراط

اذن فليس لدينا ما يمكن اعتباره ترجمة لسقراط وان كان هذا لا يعنى ان ليس هناك
ما يعتمد عليه فى استخراج شخصيته . فعرفتنا بسقراط تكاد تكون جميعها من سمع أثره
على غيره . وهذا التأثير مختلف ومتعدد الجوانب ، فلدينا مصادر كثيرة انى جانب من جوانب
السقراطية تنبئ عن أثره فى نفوس معاصريه فهو لم يكن فقط بطل زينوفون وفلاطون
بل وشرير ارسطافار . ولا شك ان قصة لسحب قطعة كاريكاتورية كقصص
ارستافار ولكن هذا النوع من القصص له معان ايضا ومن الواضح تماما ان زينوفون
يكن بمفرده صاحب هذه الفكرة عن سقراط فلقد اثبت ذلك الشعب الاثينى عند محاكمة
رجل عرفه زينوفون ، بتهمة الكفر وافساد الشباب

ولنا بسقراط معرفة ايضا عن سبيل تلاميذه الآخرين فلقد اخذ بعضهم
افلاطون يعنى عانقهم أن يشرخوا تعاليم استادهم وكان اتيسر الكفى يشرح
الفصيلة هى الاكتفاء بالذات والزمه فى كل شئ عدا ضرورات الحياة . وعنده من مرة
لافلاطون انه يمكنه ان يرى حصانا ولكنه لا يستطيع ان يرى مثل الحصان (أو حصاه
Horse) واسس بعد ذلك مطلقا يجعل وجود النسبة والعلم من ضرور
الاستحالة

ولقد ادعى الميثاريون أيضا أنهم من أتباع سقراط حين قوا إن القضية هي المعرفة كما
دعى سقراط ذلك عند ما قال : إن القضية هي تحصيل المعرفة ، فذا كان في هذين الرأيين
شي من سوء فهم تعاليم سقراط - كما كان يؤكد افلاطون لو أنه سئ - فلن يكون
هذا ذا دليلا على أن في تعاليم الاستاذ ما يدعو إلى هذه الاساءة في الفهم

وعلى أن نعرض الآن مسألتنا على هذا الوجه : ماذا كان سقراط هذا حتى يكون له
عده الأتباع المتباينة ، فقد كان ذا تأثير بليغ عميق في نفس جندي امين مثل رينوفون
شاعر شفته وعما امتازت به احاديثه من غرض اصلاحى واضح . وكان يراه شاعر
وفيد ، فعميق الفؤاد الا وهو افلاطون مصدرا ومنبعها ففسفته ثم انه كان مثابة
وحي والاهم لمدارس فلسفية محتامة مثل مدرسة الكاين وجماعة الميثاريين
ونفوسهم . وقد حمل عليه رجل من اذكىء المحافظين وهو ارستقار اد رآه زعيما لجماعة
عسيرة واكثر الرجال خطرا في اثينا ، ثم ماذا كان هذا الرجل حتى ينجو من الموت على
يدى وثب السياسيين الحادقين من تلاميذ المدرسة الجديدة الذين أحصعوا أثينا لحكم
لاره . في تلك المدة القصيرة التي انتصر فيها الطغاة الثوار سنة ٤٠٤ قبل الميلاد حتى
دبت الديمقراطية مرة اخرى اعدم بعد خمس سنوات لما كان له من ضلع مزعوم في
تلك الثورة .

وكانت نفس هذا التساؤل علاقته بالسفسطائيين ، ومحاورات افلاطون مفعمة بمصادماته
الاسميين والمحاورتان بروتاجورس وجورجياس مثالان لذلك جذبان بالاعجاب
وفيهما هو سقراط على الدوام معارضا للسفسطائيين ولكن معاملة لهم لم تكن سواء . فهي
مفروسة . لاحترام حينما كما حدث مع بروتاجورس وجورجياس . وبالهرؤ والسخرية حينما كما
عمل . س . الا انه يتوفى في كلا الحالين اظهار فساد تعاليمهم وبين في وضوح انها ذات
أثر سيئ . ويرجع لافلاطون السبب في الحق اسمهم منذ ذلك الحين من تحقير وتشنيع .
وقد رينوفون اكثر حذرا من افلاطون في توضيح الفرق بين سقراط ورجل مثل
الديمقراط . الا ان استفاز سلم جدلا بأن سقراط سفسطائي . ولم يكن يعني اثينا اذا كان
سقراط يأخذ أحرا أولا . وثمة عبارات في كتب افلاطون تبرر هذا الذي ذهب اليه
ارستو . وفي المحاورات السفسطائي يعترف افلاطون بأن هذه السكامة - سفسطائي -

يمكن أن تفسر بحيث يطلو في معناها سقراط . وفي الجمهورية يجعل أفلاطون سقراط يقول : ان خطأ السفسطائيين ليس يرجع الى رغبتهم في قلب المجتمع ولكن الى امر ليس على قدر عظيم كاف من الثورة واني انهم يعطون الجمهور ما يحب ويشاء . وقد ساق افلاطون اعظم تشبيع وتحقير للسفسطائيين على لسان انيتوس أحد متهمي سقراط . ولحق افلاطون قد عانى كثيرا لما حاول أن يظهر وجوه التناقض بینه وبينهم لان اثباته صعب لكل فرد

والآن فأى الرجال كان سقراط اذا كان الجمهور يسمه جدلا بأنه سفسطائي بدمه وأند الذين يحسنون فهم تعاليمه يعتقدون أنه الرجل الوحيد القادر على تنفيذ آراء السفسطائيين ومقاومة آثارهم الضارة

إن الاهتمام يحيط بتلك المادة الغريبة التي لدينا من آراء أناس حد مختلفين في نظرهم . ومن آراء اولئك الذين هم مدينون له بما اوحى به اليهم . ويرجع هذا الاهتمام الى ان رجل الطريق الاول لم يكونوا من شهود العيان كما أن للطريق الثاني طابعا خاصا قد أسندته عن الصورة التي رسمها لسقراط . ولذلك فنحن عاجزون عن القول في ثقة وتأكيده من هذه الصورة خاص بسقراط وكم منها راجع لطابع الرسام . كما اننا لا ندرى ما نصيب حوى تحامل ارستقاز عليه وعدائه له ، ولا نصيب ذلك في خمس زينوفون للطريق الثاني والارغبة الملحة في اظهار ارستقاز كشخص جد محترم . كذلك نقف مثل هذا موضع بازاء أفلاطون وتصويره لسقراط الشهيد كمثل أعلى

الا أن ثمة شاهد من حسن الخط أدق تاريخية من سواه . نريد به ارسطو طاليس تلميذ افلاطون فهو يشير الى سقراط في جملة مواضع من كتبه ويذكر بعض صفاته . نريد عن أتباعه ومن بينهم أفلاطون وينقد تعاليمه في الاخلاق في كثير من الاحيان وسندكر في مقالتنا لثاني ما كتبه هذا الفيلسوف العظيم في هذا الموضوع

ابراهيم عبد الحميد زكي

المراة في الاسلام

للسيدة رشيدة محمد الحرورى

اصف في مجلة المعرفة . في عددها الاول . في شهر مايو سنة ١٩٣١ على كلمة (لماذا دى
سنو) رئيسة تحرير مجلة فينكس . التى تصدر باللغة الفرنسية بالقاهرة ، عن المراة
في اسلام اعجبتى دقة ملاحظتها وبعده غورها . في التنقيب عن أمراض نساء الشرق
لاحقة وخصوصاً المصريات منهن . حائة المذكورات على اتباع كتابهن العزيز .
ولافساء ثقايد دين الحيف . ولما كما شرقيات النشأة . مسلمات العقيدة . كنا اولى
بتحيس لداء ووصف الدواء . وان كان الفضل في افتتاح تلك الكلمة يرجع للسيدة
مذكورة كما انى من طريق آخر . اشكر اصاحب مجلة المعرفة الفاضل فتحه هذا الباب في
محة سيرة . واطلب ايه ان يعبر هذه المواضع جانباً عظيماً من عنايته . لأن الحاجة ماسة
به من كما من نشاء من حضرات اكاتبات برأيها . لمخرج من هذا الجمود المميت .
ومقتضى الاممى . وليرجع الى فطرة الاسلام الحققة ولدا سافتح مقال بما يأتى :

دلت امرأة فيما معنى تشارك الرجل سياسة الامة . وولاية الأمر . وجد العمل ،
وشؤون الحياة . ثم اخذت في الالحاطات تدريجياً ، واغرمت بالترف . واستهانت
بمصلحة . حتى أصبحت تجهل كل شىء . الا محاكاة لغريبات في ازيائهن وعاداتهن ، مما
ها عن من عادات اسلامها فصل وغنى . الا انه مما يبعث على حسن الطل بالمستقبل . نهوض
لعمري السائد الآن في ابتغاء الوسائل المعالة في نظم الامم المتحضرة الراقية . ومطالبة اولى
الحق والمقدار المتمتع بما شرع الله لهم في حدود دينهن . وحق لهم ذلك . فاهل الا بناء مجد
الامم ، وحماة اسس الحياة .

من حسن عما شئ ان ينهضن به من امور التجديد على شرط الا يخرجن على القوانين
الاسلامية . مراعات في دور يرون تجديده ، تعزير الفضيلة وحرمة الآداب والتمسك
بالعادات القومية . في كل بيئة ووسط . وليحذرن من اتخاذ المراة الغربية مثالا يحتذينه في
كل شىء . فليست هي بالمثل الاعلى للمراة الشرقية . فقد اعترف الاسلام لمراة بأن لها
روح كروح الرجل وقرر انها شريكته في الحياة . وانها كائن متمتع بكل الخصائص
الانسانية ، التى تؤهلها لارقي مراقى الكمال

وقد اباحت لها الشريعة الاسلامية ، ان تتولى القضاء وان تبي الافتاء في شؤون المسلمين .
 وحث الشارع على ان تتحضر المجتمعات الدينية ، والادنية الشورية العامة سددرو ،
 حادث من الحوادث الهامة في اصلاح امور المسلمين واجاز لها ان تبدى رأها في وسط
 الجموع في الشؤون الخاصة بالجنس البليف
 وعلى الحكومة ان تحله محل الاعتبار ان كان حقاً وصواباً

وقد حدث عندما كان يريد الخليفة الثاني . سيدنا عمر بن الخطاب رضي الله عنه . ان
 يحدد مهر المرأة حشية الاسراف بين الناس . ان قامت اليه امرأة وقالت له يا أمة المؤمنين
 يقول الله تبارك وتعالى في كتابه الكريم (وان أردتم استبدال زوج مكان زوج وآتيم
 احداهن قطارا فلا تأخذوا منه شيئا تأخذونه بهتاناً وإثمائنا) فقال رضي الله عنه
 أصابت امرأة وأخطأ عمر

واين نحن من عصر المأمون العباسي ، عصر العلم والعرفان ، فقد كان في بغداد عاصمة
 مالا يقل عن الالف من الفتيات اللاتي يصلحن للقضاء . والافتاء . وسائر العلوم والفنون
 واذا نحن ندرجنا اي ما قل ذلك . في فجر الاسلام . راينا عجباً . من امهات المسلمين
 كالسيدة عائشة وسلمى واضراهما . فانهما فضلاً عما نقل عن . من صحيح راجدث
 النبوية . كن في هذا الوقت منوطابهن تعليم النسوة امور دينهن . كما كن ايضاً باختر
 ويضمدن جراحات جرحى المحاربين وجلب لوازم الرجال كالماء واراد . من الجهاد بعيدة
 وما تسمية السيدة زينب أخت الحسين رضي الله عنهما (بصاحبة الشورى) الا من سن
 السامية والمثلة العليا في تقدير كمال عقل المرأة بما لا يقل عن الرجل . فقد كان رسول الله
 صلى الله عليه وسلم يستشيرها في كثير من امور اهل البيت . فاذا عرض أمر . ولم تكن
 السيدة حاضرة فيه . قال عليه الصلاة والسلام . حتى تتحضر صاحبة الشورى . وكانت
 السيدة رضي الله عنها الا بين العاشرة والعشرين من العمر . فهل بعد اعظم مشرع و
 ورسول من حكيم خير ؟

رشيد محمد الحرري

حرم أحمد عزت سـ

هل الثقافة العامة

حرة أو مستعبدة ؟

للأستاذ مأمون محمد منصور

في هذا البدء ووجود مغمور سبيل من يتابع الثقافة العامة يتقاه الناس وتتوارثه الشعوب جيلا بعد جيل .

والثقافة المعرفة بكل ما أحاط به ووعته دائرية مذكاة بالفرديوس ولم يفدها وحده لأحد . و شعبه السجيرة وجد الرغبة في الحياة تتمك نواحي الإدراك من نفسه . كذا حياة سفينة الأمل . وسفينة الأمل هي الحياة التي سارت وتسير باسم الله بحراها في سريعتين اثنتين ، سبيل الرهبة من جحيم النفس وسعيها ، والرغبة في الفردوس المفقود .

و في نظر الحقيقة هي المعرفة المطلقة لكل ما يتناوله العقل لآدمي سواء أهبمن على من الحوس أم انبهر لشبهة القوي المستترة خلف الصمير وسواء امتدت الخاصة لشعر حدودها إلى أعماق الماضي المنشح بلقائف لذكرى القصية أم استتقت فطرات سدى من شجر عصرها الخاص . أو تشعبت لاستقبلها المذتر بالفموض وهي المعرفة أو الثقافة العامة

و في نظر الحياة هي شجرة المجد الباسمة . فطوفاها داية . وثمرها شهي . ولكن . من ثمارها فتونها ، ولا يسكرهم شيجو سسم العلا بخفيف غصونها ، ويعودون مكرها بحصيل ونصب وهم على قاب قوسين أو أدنى من بلوغ النمرة ، أوقات تردد . الفلسفة السجيرة المحدودة ، ينطو وينطق . فهذه هي الثقافة المستعبدة .

و في مستعبدة مستعبد معها ضحاياها ، يصاً معها حملت إياهم من راث الدهر ونمرات العقول .

لأن ميل آدمي لا يدعهم عن من جسدته ما هو إلا غل يحدد الثقافة ، و يصب عليها لغات . هر . ويشلها عن أن تقدم للاساية غداها جزاء وفق على ما هدته إياه لاساية

الغابرة في طون لاسفار الكويه أو الحاضرة في سجل الحوادث المتعاقبة . سلام
العجز المؤلم والتقصير المعيب .

وهذا النوع من الثقافة شائع في أي بلد غلب على أمره . واستوى لاسموعلى
أرائك النمود منه ونرى علماءه في واد وثقافتهم في واد آخر . ولو أنهم طرحوا
حينئذ وتمردوا على أغلالهم خطموه . نعطاه . ولا نقذوا بلادهم من وهذه السقوط محض .
وقدموا للاسبابية . أمه هي حق من حقوقها المقدسة . ولطهروا بعزيمة الشد وصبر
نفسهم من أدران سكون عميق هو عمق من سكون الهدوية . ومضى تصافرت نفوس
علي العمل أنفدت شعبها من يير العبودية . ورفعت إلى مستوى لائم التي تموت مكان
تحت شمس الله بأعمالها الخازمة وثقافتها المثمرة

هذه هي الثقافة الحرة المطلقة

هذه هي التي تعقبت إرشادات أوحى وهمسات الصمير . وصور لعقل .
فوسعت مشارق لارض ومغارها نور لاديان الرحمة هدي داس ورحمة
هذه هي التي تعقبت نواميس الله فبات لداس الحلال من احرام ، والهي من هدي .
وتلك قوانينها العملية التي تتضاءل أمامها قوانين العالم والبشر .

هذه هي التي تعقبت الاعمال على نفس فاكشفت أميرك العالم الجديد .
لا يختلف عن الناس إلا بثقافته الحرة المطلقة .

هذه هي التي سطت عدالة الله في عصر لا أثر فيه لعدالة لائم . أرض لخير في روع
مظاهرها .

هذه هي التي تعقبت آداب الدين واشرايع . فكوت الامم المهذبة في أفص لشرق
ونواحي العرب . والائم بأحلافها واحادها . أجل ، تعقبت الثقافة الضيقة أمر رشرع
ودفعها التمسك في صنع الله الذي أبدع كل شيء إلى تسخير الماء والهواء . وسجراج
كسور الارض والبحار فملككت نواحي كل شيء ولم تدع سرراً غامضاً ولا .
إلا وكانت الثقافة لظليقة معاصها الجرار الذي أبها حرك انشمت له الطبيعة لصنفته
والذي لولاه لصاقت رحب الحياة بأبنائها

ولكنها هي الثقافة الحرة لظليقة القوية الفاهرة تحتاح حجب الأسرار لصاح مشرة
وكل يوم لها فيه شأن جديد . بينما لا يزال الليل من عهد بعيد يحمل لظلمة وصبر .

مضى وانشأ أشوده اعراء عن مدينة عربية أضاعها . وما إلا أشوده إلا صرب من صروب ثقافة المستعبد المحدودة بالانط والمطق المتوجة سحر الفلسفة والشعر

دلى من نص في مؤخرة الشعوب ، متسبين لوطى مانحن فيه إلا غرباء ، ونمت إلى نزع من براء من وعالما ؟ وإلى متى نحمل لعنات الدهر القاسية العقيمة بين صحف الأجيال وهزه الشعوب ؟ مأمون محمد منصور

التعليم الذى لا رقابة عليه

وأثره السيئ في مدارس البنات

لحضره المربية الفاضلة السيدة عائشة فهمي الخلفاوى

رئيس ان أفتح هذا موضوع الهام أن ألفت نظر القارىء إلى أمرين يجب أن يتممهما جيدا قبل أن يشرع في القراءة حتى لا يحمى عن الموضوع بالذات إلى شعب أخرى من لأعراض لتأقية مما منتج بابا للجدل العقيم ويقوت عليها الغرض لدى من في سبيله . هذا من أهم العربض أى لا أنى من مقالى هذا أن أثير عاصفه سيخط أو أن أحذر بعض من دونه فشم بما سأبديه من ملاحظات جمعتها طوي خرنى بالمدارس بأنواعها ما يرمى للعكس أن أثبت قبل كل شىء أن هناك مدارس غير حكومية على خير ما تكون عليه وقد لا أخطئ إذا قلت إن منها ما يعرض من حيث الموقع والبناء وغيره مدارس الحكومة ذاتها

وأرى ، لي أعنى إنما هي رقابة الحكومة التعليمية التي لاهواة فيها ولا تراخى وعلى هذا فإن من يرس إلى تعرف عليها الورية فقط مع التي تتعهدا لجمعية وانجاس ومدارس لافرد من لاجنية بأواعها لا على قد هالروح التي سبق أن حدثت لها رأى عنها وليكن موضوع مستوفيا حققه من البحث يجب أن أقضه تمصلا يصمن القدر لكل شدة . رنة إلى أقصى ما أستطيع .

فالمدراس هنا مقسمة إلى أربعة أقسام : -

(١) مدارس مقدمة لأغراض دينية (٢) مدارس مقدمة لأغراض حرة
(٣) مدارس مقامة لأغراض خيرية (٤) مدارس طائفة .
وسيكوب بحثي لكل من هذه الأنواع شاملا . () تكوين المدرسة (ب) مصادره
الدينية (ج) رؤسها وموظفيها (د) طائفتها (هـ) البرنامج العلمي الذي تتبعه (و) صدى
الداخلي (ز) وسطها (ح) تأثيرها .

فندارس المقامة لأغراض دينية كلها لسوء الخط الأجنبية ولعل هذه درس هي
أسوأ المدارس أثرا في أوطاننا المصرية

ومن الخطئ التحدث عن تكوين هذه المدارس باعتبار أنها مشروعات مسيحية يذوق
في لوائح جزء منتم لدعاية منظمة تبدأ بأحد المذاهب المسيحية (سكوتسكي)
البروتستانتية وإداسفثينا بضع مدارس لا يعدو عددها أصابع اليدين محصورة في مس
المهمة الخيرية G. M. S. البروتستانتية خروجا من جميع المدارس ذات العرص التي تتعلقة
في مسارب الفطر المصري من المدن إلى القرى بل إلى الكفور . ذات الشهاب السعدية ، هي
المدارس الكاثوليكية ، مدارس لراهبات المختلفة الألوان والشيخ

إذن فقل عن تكوينها إما مدارس مكونة من الكنيسة جملة . إن الخسب
وحورها . أما مصادرها المالية معروفة أمرها وإن بدت غير كذلك فعظم هذا المدرس
تفرض على الطالبات مصروفات باهظة غير معقولة غير ما تمتن في استلابه منهن إدارة
المدرسة أثناء العام الدراسي من جمع النقود لأمانة الفقراء - علي حد تعبيرهم - . كتب
لشراء هدايا لعيد الرئيسة أو ما شابه ذلك من المهرج المنقش الذي يلاقي تسر احض
للسكة الالهية دانا صاغية ويأدى تدر من أولياء أمور الطالبات ، ولا ينبغي
على هذه المدارس مما يتدفق على لكتبة دانا يجعلها من أعني المدارس . حد و
انفقت تلك الاموال في وجه التعليم الصحيح

عائشة فهمي الخلدوي

يقع

الصور الناطقة

بحث علمي

للأستاذ عباس علي نصر

الحائز لدرجة شرف في العلوم والمدرس بمدرسة التوفيقية الثانوية

يشمل البحث في هذا الموضوع ثلاثة مباحث أساسية
الأول يتعلق بكيفية أخذ الصور المتحركة وعرضها على النظارة
الثاني يبحث في كيفية تسجيل الاصوات وسماعها
الثالث بحث في رؤية الصور وسماع الأصوات في آن واحد (SYNCHRONISM)
الأول كيفية أخذ الصور المتحركة وعرضها

المسألة الأولى فكرة التصوير هي أن الجسم (المضيء) المراد تصويره إذا سقطت منه أشعة صوتية
على شريط (فيلم) أو لوح مصنوع من مادة فوتوغرافية حساسة (وديتروسلطة آلة التصوير
مسألة ثانية أثرت هذه الأشعة في المادة الكيميائية الحساسة (أهم مكوناتها أملاح الفضة)
وحدثت بها تأثير باختلاف مقدار وكثافة الضوء الساقطة على جزء معين من الفيلم .
وحيث أن جزء الجسم المضيء وما يحيط به لا تشع كلها ضوءاً بمقدار واحد ، فمن
اختلاف كثافة هذه الأصواء تنشأ الصورة على الفيلم وتسمى في هذه الحالة بالسالبة
(NEGATIVE) وذلك لأن الجزء الأكثر استضاءة من الجسم ، يصور أشعة أكثر من الجزء
الأقل استضاءة . والأشعة الأولى تؤثر في المادة الحساسة أكثر من الثانية فتسود
الجزء الأول أكثر منها في الثانية . وما الجسم إلا مكوناً من أجزاء هذه الأجزاء .
التي تحدث فيه إضاءة ، ومن هذا الاختلاف تنشأ صورة الجسم على الفيلم ، والصورة التي
تحدث من تكون من حيث الصل (SHADE) مغايرة تماماً للجسم (من حيث الإضاءة)
وبذلك تنشأ السالبة . وداعوا عن هذا الفيلم بمواد كيميائية معينة (تحمض له) ظهرت
صور له ثم تعالج بمواد أخرى لكي تثبت هذه الصورة ولا تضع بطول الوقت ،
ويصبح من بعد ذلك لا تتأثر بالضوء كما كان قبل هذه العملية . ويمكن طبع هذه الصورة
على ورق حساس أو فيلم آخر . وعملية الطبع هذه هي عملية عكسية للصورة الموجودة على

القم فتظهر الصورة المطبوعة كالجسم الأصلي وتسمى هذه الصورة بالموجبة (Positive) وهذه هي عملية التصوير العادية ، وهي بدورها أساس الصور المتحركة . وفي هذه الحالة تؤخذ صور عديدة للجسم المتحرك بسرعة مناسبة . مثلاً إذا أراد شخص رفع يده فوجد لتلك الحركة عشرات الصور المختلفة لمواضع اليد من الانتقال إلى الارتفاع . ثم يبرهن الشريط المتوغل في (القم) بدوره على عمليتي (التحميض والتثبيت) حتى تظهر عليه الصور ونسخ . ثم يقطع من هذا القم (السائب) صور أخرى على قم آخر موجب وبأمرار هذا الأخير في جهاز خاص (آلة أسينا) بسرعة معينة تظهر هذه الصور المختلفة (والتي أخذت في الأصل منفردة) معتدلة مكبرة (ومستمرة) أمام المشاهد .

الثاني تسجيل الأصوات وسماعها

لتسجيل الصوت طريقتان

١ - التسجيل على الأقراص المسماة خطأً بالأسطوانات

٢ - التسجيل الضوئي

فعملية التسجيل (للأصوات) على العموم تتوقف على القاعد المشهورة في كل من أن الصوت شئ اهتزازات ، وتنتقل هذه الاهتزازات على هيئة موجات إلى جميع اجزاء الجسم صادرة في طريق انتشارها غشاء رقيقاً (كغشاء المطلة العادية أو غشاء سماعة سنن) وما شابه ذلك من الصفايح المعدنية الرقيقة) أثرت فيه وأحدثت اهتزازات كاهتزازات مصدر الصوت الأصلي ، وقد كان لهذا الغشاء جسم له س حاد كالآلة اهتز هذا السن بدوره مع للفت ، المصق به ، وإذ قرص وجود مادة لينه كالشمع تحت السن مباشرة ، أحدث اهتزازات عند اهتزازة نجاء يف متعرجة تختلف باختلاف اهتزاز السن ، فحدث اهتزاز القرص محلاً وسماً ليس حتى يسجل الاهتزازات المتوالية . وهذه هي عملية التسجيل وسماع هذه الصوت يكفي أن نجعل السن المذكور آنفاً (إبره القنوغراف) يمر في هذه النجاء ويفتد اهتزاز القرص ، فيهتز السن تبعاً لتحركه فيؤثر في الغشاء (السماعة) المصق به ويحدث صوتاً ينتشر في بوق لتكبيره ثم ينتشر في الهواء فيسمعه السامع . ومن ذلك مرئى أن هذه العملية هي عكسية بالنسبة لعملية التسجيل ويمكن تسجيل الصوت على شريط سلا من القرص ، ولكن بسهولة حمل الأقراص واستعمال جعلتها تنتشر ، وبذلك حصل سرعة دوران القرص والشريط يجب أن تكون عند السامع هي عينها عند المسجل .

إلى الكهرباء وهذه تؤثر في المصباح النيون فتتحول بدورها إلى ضوء غير مستمر بقوة ويضعف حسب الصوت الأصلي ويمكن تصوير هذا الضوء على فلم حساس متحرك ويمر بعد ذلك الفلم على عمليات التحميض والتثبيت والطبع كالمعادن، ومن الملاحظ يمكن بعملية عكسية للسابقة تحويل (أمواج) الصوت إلى (أمواج) الصوت وهذه الأخيرة تكبر بواسطة بوق (LOUD SPEAKER) فنسمع واضحة، ومهما كانت صوته ولكنه الأصوات والمناظر الأولية ذهب تستعمل وتكبر بالآلات كثيرة معقدة خلاى مصباح النيون

وتوجد ثلاثة أنواع من الأفلام الناطقة

١ الفلم السلمى (LADDER FILM)

٢ الفلم التموجي (WAVE FILM)

٣ فلم يجمع بين الاثنين السابقين

فنى الأول تسجل المناظر وبجوارها تسجل الأصوات على نفس الفلم، وبذلك سرعة العرض والسماع تكون واحدة

والثاني تؤخذ المناظر على فلم والصوت على فلم آخر وتعدّل حركة الاثنين حتى على الصور المتكلمة وكما ذكرنا سابقا أن الصعوبة المهمة في الصور المتكلمة هي سرعة الرؤية والسماع في آن واحد (SYNCHRONISM) فمن ذلك يرى أن النوع الثاني هو أحسن الأنوع من هذه الوجهة، ولكن الفلم التموجي الشكل أحسن من حيث أنه عند إمكان الحصول على الصوت والصورة في آن واحد من الصوت في هذه الحالة يكون تقيا ووضحا وبموقع أى نوع آخر من عباس على نصر

الاصوات في السينما الناطقة

ليس كل صوت صالحا في السينما الناطقة. ولذا حدث أن كثيرا من مشاهير ممثلي السمات صاعت شهرتهم عند اختراع السينما الناطقة. وبالعكس ذلك طهر كثير من الممثلين الذين كانوا أسسوا مدرسة خاصة لعلم الالتقاء في الميكروفون حتى لا يذهب رونق الممثل أو تصبغ مبرة المطرب. فقل عليها كثيرا ونفتقوا فيها.

شيخ العرب
يربط علماء الشرق بعلماء الغرب

في من . محقق في العلم والرفق . فدار الحديث حول كتاب . شرح الحقائق
... إذا كان في المكتبة المحصول على نسخة منه أم لا ؟ وذلك لمناسبة خطاب ورد من الدكتور
... في العلم ...
ثم كتب الدكتور المستشرق ورد العلامة زكي باشا عليه ، وذلك لما فيه من الغرض النبيل الذي ...
البرية : وهو ربط علمه اشرق بعملاء الغرب ، ولعل أحد حضرات ... يستخرج ...

حضرة صاحب السعادة العالم الجليل أحمد زكي باشا

سلام عليكم ورحمة الله وبركاته ، وبعد فاعتماداً على ماوهكم الله ، ذو الفضل
عظيم ، من السلطة في العلم ، ورفع قدركم بالطباعة ، في خدمة انعة العربية الشريفة ،
وتحقيقاً على نحث والتقيب ، عن كنوزها ثمينة ، لتحييد آثارها — اعتماداً على هذا
الرجح النشر إلى إرشادنا عن نسخة مخطوطة كاملة ، لشرح العلاقات لعشر الذي وضعه
شيخ العلامة أبو الحسن محمد بن كيسان ، المتوفى سنة ٢٩٩ هـ ، في خلافة أبي
جعفر المنتصر بالله تعالى ، ابن المعتصد ، على ما ورد في الصفحة ٣٠١ من
كتاب « نزهة الألباء » في طبقات الأدباء « أي النجاشي » للإمام الأباري طبع مصر سنة
١٠٥٥ هـ . وفي الصفحة ٨١ من كتاب « للهرست » طبع ليزن ج ١٨٧١ وفي الصفحة
١٠ من كتاب « تاريخ الأدب العربي » من (BROCKE MAN) ديسمبر
١٩٨٨ . ولا يوجد في أوروبا سوى نسخة واحدة نافضة في مكتبة برلين ، ضمن مجموعة
(١٠٠٠٠) رقم ٤١ ، سبق لمجلة أسير يولوجي (المعارف الاشورية الألمانية) أن نشرت
في شهرها السادس عشر سنة ١٩٠٢ شرح معقدة عمرو بن كنثوم بعالة الاستاذ شلورنجر
هذه من نسخة المشار إليها . ويوجد في نسخة المذكورة أيضاً شرح معقدة عنتره كاملاً
وأجزاء قليلة من شرح ثلاث معقدات أخرى

فمن فصلكم إرشادنا عن نسخة كاملة ، تصيف تحقيقها وشرفها ، هاترة على
أفكاركم ، على اللغة العربية وأهلها ، والمشغوفين بها . ألقاكم بتدعيم بدشرون لواءه
بالخافقين - وكلاكم بعين عنايته

الامضاء: دكتور ویدمار بسویسرة

الجواب

عن دار العروبة في ٢١ محرم سنة ١٣٥٠ - ٧ يونيو سنة ١٩٣١

سدى الحليل الدكتور وبدمار العلامة المستعرب السويصري أدامه الله خدمة عروبة
به وإعلاء كلمة الحق في ديار أوربة

سلام عليك وعلى من يضمه مجلسك العامر بالعلم والأدب ! وبعد . فقد
وأفاني كتائب الكريم (١٤ - ٤ - ٣١) مكتوبا بحرف عربي أبيق . يسر لعين
ويسحر اللب . إلى ما فيه من براعة العبارة بلسان عربي مبین . فكان برشافة دخته
ونأسلو به الرثق مذكرا لي بأصدقائي المستشرقين . أمثال : العلامة شفر (سارس)
وقدارة ، وآسين ، وناسكوال وسا آفیدرا (بمجر يط) ورييرا (سرقسطة ثم بمجر ط
وآجیلاس وعومز (بغرناطة) ودجويه (بليدن) ومرجويوث (لمندن) ولهم عدي
مكتابات بالعربية الفصحى احتفظ بها في خزائني الزكية ، وأخبر بها ، وبما ردت
به من جمعها إلى سلسلة اللفظ جزالة المعنى

قرأت ، ياسيدي ، كتائب السديع مثني وثلاث . وفي كل مرة يتحدد بخن
تلك المقدرة على مجاراه فرسان العروبة في ميدان البيان . ويزداد انتباهي بآفاق
اللسان إيماناً وتقان

فله درك ، والله درأيك !

وبما راد سروريك وفضلك أنك أعجزتني حينما رميتني سؤال طريف عن أثر دم
فقد كان جوابي عليه - وما زال - متعسرا ولا أقول متعذرا .

أأنت تطلب شرح ابن كيسان للمعلقات العشر ١١٢

وإنه ليكاد يكون في جوف عنقاء مغرب !

على أنني بمجرد تناول كتائب - ذهبت إلى خزانة كتي في الغورية بالقدرة - فم
أجد بها سوي القطعة المطبوعة (عن معلقة عمرو بن كلثوم) وقد تمضت
بالإشارة إليها

بحثت في خزانة دار الكتب المصرية ، بحث تدقيق وتنقيب ، فم أظفر بالصالة المشهورة
راجعت ما بها من فهرس القسطنطينية والمدينة المنورة وحلب الشهاب . وغيرها

فضاع الجهد وعيبنا

سألت بعض أهل الدراية هما فكانت نتيجة صفرا ، كما كان ذلك منتظرا .
 ما كنت لأرضى أن أجيبك بالسلب . إلا بعد أن أستمرع الجهد من نهاية الجهد .
 وأن أرى من كنت في آخر سهم
 إليك كانت حدة . ومكة ، والمدينة ، ولقدس ، وحلب . وسأحاطب اليمن غداً
 وبعد غد . ولم أكتب إلى دمشق فقد خطر في بالي أن تكون أنت قد سبقني إليها
 وإلى مراجعة العلامة كرد على .

وكانت عقدت لية على عدم محاورتي ، ولوط ل الاضطار وظننت في الطنون ، إلى
 أن نهي إلى نتيجة حاسمة (سلاماً أم إنجاء) وقد كشفت بها ، دون أن تكون أمام
 نفسي عرضة للسلام ، لا في سبب من أسباب التقصير أو الالهال

، شاء ريث أن يجتمع بي في دار العروبة ثلاثين رجلاً من أجدها شيخ من كبار
 . بين وذوى الاطلاع ، وهو الشيخ سعيد العرفي ، من أبناء دير الزور على شاطئ
 حرت والذي طالب علم من شباب بغداد بقلبي المعارف في « دار العلوم » بالهاجرة ،
 وهو ربيع السمر في هذا اليوم إلى أهله وعشيرته في الكرخ . وهو حسين أفسى آل
 سادة (وفي ساعة تحرير هذه لسطور سيركب الزور إلى فلسطين إلى الشام ليقطع
 إلى إلى دار السلام (سلام إن شاء الله) فطنتهما هذا الشأن وأوصيت
 شاب أن يبحث عن كتاب ابن كيسان في بغداد لدي فلان وفلان من الاصدقاء
 من ذكرت له اسماءهم

ما الشيخ ، فقد أكد لي أنه في خزانة فلان (سماه بعد سبب اسمه) فأخذ الطالب
 امر في مذكره باسمه ووعد بأن يوفيني بالجواب على حجاج الرد الطيار بعد بضعة أيام
 . أدى طلبته من أصدقائي في البلدان المختلفة هو شراء لكتبة . أو استعارته .
 أو استئجاره بالفتوغرافية

أصبحت أعلن النفس بتحقيق الرجاء عما قرب وحينئذ أوافيك بالنتيجة التي
 رزمت ورضاه المخلص للبروفسور هس ولكم أحمد زكي

حاشية : وشاء ربك بعد تحرير هذا الخطاب والاستعداد لوضعه في صندوق البريد
 في دار العروبة رجل من أهمل الهند والمترجلين في مشارق الارض
 . وهو السيد محمد رياض الدين الفاروقي . فتلوت هذه الكلمة عليه ووعد

بالبحث عن الكتاب

حاشية ثمانية: وشاعرت بعد تحرير الحاشية الأولى أن ضم إليها هذه الحاشية الثانية، فصدرت
بدار لمروية وبخضرة الرحالة العراقي الهندي صديقي بن ثلاثة أولهم الأستاذ الزعر
النائر المؤرخ الأديب الفضل صديقي في صنعاء اليمن وفي قاهرة النيل الأستاذ القاصي
السيد محمد زباره من أكابر أهل التحقيق النجاشي وأما الثاني فهو الأستاذ القدير لكاتب
الأديب المصري عبد العزيز فدي الأسلاموني صاحب محبة لمعرفة التي ظهرت تحراً
بجلي مظهر رائع بديع في سماء الأدب العربي. وأما الثالث فهو الأستاذ علي فدي
حمدي محرر بحريه المساء. فاعلمت هذه القرعة السعيدة إذ جاءني الرجل من
كنت أقصد اذهاب إليه وهو لذي شرت في خطابي هذا ما لي سأفقه « عداؤهم
غد » وقد عرضت الأستاذ الشيخ زباره وقد وعد بأن يكتب إلي اليقين
ببحث نفسه في اليمن عساه يظهر بالصافية لمشودة والأمل من نجاحه موفور ومب

الحب المخلص

موفق مشكور

أحمد زكي باشا

كتب تادرة الوجود

- الكتب الآتية تادرة الوجود وتكاد تكون مفقودة فلعل أحد حضرات
رأوها يتفضل بأرشادها عنها. بكتابة فصل جامع يوضح لنا ما بها من معارف
- ١ « الروضة في الأدب » للميرد صاحب كتاب الكامل
 - ٢ « الأيك والفصون » لأبي العلاء المعري صاحب الزوميات
 - ٣ « شرح مقدمة بن خلدون » للمعري صاحب فتح الطيب
 - ٤ « أخبار المصنفين وما صنّفوه » للقمطي صاحب كتاب أخبار العلماء بأخبار
٥ « منال الوريرين » : ابن العميد والصاحب ابن عباد لأبي حيان التوحيدي
 - ٦ « البارع في اللغة » لأبي علي الفارسي

نسوء وتطور الطرق الحديدية

بقلم الأستاذ حسن شريف الرشيدى

المدرس بالمدارس الأميرية

سب فكرة إنشاء الطرق الحديدية بحديثه العهد ، كما يخطر على البال لأول وهلة ،
إذ يمكن تتبع خطوات تطورها ، في الماضي إلى عهد سحيق في التاريخ . فعند كشف
« بومى » القديمة وجد بين خرائبها قطع حجرية ملساء مرصوفة في طرق المدينة
وضوح عليها آثار مرور العربات المستمرة . ومنذ مئات من السنين نحتت طرق شديدة
في أحجار الجبال لتقليلة عليها ووجد حينئذ أنها تفصل كثيرا
الطرق المعتادة .

ومن استعمل طريقة « مكدم وتلفورد » في رصف الطرق كان يصعب جدا جعل
سرق المعتادة في حالة جيدة دائما ، وخاصة حيث يكثر نقل البضائع الثقيلة ، تلا
بوضع ألواح طويلة من خشب في الأحاديث العميقة بدلا من تكرار ملئها بالحجارة
سمرخس هذه الطريقة (وضع ألواح الخشبية) وكانت تستعمل في المراكب
سعية لتوصل العربات المحملة بالبضائع من المصانع إلى الشواطئ . وقد وجد أن
واحدا على هذه الطريق يمكنه سحب ثقل من ثلاثة أمثال ما يمكنه سحبه على
سرق المعتاد

ظهور القاطرة

نشأت بقطرة الأولى في بلاد الانجليز ، وكان أول من تغلب تماما على مشكلة النقل
حريم المهندسون الانجليز ولو أنه لوحظ قبل ذلك في باريس وجود عربة
ولكنها ولبت في أحد المتحدرات ، وطن الأهالي أنها خطيرة ، فقل ارتياحهم
كثيرا . هذا بينما اطرء مجهود تحسين النقل بالحجار في إنجلترا ، وبذل مجهود شاق
لحل وسائل أخرى لسحب العربات الثقيلة أحسن من طريقة سحبها بالحيل على
الطرق ، وتتابعت المحترقات بسرعة في هذا الشأن

وحترع حديم آلة بخارية ولكنها كانت تسحب العربات بواسطة الحبال .
وحترع آخر جوادا بخاريا يضرب الأرض ساقه - بطريقه آلة - واسكنه سقط

سقوطاً فاحشاً إذ انفجر وقتل كثيراً من الذين شاهدوا انفجاره بالرغم من ذلك فإن
المثابرة تؤدي دائماً إلى النجاح ، وفي سنة ١٨٠٣ صبح « رشارد تريفيث » وصورة
بخاريه تسير على قضبان راس في بلاد الغال . وأدت هذه القاطرة نجاحاً لا بأس به
ولذا يحب أن لا يغفل على ذلك المهندس بكثير من الشناء لشقته أول طريق لهوزا في
وقد أطلق عليه دائماً لفظ (أبو الطرق الحديدية)

بعد هذا تتابع صنع القاطرات . فصنع مهندس فرنسي آخر يسمى « كويو » قاطرة .
كما صنع أمريكي يسمى « أوليفر إيفان » عربته بخارية . واشتغلت عقول كثيرة في صنع
القاطرات . وكثير منها كانت غير ناجحة فكانت تنهشم عند تجربتها وترسل الخيل لتأني قطعها .
وكثيراً ما كان يزأ منها البعض حتى قال بوجوب إرسال الخيل مع القاطرات حتى « تأني » بها
بعد التجربة مباشرة وذلك نوبها للوقت .

ومن الأسماء التي يعزى إليها نجاح القاطرات أيضاً اسم « فنجي لي » فقد سارت
قاطرته بنظام على خط حديدي يصل أحد مهاجم الفحم سيوكاسل في سنة ١٨١٣
واستمرت تسير مدة ستين سنة . ويرى أننا هذا الركن الآن مقاما في متحف لـ
أول طريق حديدي طام في العالم :

في شمال انجلترا . بينما وبين أسكتلندا يوجد خط حديدي يكون حلقة الاندس
بين القطرين . كان هذا الخط يعرف قديماً بخط « ستكتون ودارلنغتون » ومن
هو أول طريق حديدي استعمل القل بالتجار . في ذلك الوقت ظهر اسم « جورج
ستيفنس » ذلك المهندس القدير الذي كان لقاطراته أكبر الأثر في تعميم استعمالها في
أنحاء العالم . أهم منذ نشأته بدراسة القاطرات التي اخترعها الآخرون وكان راس
بابتداء كل بخاريهم . ثم عين مهندساً في الطريق السابق ذكره فصنع لهذه القطار
القاطرة نمرة (١) وهي أول قاطرة استعملت في هذا الخط الحديدي يوم افتتاحه
للجمهور في سبتمبر سنة ١٨٢٥ . ويمتد هذا اليوم الآن من الأيام التاريخية المهمة
ويعرف وصف هذا القطار الأول إلى السرور حفاً . فكان يتقدم القطار ركباً من
جوادا ليلاحظ حلو الطريق من العقبات ، وكان يتلو القاطرة ست عربات من
لنقل الفحم تتبعها مركبة خفيفة وهي تختلف اختلافاً بيناً عن مركبات هذا العصر
وهذه تحمل مدبري الخط . وتلوها عربات أخرى كثيرة مثل الأولى . وقد وضعت
في هذه العربات مقاعد تسع حول خمسمائة راكب تمتعوا بأول رحلة قطعوها حسب

فصره بحرية . وكان الجمهور يحبي القطار أثناء سيره على جانبي لطريق .
 « من كثير من أفراد الطبقة العالية افتتح هذا الخط بالسرور لثم ودلت لصعوبة
 سير جند مركبات القديمة التي كانت كثيراً ما تنقلب بين يديها أو تنغرس عجلاتها في
 الأرض بد عميقة أو يهاجمها قطاع لطرق ويسلبون المسافرين ممتلكاتهم .

المباراة بين القاطرات :

سبع « جورج ستيقسن » شأواً كبيراً في تمهيد الطرق الحديدية . وكان يعتقد برأيه جداً
 وسعى نعم طريق حديدي في مسنقع بحيرة لانسكير . فبذل مجهوداً شافاً حتى ردم
 المسنقع وصنع الأساس ومدت القضبان الحديدية . بعد ذلك عرضت مشكلة نوع القوة
 التي ستمر في سحب العربات : أهى الخيل أم الأسلاك القوية أم القاطرات البخارية ؟
 فعرض أحد مديري الطرق مكافأة قدرها خمسمائة جنيه لمتخترع أحسن نوع من الآلات
 التي ستعمل لهذا الغرض . وحدد مكاناً بالقرب من ليفربول لعقد المباراة فيه . وكان
 على المهندسين أن يجربوا آلاتهم قبل المباراة بعدة أيام وليثبتوا صلاحيتها . فاشترك
 جورج ستيقسن في هذه المباراة بقاطرته المشهورة « الشهاب » فكانت هي الفائزة
 الأولى .

وأن « الشهاب » لم تكن هي القاطرة الأولى التي اخترعت ، إلا أنها دلت على أهمية
 قاطرات فعليت أحسن نوع من القوة يستعمل في عالم النقل .
 بعد المباراة بشهور عدة افتتحت الشركة خطاً آخر بين مانشستر وليفربول ، وفي
 هذا لا فتاح أخرجت الشركة كل ما عندها من القاطرات والعربات . وكان ستيقسن قد
 صنع سبع قاطرات أخرى غير « الشهاب » . وفي وسط الفرح ولافتح العام قامت
 حفلات التمايلة من ليفربول قاصدة مانشستر يحمل كل منها حوالي مائة شخص .
 وكان هذا اليوم عظيم في كل إنجلترا وأما في العالم فقد دأب اسم « ستيقسن » وأعجب
 الناس بالآلة .

سدومة الطرق الحديدية .

لا يخيل إلى القارىء أن العالم كله قبل إنشاء الطرق الحديدية بارتياح تام وسارقه
 سمات حمة . حتى أن بعض المهندسين كان يعتقد بأن الرياح سوف ترد القاطرات إلى
 الوراء وتمنعها عن التقدم ، وأن عجلات القاطرة سوف لا تتحرك على القضبان بل تدور
 حول نفسها بدون أن يتحرك القطار وقال البعض إن هذه القاطرات بطيئة جداً حتى

أن القوارب اشراعية تسبقها وعلى ذلك لأفئدة منها . ورأى آخرون أن تقس مصر
سوف جعله يتدفع بحيث يصعب على السائق أن يوقفه . وحتى العنصر أن
القطار سوف لا يتمكن من نسلق التلال ، ولو تساقطها لارتد إلى الخلف .
وأكد طبيب ألماني للفس أنه من المستحيل للكائنات الحية رؤية القطار يمر سريعاً
دون أن يصابوا بالجنون ، واقترح إقامة حواجز مرتفعة خشبية على طول خط
لتحجب عن الانظار رؤية القطارات وهي تتدفع بتلك السرعة الهائلة حذراً وهي
عشرون ميلاً في الساعة .

أما المزارعون والصناع فقد تخوفوا من المشروع وقاوموا شدة العمل في مهد
الطرق الحديدية مدعين أن المزارع والحدائق سوف تتخرب ، كما كان متظراً . أن
الطرق الأخرى سوف يهجر فتعلق التداق أبوابها وتندثر الحيل من الوجود
وبالرغم من كل هذه العقائد والعقبات تقدم النقص بالسكك الحديدية بسرعة هشة
وأشئت الطرق الكثيرة لتقس البصائع والمسافرين حتى أصبحت كل الأنظار بحسب
الطرق الحديدية . وصار يقاس تقدم الممالك في الحضارة بعدد الأميال من حرق
الحديدية التي فيها .

حسن شريف الرشيدى



مدينة المستقبل

كما يتخيلها

أحد المعارضين

في معرض

البرت بلندن

سدوانح في مصير الانسان

للاستاذ عثمان أمين

ليسانسيه في الفلسفة والآداب

وعضو بعثة الجامعة المصرية



« لماذا وجد الانسان في هذه الدنيا !
وما المهمة التي يؤديها فيها ؟ » . سؤال
ليس بغير ولا يجلبد على أحد من
القراء . فكل حي ذاق مر الحياة
وحلوها هو عرضة لأن يمر بذهنه سؤال
كهذا يوما ما من أيام حياته . وليس ثمة
إنسان - كائنات ما كان قسطه من الثقافة
والعلم - إلا وقد عرض له ، تحت
أشرف من الظروف المحيطة به أن
يفكر في هذه المشكلة ، مشكلة المصير
الإنساني .

أبكي لأريب أن الانسان لا يطرق
فمن هذه المسائل كل يوم وإنما يصل إليها

أخيرا وفيما ندر وشذ من الظروف والاحوال . ثم لا تلبث مشاغل الأيام أن تطفئ
عليها فتتركها في زوايا النسيان .

في إذن هذه الظروف التي تعرض لنا فتتزعجنا من مستوى حيوان وتسمو بنا
إلى فكرة هي الفكرة الخلقية والفكرة الانسانية على الحقيقة !

لو أن كل شيء في الحياة كان يجري على هوى المرء ورغائبه ، لما كان ثمة محزن لا يتساءل لماذا وجد في هذه الدنيا . فلو حدث اختلاف تام دائم بين ميول الطبيعة البشرية وبين مجرى الأمور لكانت حليقا أن يترك لعقل في شبه إغناء .

ولكن الذي يوقظ العقل ويبعث فيه القلق على مصير الإنسان هو الشرير الشر الذي يلزم الإنسان في سائر شئونه . وبكأن لا يفارقه حتي في متعه وملاده لعنة التي يسميها سعادة :

حين نضع أعضائنا على هذه الدنيا تبدو لنا باديء الأمر كأنها قد كسيت أوشحة السعادة . عند ذلك تنطلق طبيعتنا وهي تفيض بالآلام والأوهام . حتي إذا لم تختر في الحياة شأنا من شئونها الفاسية ، أو تمارس حقيقة من حقائقها المريرة ، حسب ما لا تراهية ساخطة متبرمة . وحسبت فيما قد أصابها من ذلك أن نواهبس به . ولم امتنعت ، وأن قوانين الطبيعة قد اجترحت . ومن ثم يكون هذا الارتباب حصول ولا يحقبه ذلك الاحتجاج الصامت على كل ما في الحياة من هموم وكر وب . وهذا كله ليس بمنع أن يظل إيماننا ثابتا وبقيتنا لا يترزعزع وقتنا لاتلين .

وفي الحق إن نؤس الحياة بدهشنا أكثر مما يرو عنا طمنا شديدا . وقد سددنا ما أصابنا من مكروه هو من شذوذ الأمور . ونؤثر أن تهمل أنفسنا على ما في عدل الله وحكمته . ونعتقد أننا إذا كنا قد أقمنا في حياتنا خيبة أو حذلانا ، فلهذا لا نلب الاقدار . وهكذا نعد إلى مغالطة أنفسنا لبره عنها ألم الخيبة والفشل . ونتمنى أن يبدل قصارى جهدها لتكون في غدا ما أمر وأفضل مما كنا في أمسنا ويومنا . لكن مهارنت نبوء أيضا بالفشل مرة بعد مرة . ونظل مع هذا مستمسكين بعري الأمل واليقين . حتي إذا سدد الدهر إلينا سهما مريضا . وفقا مما غشنا من الوهم . فتجد عيوننا فجأة . فأرباب الحقيقة المؤلمة ! وحيثما يتلاشي ما كان قد بقي في نفوسنا من أمل وحيثما يقوم في أثره صرب من الموجددة والسحط الذي يصاعف تباريح النعم . وحيثما من أعماق قلوبنا التي أضناها الأسى . ومن فرارة عقولنا التي أضيبت من شر معتقداتها ، لا مخلص من أن يرتفع هذا السؤال الحائر الحزين :

« لم إذن قد وضع الإنسان في هذه الدنيا ؟ »

وليس شقاوات الحياة وحدها هي التي توجه نفوسنا نحو هذه المعصلة . بل ومعها

العالمات والآجام هي أيضا تصمحن، وتنفى على امتداد البصر عند ذلك يحط في به
أن تلك القرى تسكنها خلائق ضعيفة مثله . وهذا بداله أن يقيس هذه خلائق بمعد
الطبيعة التي تحيط بهم وأن يقيس هذه الطبيعة نفسها عالمنا الذي هي منه بمثابة منظر
من البحر المحيط ، ثم قارن بين هذا العالم وبين آلاف العوالم الاخرى السابعة في قصه
الكون وأجوائه . والتي إذا فقس ما عالمنا لم يكن شيئا مذكورا — حين يقف برؤى
هذا المشهد الرائع . يشعر بأنه يدنو شيئا فشيئا من مطالع الأبدية . ويمتلئ قلبه خلال
القدرة الألهية . ويتمثل ما في حال الانسان من ضعف وصغر . وعندئذ يرى لاهوته
المنكودة التي لا تحلو حطة من شوائب وكدر و يترحم على هواناته الباطنة ان يرى
وشيكا إلى التبرم ولصعبر . وحينئذ يسائل نفسه . من هو وما شأنه ؟ ومن أين أتى ؟ وما
يصنع في هذه الدنيا ؟ وعندئذ يعز للاسان أن يفكر في حطه ومصيره .

* * *

ولننظر حطة في تاريخ الجنس البشري : شعوب نجبي . وتؤدي مهمتها في وجود
وسرعان ما تختفي وتظهر أرم غيرها فتمثل دورها على مسارح الارض ثم تمضي في سقمها .
وهكذا قصة كل حين .

حين نفكر في هذا الدليل الخالك الرهيب . الذي سير فيه الاساية متعثر . حاشه
منبتها وغايتها ، وحين نعلم النظر في هذه الامم التي تظهر على وجه الارض في كل عهد ثم
تمضي وليس منها من يدري على التحقيق من أين أتى ، ولما بدأ يصنع ، ولا إلى أين يذهب
وحين ننظر في وجوه الاختلاف والتفاوت الذي يفرق بين الافوام أكثر من فرق بين
المسافات والجمال والبحار ، وحين نفكر في يساورهم من دهشة حين يلتقون . بين يث
بينهم من خصومة حين يتعارفون . وعندما تدبر أرم هذا المصاء الفمض الذي يسهم
شعبا شعبا على مسرح الدنيا . وهذا القدر الغالب الذي يكتم سره عن الناس . والذي
ما يكاد يجعل بعضهم يسودون فيها ردا من الرمن . حتى يحكي عليهم ويتركهم يسودون
ويجعلهم أترأ بعد حين — حينئذ يستولى على النفس رهبة وخشوع . ومن حين
بعده هذا المقدور المستور الذي ليس إلى النجاة منه سبيل .

وما هي إذن هذه الاساية التي نحن شطرها وحزؤها . ومن أين نحى . وإلى أين
تمضي . أتري يكون شأنها شأن أعشاب الحمول تنبت من الارض في كل مكان في
اليوم الذي عينته نواويس الكون العامة ثم تعود إليها إذا جاء أجلها فلا تسعد عه

...مستأخر؟ أم رى أن الكون لبس الإمبراطور يمثل عليه الا ساية فصلا من
مضارها المرمدية؟

نقد رات مدينة الشرق لمدينة ليونان . ودانت مدينة اليونان مدينة الرومان . ولقد
ورثت من عات جرمانيا مدينة جديدة فقوضت مدينة لرومان . فما صلب هذه المدينة
الحديد . ومعصرها ؟ ترى هل تبسط على الدنيا سلطانها . أم أن من حظ جميع مدنيات
الأرض أن يذهر ويرتفع ثم يدب إليها الضعف والاضمحلال ؟ وحالة القوم . هل
الأسيرة يدور منذ الأزل ضمن دائره معينة . أم تعدوها وتتقدم . أم هي كما نزع البعض
تأخر وتقهقر ؟

إلى ممر يتنس عليه . وتساوينا الحيرة إزاء هذه المسائل . يتساءل الإنسان ما هذا
مذنب يسيّر تحتها قطعان البشر دون أن يعرفوه . والذي يحلمهم من أصل مجهول
إلى غاية مجهولة . وعلى هذا النحو يفكر الإنسان في مصير الإنسان .

من نفس الفاري، أنه ينبغي أن يكون الإنسان عالماً لكي يسمو عقله إلى تصور
مشكلة عصره . فإن الفلاح الساذج الذي يرعى الماشية هو أيضاً يواجه الطبيعة . وفي
أوقات فراغه الطويلة قد يفكر متسائلاً من هو؟ ومن عسى أن تكون تلك المخلوقات
الرفيعة بعد قدميه؟ وللفلاح أيضاً أجداد هبطوا إلى القبور واحداً بعد واحد . فهو
يسأل : ماذا ولدوا وفيهم يعيشون على الأرض حقبة من الزمان حتى ذا انقضت آجالهم
ماو . أخوانه لمكان من بعدهم لآخرين هم بدورهم يخفون . وهكذا الحال أبدي الدهر
بالاستمرار ولا نهاية : إن الفلاح يفكر مثلاً في هذه الأشياء . وهو يفكر كذلك في هذا
الكون الإنهائي الذي ليس هو منه سوى درة يسيرة . هو يشعر مثلاً أنه ضائع في سلسلة
الكائنات التي لا يعرف لها مبدأ ولا نهاية .

محبته حيا، نبحث عن الصلة بينه وبين تلك البهائم التي يتولى رعيها. وينساءل
كثير أشرف منها. أليس منه مخلوقات أخرى أشرف منه وأرقى. وإد تمثل وهو
فيه من غير وكذا دون يسهل عليه أن يتصور خلائق أخرى أكمل منه وأعظم استعدادا
لله. - حينئذ يحصر فيوجه إلى الخالق سبحانه هذا السؤال الصارخ الخزين «رب
مخلقي؟ وما معنى المهمة التي أقوم بها في هذه الدنيا؟»

إذا غرض ثلاثان في طرف من ظروف حياته أن يرد هذا السؤال . ثم لم يجد فيما
رسخ . عقاده حواما مقنعا شافيا . ساورته في ذلك شكوى جمة ولم يهضمه شيء من
السكر والخجول . إلا أن تدركه رحمة من العلي القدير .

أزمة الزواج

في مصر

ردود القراء على استفتاء المعرفة

صافي ح. و به القاب في حصص الشاه و قبا في ثلاثة قبا لاول مرة .
 - حب اي - ثلاث . حاصل محبة و قد تصدده معرفة و ان اشراف و بنات و قد حيا .
 و زخنها على عدد ح. حيث لا يسمع حول بشرى ذلة و حب . و بدأ لال بشه رتبه من
 مصر . و قد سار في مكان ح. آ . لعنا و مضيا على رتبه البرج في سنة الاستعداد .
 . قد . و ان شجرة على معرفة من اشكاله و سبغ لانتاج . و قد سار

- 1 -

إن بين مشاكل العديده التي تمخض عنها العصر الحديث ، الموضوع أرمه روح
الذي أصبح شغل كثير من الكتّاب والعلماء ، لأنه في الحقيقة أقرب الموضوعات إلى
النفس وأشدّها خطراً وأكثرها أثراً في بناء الهيئة الاجتماعية .

فلا عرو إن أرب سحلة « المعرفة » الغراء يصعد في طليعة أبحاثها القيمة ، محبة ذلك
 أن تنفذ إلى حذور هذه الأزمة الحاسمة آتستضاهي ، فتكون قد قامت بحره من راح
 العظيم الذي أحذه على عاتقه يوم أن بدت عروساً حالية أخيد بكل طرف . لئلا
 تحوذه فرائض «عظيم الكتاب والمفكرين من أبناء مصر .

كان الزواج قبل أن تتفاقم هذه الآرمة واشتد سهلاً ميسوراً ، لأنه كان وحياً لطيفة
الشرية و قدس تقايدها ، فكان كل ما حول التقى والفتاة يدعو إليه ، وبساعده على حبه
فالأهـ سلطوهم المطلق ، والتقاليد سطوهم ، والدس وشرائعه ، كل هـ . محتمة
كانت تعمل على إتمام هذا العقد المقدس وإحاطته سياج متين من الرعاية والهدوء
إليه وهـ أو باحقه ضعف ، وقد أخذت لسكل حالة عدتها حتى يكون الروح ، خلاق
أمرين طبيعيين تراعى فيهما مصالحة الصداقة والفتى قبل كل شيء ، دون إحلال روية
الأسرو وإضرار بالمجتمع .

أما اليوم فقد بدل كل شيء، وعشيت احبساء الاجتماعية نقليات ويطوران مكره
عظيمة اثرت في كينها وهزت من ديانها فمكثت ناعماً لكثير من امساك كل ومبرم
من المسائل التي لا تقالى ادا جعلنا أزمة الزواج في طليعتها .

ويعتدى أن هذه الأرمه ترجع في حقيقتهما إلى أسباب كثيرة، منها ما يقع تبعته في

ومعها مع تبعه على المرأة ومنها ما هو عام لا يدخل لارادتهما فيه . وسنبحث فيما يلى كل هذه الامور حتى اذا أمننا بها أخذنا فى كشف طرق العلاج التى تراها لاجتثاث أصول هذه الازمة أو على الأقل للتخفيف من حدتها .

ولابد . لتوضيح ذلك من أن بدأ بالقول أن الشاب الحديث ضعيف معوزة شديدة وبشكل فى قدرته على القيام بتكاليف وواجبات الزوجية فهو قبل أن يتزوج ربما يكره فى أمور كثيرة كلوارم الروجة المتنوعة من فساتين وحلى وغيرها ، وما ينتظره من الاطفال وتثقيفهم حتى بدرجوا رجالاً نافعين ، وما سوف يعده من متاعب وآلام رتب ما فيه مما يترفع إليه هو من تحقيق غايته الخاصة . ولقد زاد فيه هذا الاعتقاد بما وجد من سرب إلى عقول الشبان من سوء الطل فأخذوا يوجسون خيفة من الزواج ويتعدون ما أمكنهم عنه مفصلين العروبة عليه لما يجدونه فيها من حرية مطلقة ومحل واسع رعب شاب حتى أصبحوا يفسون فى هذا المضمار . ويسنون فى طرق إغراء الفتيات مما كان سدى فى حسب الرديلة إلى لكثيرات . ومن هذا تظهر خطورة أمثال هؤلاء الشبان الذين لا يقر بهم وبين المذاب إلا ما يظهر فى أساليبهم من صنوف المكر والخدع وضروب خديعة لدهاء فى تقويض دعائم الاسر والفتن بالاعراض . وإنهم فى الحقيقة إنما يفعلون ذلك من رأى من المسؤولية الخسيسة التى تقع على عواتقهم إذا أقدموا على الزواج وأصبحوا آباء ، زواجا يغارون على بناتهم وأزواجهن .

نسب إلى ذلك ما هو عالى فى نفس الرجل من التوهم بأنه أفضل من المرأة وأرقى من محبة ، مما يبعثه دائماً إلى أن يبالغ فى الشروط التى يتطلبها فى الزوجة وما سيع ذلك من مبدء إلى السيطرة عليها ، على رغم أنها أقل منه منزلة مما يشير المنازعات ويؤدي فى أغلب الاحيان إلى حل روابط الزواج .

... . فلهشكايات الحارة المنبثقة من صدور المتزوجين أثر كبير فى نفوس الشبان وانصرافهم عن روح وفى كل يوم تطلع علينا الصحف بشتى الاخبار وغرائب الحوادث ثم تنو إلى الألم والامتعاض فى نفوس الشبان بل ربما قد هم إلى التشاؤم من الزواج . وهذه الحديده بدورها تساهم فى كثير من أسباب هذه الأزمة الحادة . وإلا فما هذا سبب سوى أصبحت سارى فى مبدانه الكثيرات من الفتيات ثم كان سبباً فى إلهاء الشبان وانصرافهم عن الزواج ماداموا يجدون فيه سبباً لتفريج عواطفهم ، أو محلاً لسهولة منزلة الفتاة فى أعينهم . فالعنة إذاً بهذا المبحث قد جنت على منزلتها فى حين أنها

نحسب أنه الطريق إلى قلب الرجل . ولكمها واهمة ولذا فهي تنتن في مظهر خلعه وضروب الاغراء وسهولة الانقياد مما ينزل من قدرها و بصرف عنها الراغبين في الزواج . وليس هذا كل ما احتته الفتاة ولكمها تتحمل بعبء هذه النزعة العاشقة إلى أن تسرف في الاتفاق والعلو في الطلب من زوجها ، مما يهبطه ويجعله في كثير من الأحوال مقص العزوبة على زواج يكلفه كل هذا العبء الثقيل .

ولا ينبغي أن نفتاة بولوجها ميادين الأعمال وتركها مهمتها الأولى في المنزل . يصح بذلك خصما عنيداً ومزاجاً للرجال يجب عليهم محاربتهم والانصراف عنه والسكينة . وهناك فوق كل هذه الاسباب بواعث هذه الأزمة العامة وفي مقدمتها تكرار دور الملاهي وما ينتج منها من مخاطر على خلق الفتيات ولقيتان والروابط المترتبة للمسرة ففي تلك الدور كما في غيرها من دور البغاء التي انتشرت في كل مكان أكر لأثر على قيمة عقد الزواج لأنها أصبحت مدعاة للفساد وسوساً يجر في عظام المجتمع ، وليس عنه لاهون . أليس من المحزن أن نرى الأسر تتحل وصرح الفضيلة ينهار وأن شاهد النساء والرجال والفتيات والشبان يهرون في كل يوم إلى تلك الهاوية السحيقة . ولا نقدر أن نتشلمهم ولا نقوى على صدمهم ؟ إن الامر خطير وإن العدوي تنتقل من مكان لآخر وتحرب أقدس أسس المجتمع .

وفوق هذا نرى العادات السخيفة والتقاليد البالية وما احتته من حفلات لرواح وضروب الاسراف وغلاء المهور . مما أصبح من أشد الخوائل دون أن يسعد شاب وفتاة . هنيء وعيش رغد ، وخصوصاً إذا كانا لا يملكان شيئاً في زمن أصبحت الحالة لاقتصاديه فيه أسوأ مما تكون .

ولا يغرب عن بالنا أن نذكر ما للنزعات الانحائية الحديثة من خطر على عقد الزواج وعلى عقول الشبان والشابات الذين أصبحوا يسمعون صدى تلك الصيحات السكرية يرن في آذانهم ويدعوه للخروج من تحت ربة الزوجية . وأكبر شاهد على ذلك ما نقرأه من تعدد حوادث الطلاق وكثرتها .

وبعد فهل من علاج لهذه الازمة الخائفة التي دبت إلى أقدس روابط المجتمع ؟

العلاج :

أولاً - القيام بدعوة واسعة النطاق تقوم بها الجماعات المنظمة من الشبان والفتيات الشاعرين بهذا الخطر ، لانهاش لروح الديني القويم في النفوس التي أفسدهم سحرهم

منه حديثه والترعيب في الفضائل وحصر الرذيلة
للقضاء على التفرح وإحلاعة ، وكيفية ذلك أن تفس القوايين لنفس كما فعلوا
حدث في إيطاليا وأن يرعى في ذلك أن تكون الملابس منسقة مع الآداب يعني فيها
بالبساطة والصحة .

ثم أن تفرض الضرائب الباهظة على العزابات والعزابات بحجة حماية المجتمع
بصيانة عقد الزواج من عبثهم .

رابعاً - محاربة البغاء الرسمي والعمل على إشغال من وقعوا فريسة له .
خامساً - مراقبة الآداب العامة في دور الملاهي ، ومنع تسرب شرائط السينما الخليعة
من دور صراحة إلى الرذيلة ، ثم مقاومة الدعوات الانحائية بالدين وهضم لاوهام
، مصر التي أصبحت تحوم حول الزواج وتهدهد بالفسن ، وذلك بأن تصور للشبان
وشت السعادة المنزلية في أبهى صورها .

سادساً - التمسح بعواطف الشباب الخائفة إلى الفنون والموسيقى وتوجيههم دائماً
إلى الأعمال النبيلة العالية ، حتى لا تتركهم تتنازعهم ميول الشباب فيضلون سواء السبيل
بشير محمد خير

الطالب بكلية الحقوق

(٢)

روح مشكلة لاكنها الألسن وأطالت في تشريحها الأفلام ، إلا أنها الآن لم تحل
وإنما لها «علاج مفيد» . وقد أظنت ستقصاء هذه المشكلة وبألفت في التفكير فيها
من . ليس بالتقريب فاجتمع لي قدر مفيد من المعلومات والتجارب . وأنا من الذين
يعتقدون بمرور الصراحة في الأبحاث الاجتماعية فهي عندي كالأبحاث العلمية يجب أن
تكون صريحة واضحة ، فلا تورية ولا طلاء .

أنت أصدق رأي من فكروا في الموضوع تفكيراً سطحيّاً خرجوا منه بأن أزمة
الزواج سببها الأزمة المالية أو رغبة الشبان في الحرية أو انتشار الفساد وضعف الوازع
الديني . فكل هذه قشور لم نعد أصحابها إلى الباب . وأنا إذ أتعلم في الفكرة قليلاً أرد
أن أوجه إلى شيء واحد بسيط في ظاهره جليل في جوهره وهو « أن الحياة الزوجية
- في مصر - ليست سعيدة » فانت لا تجد زوجين على وفق تام ومتمتعين بالسعادة

الزوجية إلا نسبة ضئيلة جداً قلما تتجاوز واحداً في الألف . وهذه الحقيقة شائعة معروفة لدى الشعب، ومظاهر الشحنة وشقاء الزوجية يادية للجميع ، وهذا هو الذي يصرف الشبان عن الزواج ، وأينا يريد أن يشقى نفسه ؟ .

وإذا سألنا هؤلاء السطحين عن علاج للأزمة قالوا إنم العلاج هو أن تحسن الحالة المالية وأن تصلح خلقهم وتقل من مظاهر الفوايه أمامهم إلى غير ذلك من العلاجات التي لا تنبذ في موضوعنا إلا بمقدار ما تنبذ (الشربة) في مرض السكر السرطان . ولكننا في سبيل البحث عن العلاج المنفرد سأل أنفسنا من أين نشأ شدة حدة الزوجية ؟ إذا عرفنا ذلك فقد عرفنا العلاج . نقول إنه نشأ من أن أساس الأسرة المصرية واه فاسد . وليس هناك معرفة صحيحة لمعنى الزواج - هو عند الفناء مع الله أو باللذة الحسية وعند الشب ملهاه وتسلية . أما المعنى المعنوي - أما اللذة النفسية - أما العاطفة الانسانية للكرامة التي تميز الإنسان عن الحيوان فليس هناك من يعرف وليس هناك من يتذوقها . فالأسرة المصرية قائمة على المادية الصرفة . والمادية فاسدة فاسد في الصداقة والاجتماع . وسبب ذلك هو أن عهد الروجة بالروح عهد لذة حسنة معروفة ولا تعرف سعادة في الزواج غير هذا النوع الحيواني من السعادة . وعهد الروح - روجة عهد لهو ودعاة ولذة . فلا سعادة في الزواج غير هذه - ولا زوج ولا زوجة بغر هذه لاشئ . فمضى ضعف الروح أو أدركته الشيخوخة أو وهى جف شباب الروجة الفض . ضاع معي الروح - سلك منهما . وأصبحت هذه الحياة ضربة من العنت الذي ليس له ضرورة ولا وراءه منفعة . ثم إذا حدث أى شجار بين الاثنين استمدح الأمر وتفاقم الخطر . لأنه لا يوجد وارع نفس بري الروجة معه وجوب تحمل لزوج أو يرى الزوج معه وجوب الأعضاء عن شرات الزوجة . وما دام هذا الروح عصي المزاج أو حاد الطبع فلا ضرورة للاستمرار معه والازواج كثيرون والا رزاق على الله ! وفلس على هذا أيها القارئ . فأنت تعلم أن السبب الوحيد هو ضعف الباحية المعنوية عند الأزواج والزوجات ، أو بعدة أخرى هو انعدام الحب في مصر . فلو أن كلا من الزوجين أحب الآخر قبل الزواج . عرف أنه مكمل له في هذا لوجود قل أن يعرف اللذة الحسية وما إليها من الألاء من مادته لرسخ هذا الحب وذلك الاعتقاد في كليهما بعد لزواج ولعرفت الروجة أن روح حبيبها وصديقها فمن أن يكون زوجها ولعرفت أنه وسيلة لذة نفسها قبل أن يكون وسيلة لذة جسمها . ولعرف الزوج أن روجته حبيبته وضيء حياته قبل أن يكون

روحيته. ويعرف أنها وسيلة مداواة آلام نفسه فمن أن تكون وسيلة مداواة آلام جسمه وهذا هو الأساس الصالح للأسرة والاجتماع .

و ما يحل الوحيد لشقاء الحياة الزوجية - كما نراه : هو أن يصلح أساس الأسرة المصرية أن جعلت تقوم على دعائم ثالثة من الحب والاخاء . يجب أن يرتفع المستوى المعنوي للزوج والزوجات ويجب أن يكون الزوج مسبقا بحب روي انهي يكون من الحب عتبة الأساس من البناء . ويجب أن تفهم الزوجة أن هذا الزواج سعادة نفسية يجب تحفظ عليها وأن تحمي السكر المادية الحسية القديمة من أدهان الزوجات . أما الزوج فيجب أن يهتم بالأم . والآن فقط . فدل أن نصحها باستئصال أموال زوجها حتى لا يروح غيرها . وبدلا من أن تهمها أن زوجها سلعة يمكن الاستغناء عنه واستبدالها بغيره . يجب أن تعامها كيف تحترم زوجها وكيف تحافظ عليه وكيف تتدوق منه لذة . هي قوام السعادة في هذه الحياة . فلا امر يتوقف على الأمهات . وأمها الزوجات من هذا الزواج في مصر . ومتى تم ذلك سعدت الحياة الزوجية . ومتى سعدت الحياة الزوجية شاع خبر سعادتهم ، ومتى شاع هذا الخبر أقبل الشبان على تلقى سعادتهم من أيدي زوجاتهم الصالحات .

هو رأينا في مشكلة الزواج مختصر مصغوط يحتاج إلى مقالات لشرح نواحيه من المجال ضيق ، وكفى

أبو الفتوح أحمد رضوان

طالب تاريخ بالجامعة المصرية

(٣)

صراحة أقول ان هذه الازمة قد استحكمت استحكما . ويجب إعطاؤها من مبررها من لآزمات : وفي اعتقادي أنها إن لم تعالج فإن الحالة ستطغى كثير من كبر . وإني أرى التبعية على أولياء الامور والحكومة . ثم على لفتيان وفتيات وأسبها ناجمة مما يأتي :

أولا اندفاع الشباب وراء المفاسد والشهوات :

الحالة أصبحت لا تطاق . فالشباب يرى أمامه من خلاعة الفتيات ما يجعله في حالة صغرار لأن يحاربه . ثم يعتبر ذلك من المديسة (الكاذبة) . ولقد أصبح

من المألوف والاعتاد رؤية فتى وفئة يحاصران بعضهما بعضا حتى إن قصي عابته منها تركها حر أديان القصبحة والعار . فلا يقدم أي شخص على إقتران بها . وعلى ذلك فلعص يحد أمامه ما يعنيه عن الزواج . والبعض الآخر يرى الامتناع خوف الوقوع فيمن لا تصلح روجة ولا أما . ومما يزيد من قوة وجود الغاء لرسمي الذي يعد فضيحة وعارا في حين الأمة انصر به الحرب . فضلا عن وجود سوء يتحدث بعض الصاعات (كالغسيل مثلا) لا يسع بالشباب الطائش

ثانيا : الزواج بالاجنبيات:

متى سافر الشاب متعلما أو غير متعلم إلى أوروبا بعث إلى إخوانه في مصر الكثيرة أنه يعرف بكذا من البقيات وأهن وقع في هواه (لاهو الذي وقع في رائبهن) فإذا أم مدة البعثة فاما أن يكون قد استولده جرتومه أو لا فيعود إلى البلاد خفية منها . وهي وراه شاكية إلى قصبليتها أو مرعمة إياه على دفع مبلغ عظيم . سواء كان هذا أو ذاك يأتي بها أمرة باهية فيه وفي نفسه لاختلاف العادات ولأنه لا هم لها سوى الاستيلاء على أمواله ثم تركه . لبني جلسه وأهله .

ثالثا : ارتفاع المهور وما يتبعها من ثقات

إذا سئلت فتاه وأهلها عن المهر الذي يرضون به أقسموا بأعظم الإبدان . لا يرضون بالزوج ما لم يدفع مائة أو مائتين (لمتوسطي الحال) فبأنه فن في من أين يأتي الشاب مثل هذا المهر في مثل هذا الزمن . فضلا عن العادات والبدن البالية التي تلزمه بما يسمى (الشبكة والنفقة والدعوات) لاشت في أنه فرع الفكرة من نفسه

رابعا : سد مرافق الحياة أمام الشباب

بتخرج في كل عام جيش عرمرم من المدارس وكلهم أمل في وظائف الحكومة فيمكنون السنين العديدة من غير عمل . وليس عندهم فكرة عن الزواج . لأن البحث عن الوظيفة قد شغل بالهم . ووقف عمدة في طريقهم لما استلزمه حياه العائلية من ثقات المعيشة وتربية الأولاد .

خامسا : الاهتمام بالمادة دون غيرها .

مض أو أغلب شباب اليوم لا يريدون روجة إلا وهي تلك من الضياع كذا
من الأثراد كذا مما بسس في إمكانه الحصول عليه . كما وأن بعض الأهالي
يدمرون الزواج ويصعبون طريقه أمام أبائهم ، بل ويحملونهم على عدم طرق
بابه رغبة في الارتفاع بشمرة بمجهوداتهم « بعد أخذ خیرهم »
اعتبار الكفاءة في وقتنا هذا :

وذلك أن كثيراً ما نقرأ أو نسمع عن حكم المحاكم الشرعية بالفصل بين زوجين
أعدم لكفاءة بينهما كأن تزوج ابنة الوريث الصغير . أو بنته الباشا سائق
السيارة ، مع العلم بأنهما يشعران بالراحة والسعادة اللتين لا تشعرون بهما لو تزوجت
بالأمير وللفصل بينهما يعد جريمة وجنائية . لأنه بحكم العقل هل يوجد من
يقترن بمثل هذه الفتاة ؟

ترك الدين واتباع تقاليد بالية

الدين مثلاً يفرض الزواج ، إذا تيقن الرجل الوقوع في الزنا لو لم يتزوج ،
ووجبه إذا غلب على ظنه الوقوع في الزنا لو لم يتزوج . فهل ثم من تتبع هذه
الأحكام والزنا منتشر في البلاد انتشار الوباء ؟
و بعض التقاليد تلزم الفتى أو الفتاة بالزواج من لا يمكن أن توجد راحة بينهما
« وذلك لقراءة بينهما مثلاً »

ثالثاً : قلة الوجدانيات وعدم المبالاة بها

الحقيقة المرة أن أغلب الشباب يدعى المواطن الرفيعة والوجدان الخي مع أنه
لا يعرف إلا سمها - أما الأقلية إذا وجدت عندهم بعض هذه الوجدانيات فلا
يمكنهم تكيفها لأن جهل أهلهم بعد ذلك خروجاً عن التقاليد بل بعده من
نفسوق والمجور « ولعدم الثقة بشباب يوم لفسادهم » فإن أهلها هي يعتبرون
ذلك من الوقاحة والمجور

٠٠ : تحديد سن الزواج

وهذا سبب ثانوي ولكنه كان له بعض الأثر « مثلاً » خطب شاب فتاة قبل
بلوغها السن القانونية ثلاث سنين فانتصار هذه المدة بقليل الرغبة من جهة وربما حصل
ما يضر العلاقات بين الأهلين في هذه المدة فتتفصم الخطبة .

العلاج

ورأي أن مضادات هذه الأسباب قد تخرج الازمة أو تخففها على الاول - ١٠٠٠
يراعى ما يأتي

- ١ سن قوانين صارمه يعاقب بها من يتدفع وراء شهوانه ، كما يجب تشديد هذه القوانين بدقة تامة
 - ٢ تشديد المراقبة على البعثات أكثر من الآن ويكون ذلك من حاب الحكومة وصلا عما يقع على طاق أولياء الأمور من المراقبة والمخاسبة ومبرور ويستقصون عن أوجه صرف ما يرسل لهم من المال
 - ٣ عدم النظر إلى قيمة المهور التي تدعو إلى التبذير وادخار المال لتحسين المعيشية وتربية الأولاد
 - ٤ فتح أبواب العمل الحر وتهئية الشباب عقب الانتهاء من الدراسة إلى استخدام كفاءتهم فيما يعود عليهم وعلى الوطن بالمنفعة ومساعدتهم ماديا وأدبيا بالمشجعات
 - ٥ بث روح الاعتماد على النفس في تحصيل المال فلا ينظر إلى ما يمتلكه الروح
 - ٦ عدم اعتبار الكفاءة من الجهتين : المحاكم وأولياء الأمور
 - ٧ بث روح الدين في الدش ، منذ الصغر حتى الكبر وخصوصا فيما يتعلق بأمور العمرانية
 - ٨ يجب الاعتدال عن الظهور بهذه المظاهر الكاذبة وتربية الصمير الخبيث
 - ٩ إلغاء سن الزواج القانونية وتعديل بعض مواد القانون
 - ١٠ سن قوانين للعرب السرى على الفتيان وأهالي الفتيات بخصوص ما تقدمت تلائم الحالة الحاضرة ويراعى فيها التشديد
- هذا بعض ما عندى لأسباب الازمة وطرق معالجتها وكله كان بالتجارب والمشاهدات التي وقعت أمامي ، أسقطه لخصرات فراء وقارئات « المعرفة العراء » من الاعرب لعل فيه إن عقلوه ويتدبروه تخفيفا لهذه الازمة عبد العظيم أحمد

(٤)

الأسباب الحقيقية لازمة الزواج هي :

- ١ - وجود البغاء العلني والسرى وتقاعس الحكومة أمامه .
- ٢ - غلاء المهور .

- ٣ - سهرج الآسات والسيدات .
- ٤ - ضعف الامهات أملم فتياتهن .
- ٥ - هم هنام الشاب العارب بالزواج لانه يحمد لدته من طرق أخرى .
وطرق العلاج هي :
- ١ - إلغاء البغاء العلني ومطاردة البغاء السري .
- ٢ - أن يس قانون تخفيض المهر أن يجعل له نهاية عظمى كما فعلت إيران .
- ٣ - والسبب الثالث متعلق بنقص السيدات والآسات المنهرجات فكل فتاة متبهرجة تنكو أزمة الزواج وتفسى أنها هي لسبب . فان أراد النساء تقرييح هذه الازمة فعنهن أن يترككن البهرجة في زينهن وأن يلبسن الملابس المحترمة .
- ٤ - سبب الرابع واضح في أكثر عائلاتنا . فشقاه في مثل هذه العائلات لانهم بأوامر إن يخرج بدون إذنهما ولا تسمع صحتها وهي تضرب به عرض الحائط وذلك من ضعف الأمهات وعلى مثل أولئك الامهات أن يعودن فتياتهن احترامهن وأن لا يضعهن في بيتهن وأن يكن لهم ناصحات فلا يساعدنهن على التبهرج . فان في ذلك فائدة شائهن .
- ٥ - نعرض ضريبة سنوية على اشبال الغير المتزوجين (ممن تزيد عمرهم على ٢٥ سنة)

حسين احمد حسن

طالب بالقنون والصنائع

- ٥ -

- إن الاسباب الداعية إلى هذه الازمة تنحصر في ثلاثة
- ١ - عدم اختلاط الجنسين ببعضهما ودراسة كل منهما أخلاق الآخر دراسة تامة
 - ٢ - ولا يعد جرما اذا كان الزواج مبنيًا على الحب الظاهر الشريف
 - ٣ - كثرة ما يطلبه المرأة من ترف و بذخ و طلبات مرهقة فوق مناول الرجل
 - ٤ - رجل المرأة و مراحمتها للرجل في أعماله يذهب منها عاطفة الأنوثة التي يجذب إليها الرجل مما يجعله لا يتحمل نحوها وكذا بهرجتها يجعلها وضيعة في نظره
 - ٥ - أن خير معالجة لهذه الازمة :
 - ٦ - أن تسن الهيئة الحسامة قانون أن يدوم كل من لم يسر ورج بعد سن الخامسة
 - ٧ - وعشرين ضريبة سنوية معينة وراة هذه الضريبة عليه في كل سنة
 - ٨ - انصاء على البغاء الرسمي قضاء تام والعناب الصارم على كل متلئس بداراة
 - ٩ - دطارة سرية .

محمد وصفي أحمد

الثورة العربية وتأثيرها

في أقوام شبه الجزيرة

لكاتب شرق كبير

ككتبت خصيصاً لمجلة المعرفة

يهجس في خواطر الناس سؤال لمسية استثناء رحمة الله بالملك حسين الله . « بأن
الثورة » وهو : هل استفادت بلاد العرب من الثورة التي أضرم الحسين باره وركي
أوارها . وهل حققت تلك الرغائب القومية التي دارت في الاخلاص وسأقت إلى حرب
مواكب الشبان المتعلمين كل مساق ؟

والواقع أنه سؤال لا تعجز الاجابة عليه احداً . ولو بدا للبعض غير ذلك في صدره
فإن أرباب الطرقات القومية فلما يتأثرون بالتأثير المستعجل ، حسنة كانت سنة .
فيتخذونها مقياس المصير الدائم المستقر . فليبدأ الراهن عندهم هو أن لمصر لم يكتب
المركبة لاخيرة ، وأن المفكرات التي بثت هي التي يكتب لها الاستقرار في مؤلف . في
السنين . ولا عزة بالتأثير العاجلة التي تتمرّن بالحادثات الجسم فور انتهاءها . إن سلبية
وإن ايجابية ، فقد يستقر في حين من الاحيان مبدأ فساد فليبت ان تترلزل معه . ترك
وقد يصطرب في فترة من الفترات مبدأ صالح فيبدو مزعزع القوائم منها . الا ان
لايعمّن أن تنجلي العواصف المطيئة به قادا هو نيلان شامخ الدرّ من الوطائد . في
إذن هو صلاح الفكرة أو فسادها ، وعلمها وحدها تنوقف المصائر والاعقاب

فالثورة العربية قد اختتمت عواقب غير متجاسسة مع الاغراض المقصود ، ثم .
وهو أمر لا سبيل الى سكرانه ، مادام الجوانح التي قطعت أوصال بلاد العرب ، فيه
للإطار ، تدكرنا بالسكس الاليم الذي اصيبت به بلاد قامت قومة واحده . حصم
الاغلال فما كادت تستروح سممة الحرب حتى منبت بقيود زادت بها أمتدادا على
في مثل هذه الحال لا يمكن أن يقال إن الثورة العربية أعقبت فوائد سياسية ومن
قال بذلك فقد ضل المهبج السوى ، وحر في غير مقصد . لا أننا لاحظنا . لصوت
قلنا إن لثورة أنت عوائد قومية ودنية عزيزه . فقد ساعدت على الاسرع في النشر

في ذلك كار، وكانت منسوبة في البلاد العربية أثرة : وفي الأدهان علامة ، ولكن في طبقة
 حصة من الطبقات المستنيرة فحسب ، ونما جاءت الثورة بحماسها وملاساتها أوصاف
 فكره القومية إلى بقية الطبقات المتعلمة ثم إلى طبقات الدهاء من سكان الحواضر ثم إلى
 سكان بني التيهام . وكان الروح القومي إذا ذك يترشح في صدورهم كالرشق الزجاج
 وكان مقرر إلى ما ينمي ويقويه وإلى صدمة عنيفة خرجته من طوره الغامض إلى طور
 مهور . إذ ليس كالصدمة الحادة مطهرا خفيا لحادثات العاصفة ، مخرجا جنمها من
 حش ، مكر المسترة ، والثورة العربية لم تكن كل الصدمة إلا بعد أن افترت بتطورات
 الحرب الكبرى التي حملت إلى شعوب الأرض مبادئ جديدة وافكارا لا عهد للمجتمعات
 شرقية من قس . فلما وصلت هذه المبادئ والافكار إلى العرب عن طريق الثورة
 العربية كانت أشد انطباعاً في النفوس والتمع التصاقاً بالأدهان إذ تقبلتها دون تردد
 واقتلت على اعتناقها بغير احتراز أو اعتراض

١٠ . كانت الثورة العربية دراع الحرب السكوية التي بذرت مبادئ جديدة في
 فكر العرب . بل كانت « المكرفون المسكر للصوت » الذي أوصل الصدى الداوي
 في جميع خاصة والعامة والدور والحضر من سكان شبه الجزيرة العربية قصبها ودانها
 . . . الاستطراء قد جردنا إلى بحث العوامل التي أيقظت الشعور القومي في كل
 . . . من حق أن نذكر أن صدمة عنيفة أخرى قد سببت لثوره إلى نهضة
 « المك » . تهديد السبيل لقنول فكرة الاستقلال وهي يقظة الروح القومي في البرك أنفسهم
 بعد أن عاصروا الدولة العثمانية تعيش تحت لواء « العثمانية » . شعر كل عنصر فيها أن
 له حقوق مثل حقوق شركائه وتليه واجبات من واجبات التي عليهم فلما اتفقت جمرة
 (القومية) في الترك ، تطلعت القومية في العرب ، وصاحت ها أنا ذى !

١١ . إن ثلاث صدمات لاخير القومية عربية في الأدهان : صدمة الثورة . وصدمة
 . . . الحرب ، وصدمة الشعور القومي في البرك . ثم جاءت لصدمة لراة الخلل
 . . . من مضايع لدول . وما شأ عنها من ضرار تناولت مرافق المجموع
 . . . ويصعب الحكم الآن على أية تلك العوامل كانت صاحبة التفوق . فخرج
 . . . وأينما أقوى مساعدة على انتشار مبادئها وذووع فكرتها في الجماهير .
 . . . على التحقيق لم يرحح سياسياً من الثورة التي رفع الحسين بن علي عليها
 في الجزيرة . والتي حصدت مجملها الحاطم آلاف النفوس من شبان العرب المتعلمين

الروحانية الحديثة وخطورها

الأستاذ الكبير عبد الواحد يحيى

«خطر الأغلط لعمرية الحديثة واحدة أثبت في أمر كما منذ أقل من مائة سنة
في سنة ١٨٤٧ م) وعرفت باسم «الروحانية الحديثة». ويمكن تحديد مبادئها بثلاث
أدلة: الاتصال بالوحي واسطة وسائل مادية. أما كيف بدأت فلا فنيها لاحت في
معد طواهر طبيعية كسمات أصوات ونعرك أشياء في أحد مسارل بدون مسبب واضح
هذه الطواهر فقد لوحظت في كل زمان ومكان فلا يمكن القول «هذه طواهر
جديدة» ولم دا إن يستولد منها أمر بيوت عقيدته جديده في تلك الحقبة الحديثة بينما لم
تكن أحد في شيء من ذلك من قبل! حقق أنهم شروا على تلك المادية المنتشرة في العلم
بعدم من إحدوسية سرية تعمل على هدمها. ولكن إذا استمرنا أن عاجية من ذلك
جديدا إلا أن الوسائل التي استعملوها لبلوغ غايتهم لم تكن كذلك وحقيقة الباطل
هو. إنما ولد لا يمكن أن وفق على مبدعته البعض من أن لعينة تترك واسطه
بأنواع إلى بواسطه إن لم يكن داخله تماما وفي كثير من الأحيان يصعد العاية
رسميا وإذا سألنا صورة الحياة بعد الموت على مثل صورة حياة الحميم على
الآن. وهي التي تعدد إليها أتباع العقيدة الجديدة. ويمكن أن نعتبر أن ما يسمى
«الحياة الحديثة» وهي في الحقيقة إلا مادية من نوع آخر. من أكثر صرا
من ذلك لاهم تحلي لاوهام والتحليلات في حقيقة طبيعية حتى تتمكن من التأثير
في الناس والآراء المدة الصريحة الشائعة. أكثر من هذا أن فيها خطر آخر.
وكما نرى كم من الأشخاص - بواسطه ما يسمى الاتصال بالوحي أصيبوا
بالجنون وأحزابهم الاتحار، عند ذلك نكون لنا الحق في لتصريح أن هذا التعليم
مثل هذه العواقب هو لعنة على بني الإنسان. وهذه العدوى المنزعة التي
رسمت في عقول الكثيرين من الأشخاص الطاهري المررة ودوى ادوية لطيفة. هذا
أول ما نلاحظ بعد أن مر مبكرا من أمر سكا إلى أوروبا وقد بدأ بسوء
الغف نشر في الشرق. بل لا يغفل إذا قلنا إنه امتد إلى الشرق الأقصى حيث نلاحظ
مما وثق عليه أبحاث دين جديد في الهند الصينية يسمى «كاو داي» ويدعى

إصداره أنه لا يستمد تعاليمه عن طريق الوحي بل يستمدّها مباشرة من الله بواسطة صلة متحركة .

و ينبغي أن يفهم نقارى أننا نعيدون جدّا عن إنكار حقيقة أنواع الطواهر المختلفة التى برى فيها « الروحانيون الحديثون » برهاناً على وجهة نظرهم . من هذه الطواهر كما سبق القول كانت معروفة دائماً عند القدماء ، بل كانوا أكثر علماً بها ممن يعرفونها الآن . ولكننا نشكرهم بمرها الحديث الذى تعمّره به هذه الحقائق باستدائها الى فعل « الروح » المجردة . وهى التى يقصد بها الشخصيات الأساسية التى زالت من عالم الوجود المادى . كيف يقبل التفكير السليم أن « الأرواح المجردة » يمكنها تحريك مائدة أو سبلة قوة خفية على اليد تجعلها تكتب أو ترسم ، أو أشياء أخرى كثيرة من هذا القبيل . من هذه الامتانات لاند إلا على عدم العلم - الذى أصبح ترميزاً عاماً في وقتنا هذا - باختلاف الظروف في حالات الوجود المتباينة . و ينبغي أن نذكر أنه إذا أمكن لنا أن نتصل بالأرواح - إسانية أو غير إسانية - فإن ذلك لا يكون إلا من غير نفسه متيقظ . في حالة وجوده الخاصة التى تطابق الحالة نفسها والى تكون فيها (الأرواح) فعلاً . ولكن هذه مسألة أخرى ليس لها أية صلة بتعاليمنا . (الروحانية الحديثة) . وفي الحقيقة توجد عناصر كثيرة من أنواع مختلفة رتبنا على إيجادها ، على حسب الحالات المختلفة . ولكن ينبغي أن نفرق بين هذه العناصر بدوياً . بشرى بإيجاز إلى أنواعها المختلفة ، حيث لا يمكننا أن نفسر كلا منها تفسيراً كاملاً مفصلاً لأن ذلك لا يتسع للبحث فيه الآن :

١ - من أهم العناصر التى تحدث هذه الطواهر ، تلك التى تحدث في معظم حالات . كأنه ما تكون منفردة ، وهى التى توجد في قوى الإنسان العقلية . هذه القوى هى تلك التى تتسع وتكبر أكثر مما يظنه علماء النفس الحديثون أو الذين يشتغلون بدراسة الحالات الشاذة . هذه القوى كامنة في كل إنسان ، وإذا تمت واتسعت بطبيعتها فإن ذلك يكون في حالات نادرة . ولكن يمكن سببهم صناعات في بعض الأشخاص بوضعهم في حالات خاصة من تلك الحالات المعروفة تحت لاسم العلم « التنويم المغناطيسى » وهى التى فيها يمكن للإنسان أن يحس أشياء بدون أن يوصل جسمه بها وكذلك يمكنه تحريكها كما يمكنه بعض أوجه أشياء محدده عن خواصه المادية أو بعيدة عنه في الزمان أو في المكان وغير ذلك . ولا يمكن إغفال الرجل المادى . في أضيق حدود معنى هذه الكلمة . أن يقول أن له حدوداً . لقيس إلى جسمه وسكن الروحانيين بتسميهم هذه التى درجت في الفلسفة الغربية

شكنا جدا في قدره لا سان على احتمال ما هو فوق مستوى قوة الجسميه أو تحت القوى
في نفس ونية الجسم وظهر في الحياه المعتادة لاي فرد، ومن جهة أخرى ينبغي أن
نذكر أن تلك التي تسمى القوى الشادة وهي التي تتكلم عنها ليس مما شئ روحى في الحقيقة
من القوى المعتادة وأن التصور لدى بعض الاسان احيى تكون من حزن أو
سوء من فقط - وهو ما انتشر في الفلسفة الحديثة خاصة وفي العلم العربى عامة - هذا
التصور هو الذى سبب هذا الاضطراب، لأنه صير الناس حاديين بالفرق الاساسى بين
الروح والروح، وإب طبعه للمقدرة التي تظهر في الاشخاص الذين يؤمنون بالروح،
بعضهم يسمونه «روح» والآخرين يسمونه «الروحانيون الحديثون» بالوسط - ليس «روح»
بمعنى «روح» عيسى «عيسى» تماماً وهي تخص الحالات التي يمكن وصفها «الطفولة»
أو «العقل» كما أنها أكثر اتساعاً وأعلى منزلة أيضاً في درجات الوجود. كما يجب
أن تكون الحالات الروحانية وإيماناً مثل هذه القوى في الاسان هو إيمان الاحساس
بالاتساع لا الاحساس بالارتفاع.

تعدد حالات التفسير التي تظهر إما في التنويم المغناطيسى أو في بعض حالات
من «الأمراض العقلية» مثل «العمى» ما يسمى علماء النفس خطأ «الشخصيات المتعددة»
لا - صير شخصية عن حالات عادية. وربما كان هذا خطأ في استعمال الكلمات
لأنه يكون خطأ فاحشاً لأنه لا يمكن العقل ما أن تصور أن لاسان احيى له
«ك» من شخصه واحدة. وحقيقة إن كل حالات الكائن ما هي إلا مظاهر حركية
لشخصية واحدة غير متغيرة.

يجب أن الاسان في حالته العادية لا يحس بالأحما التي يؤديها أو تعرف التي
يسمى في الحالات الأخرى، ومن السهل جداً أن يدرك هذا لأن الحاله المعتادة هي
تلك الحالات محلاً كما أنها لا تعتمد إلا على لشروط الجسميه - هي الحالات الأخرى
تعتبر مغلقة الحرة. وأما لا نجد غرابة في هذا لو فكرنا فقط في التفرقة
التي تحدث عادة في كل فرد بين شعوره بحاله اليقظة وشعوره بحاله النوم

من أن نوجه بحثنا نحو لحظة واحدة هي إن كل ما يسمى (بالصوهر) إما أن يصدر
من قوى العقلية في الحالات العادية أو من قوى الحالات الجسميه - هي الحالات الأخرى. هذه الطواهر
من فقط الحرة الطهري من الكائن وواضح من الكلمات تسمى (الطواهر) - من
أي «درجة» هي كلها من الظاهر وليس من الباطن - أي أنها حالات سمعية

مكان، ولست عناصر مكتوبة لذاته الباطنية العميقة . والقوى التي يمكن سبب
تدماطية يدعى أن يبحث عنها في حالات تختلف تماما عن الحالات النفسية . سمو
كثيرا عن الظواهر العادية أو الشاذة .

٢ - إذا رجعنا إلى الحالات النفسية التي تكلمنا عنها فيجب أن نقرر أن لا بأس في هذه
الحالات كما في الحالة العادية يحاط بقوى فعالة مختلفة أُنظف من تلك التي في عالم
الجسم وحس . ولكن ههنا كما كان مشابها - لادانيا - لقوى مثل الكهرباء ، وء هـ .
ولا يعني أن هذه القوى يمكن للطبيعي العادي الاستدلال عليها تأثيراتها العديدة
هذه القوى النفسية التي كان يعرف عنها (الطاو - ص) (الصبيين بأنها) قوى - حـ)
كان لها قوايين مثل أي قوايين أخرى طبيعية ، وربما كان العرض منها عاملا ود
أمكن أن نجمع ونركز شروط خاصة ، فإنه نبعث منها تأثيرات ربما تظهر عن
يحولون منس هذه الاشياء . مثلها في ذلك مثل ظهور التأثيرات الكهربائية من
الطبيعية . أضف إلى هذا أن الأساس إذا حصل يمثل هذه القوى يمكنه
أن يشعر . أن يلبسها لو لم ما شخصية ظهريه بزوايا شخصيته الخاصة ، وهذا
يمكننا تفسير ظواهر كثيرة .

وهذا يمكننا أن نرى أحد الأسباب للاخطار التي تقع فيها من مدارس (الروحانية
الوحدة) أو ما نلها : يعرض الفرد نفسه لتأثيرات ربما أثرت فيه في تحول
فتبعث في كائنه الخاص عناصر لاضطراب وعدم الاتزان النفسي تذهب به نحو
نوع من الوحدة والعزلة ، ويمكننا أن نجد ما يمثل هذه الوحدة في بعض
(بالشخصيات المتعددة) التي تكلمنا عنها سابقا . هذه الأخطار لا يستهان بها
لا يمكن تجنبها إذا كان الأشخاص الذين تتصلون بهذه القوى جاديين تماما بطبيعتهم كما
هي الحال مع الأكثرية العظمى لعناصر بنا وخاصة (الروحانيين الحديثين) الذين هم في الحق
كل الأطفال يلعبون بالنار

٣ - الأساس في حياته العقلية أو النفسية تحد نفسه متصلا . كما في الحالات العادية . كما
أخرى موجوده في حالات تتفق مع حاله . وهم ما يقصده هـ بالكتابات هم نوع
وهذا هو ما يحدث لهؤلاء الذين يشركون في (جلسات) الروحانيين الحديثين
رغبة منهم أو معرفة فيوصلون أفكارهم إلى الوسيط ، وليست أفكارهم المطابقة للواقع

ح. الخ. ب. ن. أيضا وعاد أفكارهم المعبدة التي بلوح لهم كأنهم سواها بعد العهد بها
 بعد ج. من اكتشافها ويمكن للأشخاص الذين يُبصرون أن يتصلوا بأنفسهم معها
 ك. و. مدين إذا كانوا في مثل هذه الحال متحررين من كل القيود الخفية. ويمكن إجراء
 هـ. حرية شعور من الأشخاص وبدون إحساسهم بها : وتحدث الأولى في الحالات
 ز. الأشخاص الذين لهم معارف خاصة والذين يعملون هذه لفرض محدود كما
 ح. ب. اعتداء العلم (بالروحانية الحديثة) وتحدث الثانية في الحالة العامة وهي
 ت. أي فرد وخاصة أثناء نومه. ونحذر هنا أن نصيب إلى ما ذكر أنه يوجد بعض
 ص. في الحيوانات : لأن لهذه أيضا حالات لطيفة في كائناتها الخ. ص

ج. في بعض الحالات تحدث لصواهر طبيعية كانت أومنته. بهما صر نبعث حقيقة من
 ب. يمكن ليس لها اتصال فعلي بشخصياتهم الخفية. وهذه العناصر ما هي إلا بقايا نفسية
 د. في الجسم التي تركها الميت معه تحمله. لأنه يوجد في الصفة النفسية عناصر تلام
 ح. من لكان ، وهذه العناصر أقرب إلى الحياة الحسية : ولذا يتمكن أن تولد تأثيرات
 ج. وهذه ببقايا النفسية تمثل حقيقة حالات خاصة من (القوى السابحة) التي سبق
 ك. علا. وإذا ذكرنا على حدة في ذلك لأن مظاهرها جميعها يمكن اعتبارها كصهر
 ح. موف. ولكن في معنى يختلف عما نحن نقصده (أرواحيون الخدشون) . مثل
 هـ. ص. يمكن أن نأخذ مظهرها مؤقفا للحياة ثم نعطى حينئذ أحداث آلية تعكس مصا
 من. الفرد التي سبق أن كانت عنصرا. وهذا الطيف من الشخصية - إذا أمكن تسميته
 ك. هو ما كان سميته اليهود القدماء (اوب) كما يرى في بعض الكتب المقدسة .
 و. في إجابات في (الاستحضارات) التي استعملت بين معظم الناس ، ولو أن الدين
 ح. ب. بصفة عامة .

هـ. أخيرا ، ليكون الموضوع تماما . يدعى أن ذكر إمكان تداخل تلك الكائنات التي
 ن. ر. حية حسية . هذه الكائنات - التي تعتبر غير إنسانية - ليس لها مطلقا طبيعة
 روحانية خاصة . ولكنها بالعكس تقرب جد من العلم الحسي . ولهذا يمكنها حيانا
 ن. تحدث تأثيرات فيه . ونريد هنا أن نشير بصفة خاصة إلى فعل الخن ولكن ليس
 هنا مجال الأفاضة في هذا الموضوع

ب. أنه لا يوجد شيء روحي في كل هذه الأشياء أكثر من تلك التي لها اتصال بالحياة
 لأن لا ضرورة للقول بأنه لا يمكن المقارنة بينها وبين الأشياء الأخرى التي

تختلف في طاعتها كوحى الأنبياء عليهم السلام أو التي في طبقه أقل ارتداد كالمس.
 الخاصة للأولاد رضى الله عنهم، وهي التي تبعث في مبدئها من العلم الروحى، وسعى
 تقرر أن هذه المبادئ تختلف في حقيقتها بينما تتفق في المصاهر الخارجية، وسكن هذه
 أيضا مسألة أخرى، تلك مسألة (المؤثرات الروحانية) وليس لها صلة بموضوعنا على
 أمان حيث الظواهر النفسية فأننا سنضيف هذا : بعض الغربيين — ومن هؤلاء
 الذين يقبلون وجهة نظر فحسب الروحانية الحديثة بل والدين يسمونها أعرض، بله —
 يحاولون بكل جهدهم أن يكتشفوا شيئا كانت معرفة تمام المعرفة في لأمره لسحقه
 عند الأمم الشرقية ويلاحظون بعض الحقائق ولكن يعجزون عن تفسيرها بنهاى وحد — كما سنرى
 أن أوضحنا باختصار — كل ما نحتاج إليه لتفسير هذه الحقائق نفسها بل وحققنا أخرى
 كثيرة لم يكن لديهم أقل فكرة عنها
 والنتيجة أن كل من يود معرفة حقيقة مثل هذه الموضوعات لا يمكنه أن يندرج
 في البحوث الغربية الحديثة بل عليه أن يرجع إلى المعارف الشرقية القديمة
 عبد الواحد بن

رابعة الشامية وابن أبي الخوارى

قال محمد بن أبي الخوارى : كانت لرابعة شامية أحوال شتى . مرة يغلب سمع
 ومرة يغلب عليها الأثر ومرة يغلب عليها الخوف . فسمعتها في حال الحب تترن :
 حبيب ليس يعدله حبيب وما السواه في قلبي نصيب
 حبيب عاب عن طري وشخصى وسكن عن فؤادى ميعيب
 وسمعتها في حالة الانس تقول :
 ولقد جعلتك فى الفؤاد محدثى وأبخت جسمى من أراد حلوسى
 فالجسم منى للجليل مؤانس وحبيب قلبي فى الفؤاد أنيسى
 وسمعتها في حال الخوف تقول :
 وزادى قليل ما أراه مبلنى للرد أكي أم لطول مسه في
 أنخرقنى بالنار بعاية المنى وبين رجائى فيك أن تخافنى
 وقالت لها مرة وقد أتت بيل : مرأيتنا من يقوم اللين كله غيرك . قالت : جرت لك
 مثلك يتكلم بهدا ؟ إنما أفوم إذا نوديت . جلست على المائدة في وقت قد حثمت
 بكركنى . وقالت لها دعينا نهأ طعامنا فقلنا : ليس أنا وأنت ممن يغضض الله لصدده
 عند ذكر الآخرة.

في الفلسفة العربية

للأستاذ الحكيم الشيخ طنطاوى جوهرى

حلب المموس على حب الاستطلاع وشغف بالبحث عما تشاهده من مناظر بهجة
وعس باهرة، وشافها ذلك السقف المرفوع المزين بالنجوم المتلألئة المختلفة الاشكال
الجميلة الالوان السارة للناظرين

ثم راعها ما على الارض من رية وجمال من أنهار جاريت، وبحار واسعات، ومعادن نافعات
وتنتسج الاوراق، بديع الارهار، يع لائم رين الارض بمحاسنه ودوفه، فيبقى
عاش به الانسان واخوانه فكان منه غذاؤهما ودواؤهما وبهجتهما وأودع
له من نعمه والشهود له ما يفهمه إلى السعي وليبحث عنه كل حين

حيوان مكتنف بمالديه من عداء حاصر وحيد قوي ووبر وشعر وصوف وأشب
منه، ومخبط قنصة وفوة حثيث وعدو سريع وإلهام يهتدى إلى سبل المعاش
واللسان منه خلق عاري كثير الحاجات يسعى لعلته وملبسه ومسكنه وتعليمه
وسمعه، فضعه ظاهراً ووهنه حاضراً

سلك اقتضت حكمة أن يمتاز بالعلم ويسعى به لما آربه من العذاء والدواء واللباس
وسكن والنعيم والهنوب والمعاشرة ونظام الجمعية الانسانية. فما أكثر حاجة الانسان وما
أحوجها إلى العلم والمعرفة. وما أقل حاجه لحيوان وما أحراره بالحرامان من معارف، لسان
إن التمتع تنبع لمقدمات، وانتمار على حسب تبت، فمن كفاه غيره السعي والطلب عاش
بسلامة جاهلاً ومن قام بأمر نفسه وسمى لها سعيها أكسبها قوة وأناهل حرية
نسب حرية بالاجلال والاعظام، هذه هي المزية التي اختص بها الانسان وبها
سعى لا ترى أن كمال كل شيء فيما اختص به، وانقرس كماله في العدو السريع وأنه
لا يحجز عن ذلك زل إلى مرتبة الخير وعومل معاملة في الحمل والاعمال الخاصة

بها ، هكذا السيف كانه أن يكون صارما سريع القطع ونزل عن هذه درجة
الرفعة استعمل استعمال السكين وبذء اشجعان وخرج من اميدان

هكذا الاسان لم يمتز الا بالعقل والعم ودا ما كان - فلا نزل الى رتبة أدنى من
الحيوان. أولئك كلالهم بل هم أضل منها لأنها كاملة في ذاتها اقيامها بما ياسبها ود
انخط اليها الانسان وشاركها في منازلها فهو في خسران مبين

إن النظرة الانسانية شاهده بما قلناه فانه وإن نال الاسان ما يستعيه من بل
وما يحب من اجاء لا يفتأ بفرح يخلو الحديث وجمال العم وريح الفضلاء وبشتق من
ويحرص عليه ولقد نرى أكثر الناس جهلا وأبعدهم عن العم محبت لذة غيروا حين
عدوه إنما عطيا وناووا من عبرهم وشكسوه. ذلك لان فطرحم شاهدة أن كلهم مرفة
وقصصهم بالجهل

وترى الصبي يسأل بويه عما حوله ليعرف أسباب الاشياء ومسبباتها كل من
شواهد باطقة على ما قررناه. وترى جميع الناس في مشارق الارض وغفارها من
أى دين أو نخلة يجلون العظام ويعظمون الحكماء وإن كانوا هم أنفسهم جاهلين. كبر
في طبائعهم ووفر في تقوسهم من شرف العم وجهله واختصاصه بالاسان

تطاعت فطرة الاسان وحاجته فكالة التقمي بالعلم وسعادته في تحيد من
ونظر الاسان فرأى في نفسه شهوت لارمة وحاجات قائمة وعادات متراكمة و
في تهذيبها وجد في تكميلها فكان عم الاخلاق - ثم رأى روجا وولدا وخداما تحت
سياسة امرل. ثم كان اجتماع أهل المدينة وكان لابد لهم من نظام وقوانين والحكم
فكانت سياسة المدينة

قرأت الأمم العلوم الرياضية لتعرف السنين والحساب والمعاملات ثم بطبيعة لتسرح
بها ما في لارض من مفع. ونظرت في العوالم وأقوت أنه نظمها وحكم أيدعها
أهل المدينة كلما كانوا بالعلم مغرمين وعلى الفضيلة عاكمين كملت مدينتهم وارتدت
سطونهم وكلما غفلوا عن ذلك ساءت حالهم وبئس المصير

وأقدم أمة عرفها التاريخ في الحكمة قدماء المصريين وهكذا السريانيون وهم على
أنارهم الكلدانيون ثم الفرس واليونان وقد حمل الحكمة من هؤلاء أساطينها مثل : سارص
وتلميذه أفلاطون وتلميذه أرسطو ولقد كان هذا رسخهم في العلوم ولذلك يسمى «المعلم لأرسطو»

و. مرض من يوسيبين وصار الأمر بالعبادة الواحدة من حكمة اليونان حصصاً عظيماً
وبغية ما غفون مثل سيكا وشيشرون ولما تصرو وهجرو تلك العلوم نبتت كتبها في
خزائنهم ثم جاء الاسلام وظهر له عليهم وامتد سلطانهم وعظمت شوكتهم ودانت
منه دنيا شرقاً وغرباً وشربوا إلى ما نالته الامم السابقة من روائع الحكمة وبدع
العلم والخطبة في هذا الوجود على ما يقتضيه العمران ويتطلبه الملك وتعظم به الدولة
وكان من بين يريدين معاوية - وسمي حكيم آل مروان - رجلاً فضلاً عالماً للعلوم
محدث جماعة من الفلاسفة وأمرهم بنقل الكتب في الصنعة وغيرها من اليوناني إلى
العربي وهذا أول نقل في الاسلام

و. سجد بدولة العباسية الدولة الاموية ودانت لها البلاد و سبب ذلك أرسل
أبو جعفر منصور إلى ملك الروم أن يرسل له كتبهم مترجمة . فبعث إليه
بكتب فيديس وبعض كتب لطبيعيات وقرأها المسلمون وفهموها ورادوا حرصاً
وشغلاً إلى علوم الحكمة كما روى « منهم من لا يشعان طاب علم وطاب ما »
كانت أيم أمون وقد كان أشرب قلبه حب العلم وغرم بالحكمة فُرسل إلى
روم في استخراج علوم اليونانيين واستنساخها بالخط العربي وبعث مترجمين لذلك
ومعهما الكثير وتلقاها النصر من أهل الاسلام بالتسول وعكفوا عليها وبعثوا
في . وقد حققوا معهم الأول في كثير من المسائل وردوا عليه . ودونوا في ذلك
الكتابين وكثرت التأليف

إلى العلماء الذين ترجموا الكتب اليونانية كجسين بن اسحاق وثابت بن قرة
وحسن بن محبوب وغيرهم من طائفة ولا يحصره ولم توافق ترجمة واحد منهم لآخر
فبعث إلى رمن منصور بن نوح الساماني فتمس من أبي نصر محمد بن عبد بن طرخان
شهر بنوفى سنة ٣٣٩ هـ أن يجمع تلك التراجم ويعدل من بينهم ترجمة مخصصة
محرمة مطابقة لما عليه الحكمة فأجاب فأرأى وفهم كما تقتضيه وسمى كتابه بالعلم
في ذلك لعب بالعلم الثاني وفي هذا في حزه المنصور إلى زمن السلطان مسعود
من أحفاد منصور بن نوح

كتاب تلك الحربة بصفتها وتسمى بصيوان الحكمة وكان الشيخ أبو علي الحسين

ابن عبد الله بن سينا طبيب الفيلسوف المولود سنة ٣٧٥ هـ متوفى سنة ٤٢٨ هـ (م ١٠٣٦) وزير المسمود كان قد تقرب إليه سبب الطب حتى استورده سر به خزانه الكتب وخذ الشيخ الحكمة من هذه الكتب ووجد فيها ايها المعلم الذي يحسن منها كتاب اشهد ثم اذ اخبرته اصابتها آفة فاحترقت وفداهم حصن الياس القوي به أحرق الكتب لئلا يطالع الناس على الحكمة التي نقل عنها وهذا باطل ما روي في كتاب الشفاء من تصريحه بأنه تلخيص التعليم الثاني

ومن الحكماء في هذه الامة أبو يوسف يعقوب بن اسحاق السكندري القسطنطيني من أمراء بني كنده وكان من المسكرين لدى الخلفاء من المذمومين إلى متوكل بن هارون سنة ٢٤٠ في مصر ثم سكن بغداد واشتغل بترجمة الكتب اليونانية إلى العربية وكتب كتب في الفلسفة والرياضيات والطب والهيئة والموسيقى وعدد مؤلفاته ٢٦٥ كتاباً ضائع الآن

ومن المترجمين الطرقي في أيام المنصور بن يحيى الذي نقل الخشنة في الفيلسوف وحسين بن بهريز في مصر ياما من عدة كتب وكثير غيرهم : هؤلاء في المشرق وفي المغرب فكان القاضي أبو الوليد بن رشد والوزير أبو بكر بن الصائغ بالاندلس وغيرهم شروا كتبهم فارتفعت الدولة واستبحر العمران حتى اذا تغير الزمن وقاب طهر انفس من الدولة فنادى بن حمدون في مقدمته بالويل واليبور وقال أيها الناس لا تعجلوا عن سماع العلوم فقد ركبت ربح مديتكم وخز عليكم السقف من فوقكم فصحبكم من عوامين ولما امتنع الترك انفسططبية وقد نالوا خطأ وقرأ من العلم حرم بعض الناس كتب الحكمة على المسلمين فالت شمس الحضارة هناك إلى القروب وبادى بن حمدون كاتب جلبي المتوفى في القرن الحادى عشر الهجرى بالويل والشور

وقال ما ملخصه : ولما حل أوان الاخطاط ركبت ربح العلوم وتوحيصت سبب منع بعض امتثيين من تدريس الفلسفة وسوف إلى درس الهداية والاكثر من سبب العلوم : سرها لإفيللا من رسومها فكان المولى المدكور سنداً لقراص العلوم من زمانها قال لعلامة شهاب الدين الخنجاى في خبايا لروايات ذلك من جملة أمانة احطاط به به ونظر كيف شكاه علماء العرب واسترك فدما من الجهالة العمياء والداهية لدهم به بالام الاسلامية من ترك العلوم الفلسفية

نريا

للاستاذ محمد السيد

نشأ في بيت من بيوت بني إسرائيل وكان أبوها رفيق الحب شب وشباب في حجر
 أبيه في أرض الوطن المقدس - ولما كبر أبتأوه غادر الجميع أرض لوط العرب
 وفي حرم لقرن التاسع عشر هبطت الأسرة أرض وادي النيل وخبرت لقاهرة
 مصر ومقاما وضربوا في رحمة الحياة وأنشأوا فيها محالهم واسكن على قسرها لهم
 الأقلال والعوز

ولد نريا صغيرى ذات هذا البيت طمعة نعيه الجسم ضعيفة التكوين درجت في
 حجر الصيق وشبت في أحضان الفقر والفاقة

دخل في مدارس الطائفة الحامية وقطعت فيها الشوط الابتدائي ثم خفقها آله (بالعلمة)
 ثم في حياطة وتصميم ملابس السيدات وأخفت نفسها في بالدرسة العامة عن
 طريق الكتاب والدرس في المنزل

ثم من صاحب المنزل الذي تسكنه ابن تميم مات عنه أبوه صغيرا - وكان الرجن داووظيفة
 في الحكومة فلما كبر انه رأى أهل الخير أن (يجعلوه) مكان أبيه وكان عبد الرؤوف
 شديدا ما كس مات الحارة ويضايق أبناء الجيران

وبدأ نريه في وظيفة حكومية أي تر في خلقه وفي عادته فهو (بشكل) الطوب
 من مع كسبه المفقونة المطردة ولم يكن يادى الأمر يقصدها بدانها بن
 كسبه الشغف وميله القوي (للسقاوة) ليس غير

وبدأ نريه (الغدا) من جهتها هادئة الطبع سلمية الطوب لا تحب أن تعصب أصحاب
 شكايه من ابهم وكثيرا ما كان (شككها) في السلام وبختى بخوار الساب
 دخلت في الطلام أي بحركات شيطانية تفرعها

على هذه المشغلات قد استهت إلى نتيجة عكسية - إذ اهتمت التي ص حيته بضعة
 يوم نريه فيهم نجد، وهنا أحس كأن شيك قد ضاع منه وأن هذا الشيء جدير
 بالبحث والسؤال

لن نريه نريه؟ أمكون اختتمت من مصايدني، أو هي مرت أوماد جرى
 لها ؟

ثم مشته هو سؤال هذه الأسئلة ! أليست ثريا واحدة من المواني بها كسهن في لصاح
وفي مساء أومادا ياترى / إن شينا في نفسه يدفعه إلى السؤال لي يخرجه عليه حريته
وفي ظهيرة اليوم الرابع وقد عاد لتناول طعام الغداء أجمع أمره على أن يسأل عن
صاحبه - وكفى يسئ له هذا ؟ لكنه مصر

دق الباب وكان ينظر أن يري التي جاء يسأل عنها - وسرعان ما سحب ظنه وخرجت
أما تري من بالباب

فقلعتم صاحبتنا .. ثم قال لقد سبت أن البنت (إيفون) صديقة ثريا كانت .. هي
تسأل عنها في الحارة وكانت معها سلة ملاءى باللاس - فقام مدام ص -
مرضاة مندأيم ورجته إذا قال إيفون أن يحرقها فتركها ومضى شأنه وهو يرد ..
انها مريضة منذ أربعة أيام ؟

وكان الفنى غريبا لم يحسكه الدهر ولم يحرب من أمور الدنيا شيئا غير أن ذكر
به إلى لصاحي ورسوم في محبته شيء واحد هو أن والده مرض أسعوا واحدا
في حمام اليوم الذي هسكية ثريا انها ستموت بعد أربعة أيام كانت أوه وقد
الاعتقاد في دمه ملاحظه على أم الفتاة من الحزن والارتباك ثم مضى الشئ ..
الطواجس ، وكان هذا هو اليوم الذي بدأ يعمل فيه تفكيره .

بداله أنه على أن الدنيا تصيق به وأن زملاءه وأخواته يتهددونه ويصيقون على
وأن أمه وأخواته السب عنه غير راضيات . ثم أخذ يقيم لديها بما كسبه و ..
الغير على إقلاقه

ثم سأل نفسه ماذا ياترى سر هذا وأخذ يفتش في حياته السابق وقد وجد عذر -
الفتاة (ثريا) أربعة أيام وأنه سيفقد لها إلى الأبد

آه أنا أحبها ولكن الحب يفعل هذا كله ! لقد كنت أظن أن الحب
ينسلي بها من الناس من ليس لهم في الدنيا عمل ... ثم مضى في أمالته شارد التفكير
اللب والحقا .. ولما عاد في المساء أجمع أمره وادبر في نفسه حاجة تدعوه لدخول
والسؤال عن صاحبه ثم ما لبث أن دفعه شيء ... شيء لا يعرفه ولا يفهمه إلى
الباب والولوج إلى حجره المريضة المنطرحه على فراشها محمولة الشعر تكاد تكبر
إلامن (غلالة رقيقة) تستر الجسم النحيل الذي زاده المرض رقة وضعفا على

ثم وقف بازاء السرير مهوتا ووقفت من خلفه أم المريضة تكاد تحس
الغريب الذي اقتحم بيتها دون استئذان ؟!

و. ترك لها عبد الرءوف فرصة يسكر له أو لا بداء أى ملاحظة. إذ تقدم من البرصة
و. هانت مائة (ثريا) ولكن أت أيضا مريضة. فقات الأم الغضب وحسب م هي
من دة فاش التي بحري (المعجور) أن المرض شائع في هذا الفصل من السنة وأن أرمه
من الاله العشرة مرضى وأن طبيب المنصحة عادهم وأنه مستعد أن يدعو لطبيب ليعود
ليريه على اعتبار أنها أخته وعمره وأن هذا يتوقف على رضاها هي ..

ح. حب الام شاكره ومعدرة عر قبول ما عرضه قلة إن الحاجة لا تدعو لذلك من
نظرات بدى طالع امها قرر أنها تنأى الى اشقاء وأن درجة الحرارة منذ خمس سكاك
سكن عادية ولم يبق في واقع الا خمسة أيام تسترد فيها ربتها فوها
من الايام لثالية أحد لفتى يرور المريضة قلب أملت كانت تقا له أحيانا كثيرة

على السلم

و. هانت ثريا بدى الامر لا تشعر بشئ يدفعها لخروج للملاقة صاحبا على السلم عبر
ملاحظات أمها وتعنيفها اياها

لام التي كانت قاسية على انتها حتى لا تشجع هذا الغنى الغريب على المضى في
حب غير مأمون الجوانب محمود العافية

من أحد الأيام وعلى غير موعد التقيا في (الموسي) وأخذ يتحدثان في شئون كثيرة
حتى وجدتهما في آخر الشارع عند الحمل وقالت لصاحبها ماذا حدث يا لله
ح. سيد أمساها كذا ثم فترة وعد هو لعله دون أن يذهب لمزله ودون أن
ي. طعام العداء ثم مضت أيام وكرت شهور وهما يتقاولان يوميا في مواعيد مضبوطة
و. سمان لطرق يشاكن وينساجين لائمة الكلام ولكن بلغة العيون والواحد

من يوم ست تقابلان في الخيرة وكنا على موعد ونزها في حديقة الحيوان برهة
ثم سفة بعد ذلك يتفرجان .!! ثم بدا لها أن الوقت قد أرف وأن ساعة
عمره قد آدت فخرجا وسارا ، وفي الطريق وعلى حين فجأة وقف عبد الرءوف وطر
من حخته متضرعا ، متوسلا ثم أمسك بدها وأشار الى صدره قائلا لها في هذا المكان
من محم والدم بار . بل نار مستمرة متقدة دائما لا هي تنطفئ ولا هذا اللحم يتحى
و. يخ يلقى من هذا العذاب لد ثم هم انها مار وهي دائما مشوبة ثم ان الد
من محولها ولكن مصيبي في أن هذا الذي نكله الد لم ينفذ حتى كنت أسترخ من
... فقلت الفتاه أن تهدي من روعه بكلماتها اليها أن اسكنى ثم استنبح يقول

إن سمعت هذه النار وسر هذا الام هو أنى أحبك .. أقاهمة أنت ؟

حاولت مرة أخرى أن نعيه ونسار إليها أن تبقى ساكنة ثم قال نعم إنني أحسن
وقد حاولت أن أسلوك أو أساك فم أفلح ولم يبق أمامي إلا شيء واحد هو أن تكون
لي والافالنهاية معروفة

ستقولين إنني مسلم ودينك وتقاليدكم لا تسمح لك أن تكوني مسلم ، وهذا اعراض
قد تكون له قيمته وورثه لدى العقول أما القلوب فلا تستطيع أن تفهم معي
كهذا - فأنا مسلم وأنت غير مسلمة وستطيع أن تكون زوجين سعيدين هذا
منطق القلوب قالت الفتاة والله لشد ما كنت أحسب لهذا اليوم حسبه وكنت أحتسب
أمدى تقوله ، على رسلكم معشر الرجال فأنتم لا تحبون من المرأة إلا ما تلقون فيها من مدح
وشهوة طائشة . ثم زعمون أنكم تحبون وأنكم تفهمون معي الحب وتذكر كون سر الحياة
أليس من الظلم يا عزيزي أن يخلط الناس بين الحب وبين شيء آخر قد يكون أثر أو يتحد حب
غير بري ولا لهوى غير عذري ؟ ونحن اليهود ونفهم الحب معي غير لدى إليه نقصد

فحب هو في الدنيا كل شيء . لا يستطيع أن أن أعبرك عن معناه وقد يكون
طاعة وقد يكون عبودية وعندى أنه هو الغناء في ذات المحبوب وبهذا يمكن أن
أن شخصين محبين هما شخص واحد دون أن يزوجا ودون أن يحتاط أي احتلاط .
فإذا كنت تفهم الحب على أنه اختلاط أو رواج أو ما إلى ذلك ؟ فكيف أدن تحب
وكيف تحب الأنبياء ؟ وكيف تحب والدك وأخوتك ؟

قل القتي أنت تشافصين والحب كلمة عامة جامعة وأنا أحب الله والرسول . لي
وأحب أيضا في وقت واحد . . . دون أن يكون في هذا تنافض فلكل من ذلك
في نفس مكانة معلومة . . . وجهة معينة . . . بل وجهة خاصة
ثم إنني أعترف لك أنني لست فلسوفا دائما أي محب يريد أن يضع لهذا المحبوب دمه
ثم لهوى عليها يريد أن يقبلها فصاحت متبرمة فأنني راجعا . . . مذهولا لهول
الصدمة . . .

وقال ادن أنت قد حكمت على نفسك هاأنا أموت حيث ومن أجلك فسنة لا يحي
هذا أحب إذا أحببت غيري . . . أنا إذا زوجت هذا أحب فلا مدعى كله . . .
واحد أن تنجي اثنين واحده له والاخرى لآخرات فيك ومن أجلك ثم . . .
يده من حصرها الحيل ومضى في طريق مظلمة فلما كاد يحتفى عن العين جرت حمة
تأذبه أن يرجع ولم يحبها فحزت حتى أدركته ووقعته فأنه مادريد ؟ تريد أن يرت

من حلى؟ فطر إليها ثم قال وما شأنك بمن يموت أو بمن يعيش؟ فوالله للموت حب إلى من دنيا فارغة مثل هذه

قلت ادن أنت تحبى حتى تموت في حى ومن أجلى .. ولماذا لا تعرف
نى حى واني أعبدك .. واني لا أعيش إلا بحب؟ غير أنى والله لا أعرف محضاً من
الذى لدى وقعتى فيه فليست أعرف كيف نسى نعى واسمى ببقى واسمى الناس جميعاً
.. .. نسى نى نفسى لا تعدن شئ فى سدىن إرضائك وإسعادك ولكن أنت تعرف الوجوب
.. .. واضع عليه الناس فكن عافلاً وارحمي إذا كنت حتماً تحبى فى جدرة
بالمطف من وهبته روى

* * *

ت عرف بعد ذلك غير ابهام تزوجا (فى المحكمة الشرعية) وأنهما عاشا زوجين
سنتين وأنهما أنجبا طفلاً اسمياه (شهدا) وانها بعد ذلك أسلمت وحسن إسلامها
وأسست فى بيت زوجها مسلمة متحججة بمألة فى ذلك كل المبالغة ثم حدث بعد ذلك
أن مرض زوجها وأن أعرض مرضه الاطباء رهاء السنتين ... ثم قضى نحب
الذي لخص قارب لأبيه حاولوا جهدهم أن يكملوه فلم يفلحوا إذ أبت أمه عليهم
كل الآباء وكان المجلس الحسى ود عينها على ابنها وصية وكنا نغيب عليه أن
هو أساء المسلمين (يهوديه) ولكن نرى لم تعد يهوديه لى شقت طريقها فى الحياة
.. .. وقامت تربية ابنها تربية إسلامية محضة ثم إذا سألتى كيف عاشت بعد أن
حدث زوجها بلا مال ولا غنى؟ أخبرت أن هذه المرأة غير المتعلمة عاشت وتعيش بذكرى
زوجها ومن أجل ابنها ومن كسب بدنها محمد السيد

شكر واعتذار

كر جميع حضرات الذين أرسلوا إلينا بملاحظاتهم . واعتذر لخصراتهم جميعاً عن
فى هذا الخزم . حيث ضاق نظامه . وموعدنا بئسرها فى الجزء المقبل ان شاء الله
المحرر

(م - ٨ -)

تنظيم الروابط

بين مصر والاقطار العربية

(بيان من اللجنة التحضيرية للجمعية الوحدة العربية بالقاهرة)

ورد إلينا هذا البيان لنشره بالجملة ، وبالنظر إلى فيه من الأغراض النبيلة ، ومن
الجملة على نشرها وخدمتها فقد رأينا نشره وإن كانت ليس من عاداتنا نشر بيانات أو
ماشابه ذلك من المحرر

لقد كان في جملة ما حدث بعد الحرب اعطى من تطور في ممالك الشرق لأن
ازدادت عوامل الاتصال بين مصر وجاراتها في آسيا العربية ، فصارت فلسطين أقرب
إلى العاصمة المصرية من بعض بلاد الصعيد وأربطت العراق وسوريا وسائر
المرج ، وراث حواضر عظيمة كانت فيما بين حدود الحجاز وبلاد عسرة وصارت كسكة
واحدة تطوى السيارات أبعادها

وأهم من هذه الروابط في المواصلات ، الروابط الأدبية والفكرية ، حيث أصبح
رجال العلم وأهل الزعامة والسكان من المصريين وأهل الاقطار العربية إذا زار بعضهم
بلاد بعض لم يشعر الرأى ولا المرور بشيء من الفوارق التي تكون عادة بين الأمم حصة
في الجنس واللغة

وإن مصر بوجه خاص أصبحت بصحافتها وطباعتها وبقياداتها الفكرية ذات رتبة
ممتازة في بلاد الناطقين بالضاد ، فما يقال اليوم في مصر يظهر أثره عداً في
وما يجري به لسان الشاعر والكاتب في مصر حبل من قلوب قرائه في سائر
العربية أسمى مكان

ومن وراء هذه الروابط الأدبية يلاحظ نشوء روابط جديدة اقتصادية لا
أهمية ، فبنت مصر (مثلاً) عموم في كل عام تنتج جند في هذه الاقطار الشرقية
فيها دعائم الحياة الاقتصادية بالاشتراك مع أصحاب رؤوس الأموال من حواء -
لقد كان الشرق قبل الحرب العظيم يتجه بالخرمة والأكابر نحو الدولة العثمانية
كانت دولة الخلافة ، ولما تغيرت الحال في تركيا بطبيعة نتائج الحرب العظيم صدر في
عامة والشرق العربي منه على الخصوص يرى أن قيادته الفكرية أصبحت منوطه مصر

بهو عدم حدوده في ثقافته وآدابه وأفكاره وفي تشكيلاته الاقتصادية والمالية وحق
في بؤسه وثقافته الحكاية . وهذه هي بؤادر الوحدة التي لا تلبث أن تتحقق بين
بناشع

ان هذا التطور أمر واقع وهذه الروابط حصلت بالفعل بتأثير الاقلات التي حدثت
في الدنيا في العشر سنين الاخيرة . ومهما تأخرت هذه الاقطار في تنظيم دراسة هذا
طوره وفنته والتعاون فيما بينها على توجيهه الى وجهة الخير فن ذلك بات حاجة من
حاجها لا على لها عن تفرع جماعة من أهل الرأي بقيام بها

شعر في الصيف الماضي عدد كبير من شباب مصر وطالبة البعثات العربية
للخريف درس المصريه فمقدوا اجتماعا افترحو فيه تأسيس جمعية لهذا الغرض
تكون من السياسة والاحتلافت الحزبية والدينية واتحدوا لجنة من الموقعين
لي دعوه أمر نرى من المصريين ، وسائر أفاضل الاقطار العربية الى
خمس مكره . وقد قامت لجنة في خلال هذه المدة بدرس الموضوع ومكاشفة
أهل فيه ، ثم قررت نشر هذا البيان ايضاً بغرض منظره من كل من هو
تبع له للخدمات والاسباب التي أيد عليها أن يكتب الى اللجنة بعنوان سكرتيرها
رسمي حمي الحامي (عمرة الاوقاف شارع الامير هروق بالقاهرة) في أمر
بحق مية . ومن ثم سكويتها بالشكل الملاقى بهذا العمل الجليل يعقد اجتماع
بعضه لاعتجاب مجلس الادارة ومن الله ستمد المعون على تحقيق مريضه

خير الدين الزركلي

لوهاب النجار

ناظر مدرسة المرحوم عثمان ماهر باشا
ومدرس بتخصص الازهر الشريف

سامي السراج

صالح جودت

نقولا حداد

الحامى

صاحب مجلة السيدات والرجال

والقاضي بالحاكم الاهلية سابقا

محمد علي الطاهر

محمود حمفي

صاحب جريدة الشورى

الحامى

في دار المعرفة

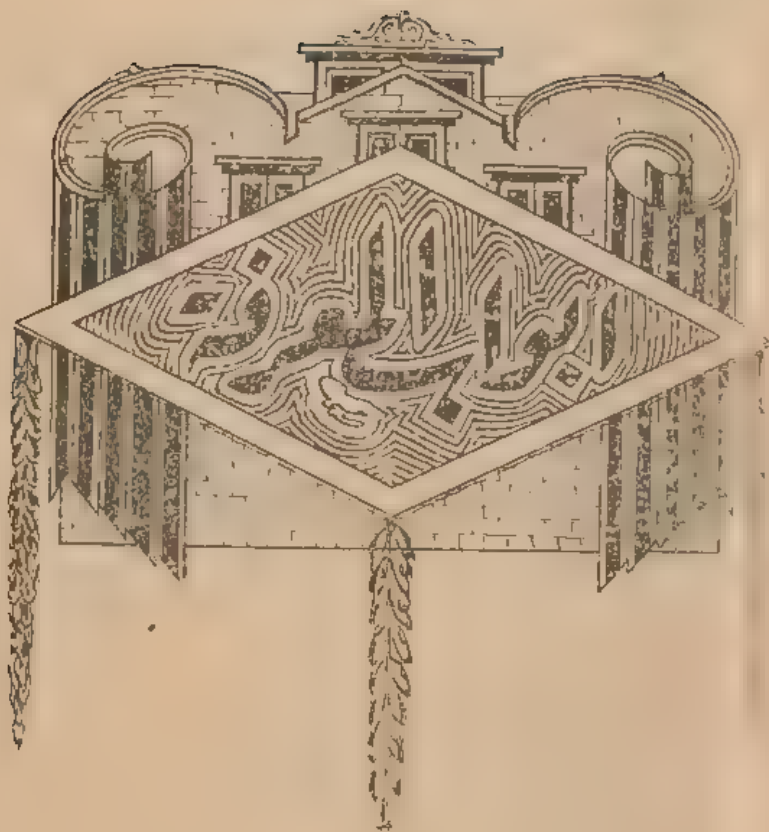
في اليوم الثالث عشر من الشهر الماضي لي دعوة دار « المعرفة » جبهة من رجاء
العروبة ونصرائها في الشرق والغرب، يتقدمهم شيخ العروبة سعادته العلامة خلدن أحمد
ركي باشا، والفيلسوف الأبرزعيم المغرب، وحمدن لواء مهضته لسيد عبد مرر النعي
والزعيم السوري الأشهر الدكتور عبد الرحمن شهيددر، والكاتبة العروبة د. مدام
الصيت مدام دي سان بوان، صاحبة مجلة « فينكس » ونصيره الشرق والشرق، وعضو
الصوفي الفاضل الأستاذ عبد الواحد يحيى، صاحب المؤلدة العديدة من صوف
وعلم النفس والفلسفة الأخلاقية والروحية الدائنة الصيت في الغرب، وعضو
الكاتب الكبير الأستاذ محمد لطفي حممه، والأديب السوري العروبة سيدبدر
ظبيان، وغيرهم من الأديباء والمثقفين في الشرق والغرب، وهذا أنشطه عن
تتقدم مكتبة الدار ونحوها بما حوت من نفيس الكتب وغريب المطبوعات

وكان أكثرهم عناية بها شيخ العروبة الأبرزعيم أحمد زكي باشا، وعضو
يتجادون أطراف الحديث فيما عودنا خير على الشرق عامة والعالم الإسلامي خاصة
فيها يتحدثنا العلامة ركي باشا عن فصل العرب على الغرب في العلوم والفنون، وعضو
الحكيم المجرب السيد الثعالبي عن أسباب تأخر الشرق وطرق علاجه، وعضو
الحديث الزعيم الكبير الدكتور شهيددر، فيحدثنا عن أثر المدييات القديمة في الأدب
الحديثة، وعن علاقة مصر القديمة والحديثة - بجاراتها

ثم تناولت الحديث مدام دي سان بوان، وفاضت القول، في ضرر التعليم
السوء في النفوس، وهذا يرى للرد الكتاب البهائم الأستاذ لطفي حممه، وكان موقفه
في رده، لبقاً في التخلص من احراج الغير، مما جعلنا نحب كل الأئمة ورجال
عمله، وحسن منطقهم، في أساليب فرسي متين، وهكذا كان شأن حديث جميع
مده من الزمن، كانوا فيها موضع لأجلال والاحترام ولا كبار من حجب
ثم نصرقوا مودعين بمنزل مافو بلوا به، بعد أن زودوا صاحب المحلة بأشياء
ومناجحتهم العدة، داعين للمحلة بالتوفيق ولنجاح في مهمتها التي أحدهم من قائمها

محمد عمارة

المحرر بجريدة الصبا



بَابُ النِّقْدِ وَالتَّنْقِيطِ

أوراق الورد للرافعي

بقلم حضرة صاحب الامضاء

ليس الرافعي باعجول للقراء فتعرفه ولا بالهجين بين الادباء فتعلمه فهو حجة. «عرب» لا
منارع وبانفة الادب بلا مدافع وإمام الصناعتين. وفارس الخلتين. «شار» مطلوب
كما أنه كاتب ضليع، ومن عجيب ما طرد في تاريخ الادباء أن هاتين الخلتين «جتمعت» في
فرد إلا فيضله التمر في واحدة دون الاخرى لكن الاستاذ الرافعي قدما «صينتهما»
وأسلس قيادتهما. وحلّس على القمة منهما وهو مع ذلك غير معي بهما. أو «د» «سهم»
إذله من قيود «الوظيفة» البعيدة عنهما شاغل

وإن أروع ما أخذك من دان الرافعي هي تلك الوثبات الطامحة «تي» «رح دور»
العقل وتفتوت مدى الافهام واومضت الحاطفة التي نسموها إلى «مد» «الوجه»
ومواقع الافهام

فقرأه فلا تحس من أي مدخل دخل على نفسك. «حائط وجدائش» «وما» «سلس»
وما أن رأينا أديب نواضع أئمة الادب في عصره على سعة في حلقة ائمه «و» «نقص»
السبق في ساحة البيان غير الاستاذ الرافعي

فقال أمام اللغة وصيرفها المرحوم الشيخ إبراهيم اليازجي في ديوان شعره
«إن صاحب هذا الديوان جذير بأن يحسن بيننا نواه الادب. وضميره الكي»
دولة لعرب» «وقل كاتب العربية الأشهر الامير شبيب أرسلان في جريدته «سكري»
حرائر مصر مد» عن «تاريخ آداب العرب» (لو كان هذا الكتاب في «حرارة»
إخراجه للناس كان حذرا أن يحجب إيميه ولو كان يعكف على غير كتب «تشي»
الاستحار لكان حرا بأن يعكف عليه)

وقال العلامة زكي باشا عن كتابه «لساكن» — «لقد جعلت «ش» «سكري»
للأنجليز شكسبير وهو جو كما لفرسيين هو جو وجوت كما للامان جوت»
وقال صاحب الدولة الرعيم الأكرم المرحوم سعد رعلون باشا عن كتابه «إش» «الفر»

في بيان كنهه تنزيل من التبريل أو فبس من نور الذكر الحكيم»
حدثني منذ أيام كنت في رياره صديقي الاستاذ فؤاد صروف محرر المقتطف
ورقم الحديث إلى ذكر الراجعي وكتابه «أوراق الورد» فقال «الحق أني معجب
بكتابك غير أن لي عليه مأخذاً لو سمعته لكان آية في الأعجاز. ذلك أن الحب معين
في من لا يقطع موه وهو دائم بين الكواثر ما دامت الحياة، وكون الراجعي حدد كتابه
رسائل ذلك هو مدشاً انحصار المخطوط في الكتاب» إلا أنه استأنف هذا رأي
حيث علمه أن للاستاد كتاباً آخر في هذا الباب يسمى (مذكرات سنة) سوف لومد
شعره بخرجه جزء في ربيع كل عام وما انصرفنا إلا والكتاب بحق
(آية في الأعجاز)

الراجعي طابع خاص بطبعه شخصيته ويفرغ عليه روحه فنستطيع تمييزه من
بين الأدباء. لكن شئت من روحية الدين يتمشي فيه ويطوف بمعانيه والشئ نحن
نرى به يتحول إلى معناه. ولا غرو فهو ربيب بيت كانت له الزعامة الدينية في مصر
كما أن الأهر كان مهد تربته لأولى وشرب حب الدين وراثة ودراسة
يستمد وحى يانه من سائر العربية في الاكتفاء بالإشارة عن العبارة وصياغة المعنى
في منط العدل واحتساب الإبحار المحل والتطوير الممن وعمدته في ذلك هو (القرآن
والاحاديث النبوية الشريفة) و (مذهب فصحاء العرب) لذلك تراه دائماً
يقل كلام إلى صور الشعر في طريقة التحدى إلى النفس وإلى لغة الشعر في بناءها
على أنس أسرار المعاني وترجمتها للنفس ترجمة عاطفية موسيقية التشبيه وانجبار
ولا معرفة وإمكانية بمصوغ المعنى الدقيق في أسلوب رقيق ويصب اللغة صبا يحسن
من كنهها شكيم ويخرج صورها الكلامية وكأنها ضرب من الإبداع العقلي
من إحلال ولزينة والافئدة. وفيه سر القوة لغامضة في معي الخلق والإبداع
ذلك هو الذي أضل كثيراً من الناقدين في الحكم عليه

إن جمع الدين عرصو بين الراجعي لم يأخذوا عليه غير الاغراب في اللغة والتعميق
في أسلوب والتسامي على مدارك الجمهور

من مذهب الخط في هذا الحكم هو الظن بأن الراجعي ثمرة هذا العصر أو نتيجة هذا
مع أن بهمة لا يكوها عصرها، وينصحبها جيلها، وأشد ما تكون نتائجها
في عصور التحول والاضطراب والاحلال وبده التقلبات الاجتماعية

ولقد نشأ الرافعي في عصر انتقال تناول مصر من جميع نواحيها وهذا (أنا تول فرانس) الأديب الفرنسي المشهور كان يدفع بكتابيه إلى المطبعة ثم إذا أعيدت إليه "التحربة" (الروفة) تناولها بالنقد والتفنيح وقدم فيها وآخر. وقد وعدهم وأضاف ما شاءت له مواهبه وهذنه إليه عبقريته وهكذا كان يعمل بتجارب الكتب أكثر من خمس مرات وما كان كل هذا لتغير يتناول أكثر من لفظ حدود أكثر من الألف للمعنى وأحلي موسيقية في المبنى وما كان يمكنني بهذا وحسب بل يقيد خواص كانت تمن له علي هامش الكتاب ليزيدها في طبعته الثانية وكان أديسون يكثر أياها يبحث عن لفظ يجده أكثر أداء للمعنى المراد وكذلك يفعل كثير من أدباء الغرب مثل فلور وجونسون

ومن عجيب ما وقع للادب في مظهر به التقدم والحديث أنه خلا من رسائل في الحب الخيال وتعليق الحب مع استواء الرعاة لياية لمعرب في كل ناحية طر فوه ومع ما من شغف بالنساء فهدى رسائل الخاطف والديع وحصاني والحواري وغيرهم فلا تجد نصرا أو ناصحا لهذا الباب اللهم إلا شعراهم (كفلس وكثير وصيب من أبي ربيعة) من قصائد فيها شيء من الخصومة في حب أن الأدب الأفرنجي روح تلك الصور وفيض بهذه الروح "يقضي فيه رسائل (جان جاك روسو) ديمسيه وجورج صند ومدام - دي - استيل في الخلق (ولورد بيرون) فرانس ولامارتين في فرانس) و (غوته في ألمانيا)

رأى الأستاذ الرافعي هذه النامة في أدبنا العربي فأمرى لسدها ورأب صدعها. به الشهيرين (رسائل الأحزان والسحاب الأحمر) وما هو دأبها بل لثهما (أوراق في ثمانية صفحة وهو أروع رسالة) تطارحها شاعر وحن وشاعرة وحناء حبا عقليا على الطريقة الأفلاطونية فكانت بينهما كل هذه الرسائل التي صاعها الساهر وتغنيها على قبرة من الشعر المنتور (في بيان كأنه تنزيل من التنزيل من نور الذكر الحكيم) بكاد يسمعك ريس أوتار قلبك محمد الصاوي محمد

تاريخ فلاسفة الاسلام

كتاب مهم دجهم راع البجاءة المذقي لأستاذ محمد لطفي جمعه اعلم المعروف والكتاب كبير وبما ان هذا السمر القيم جمع ما تفرق في شتات الكتب والمؤلفات ولا تنكفي فيه صغيره فانا نرجي الكتابة عنه الى فرصة اخرى

مملكة المرأة والبيت

الشعر الجميل

لا بد أن تكون السيدة ذات شعر طويل وجميل حب ألا تستعمل الشعر استعمال ولا حور عس الشعر بالماء البارد بل يعلى الماء ثم يترك إلى أن يصير فاترا . . فيغسل به شعر دون تمشيط في أثناء غسله ، و يغسل الشعر بالصابون أو صغار البيض (ولاخير فصل) وعلى أثر ذلك يغسل بالماء الدافئ التي ممزوجا بمغقتين من الصودا الكاوية ويحس الاحتجاب عن الهواء البارد بعد الاستحمام بالماء الساخن لأن ذلك مضر بالشعر وبالصحة

وإذا كان يكون لشعر لامعا تنزع ملعقة حلوس من قدح من الماء وتسكب على الرأس عند نهاية الاستحمام

أنواع الطعام

طبخ اديث الرومي - ترك اديث الرومي قبل دخه يوما كاملا بدون أكل ثم ينجم و يمدس في الماء المغلي نحو دقيقتين و بعد ذلك ينزع ريشه . ومن الخطأ بقاءه في الماء طويلا فيعبر نزع الريش وتفسد رائحة المص ثم يشق ليطلى شقاً أفقياً يصل فيما بين الوركين وينزع احشائه . و بعد غسله بالماء البارد تذر عليه قبضه من الدقيق و بدعث الماء من الخارج والداخل بحمّة ثم يغسل جيدا و يعلق من رجله مدة ١٢ ساعة في مكان بارد

اللين الرائب

من لطرق في تخمير اللبن هي الطريقة السورية والتركية ، وهي أن يغلى لبن الخليل و يترك إلى أن يصير فاترا فيصاف مقدار ملعقة شاي من اللبن الرائب إلى رطل الحليب و يمزج به جيدا ثم يغطى و يترك مدة خمس ساعات و يحتمر و يصير صالحا للأكل

الصوف والفراء

يمكن الاستعاضة عن لبس لصوف ولفراء في اشتاء ، بوسط ورق على الجسم تحت شيرت و تحفظ حرارته كأفضل الملابس وهذا يعني انفقراء عن الملابس الصوفية ولفراء الذي يتخذها الاغنياء في الشتاء

العلم والفنون

في العالم الفلكي

السير جيمس جان فلكي من مشاهير علماء الفلك في العالم . اشتهر بمحاضراته القيمة ومؤلفاته العديدة التي منها « المجموعة الخفية » و « الكواكب وسيرها » وقد ذهب حديثا إلى أمريكا ليتسلم وسام فرانكلين . وهو أعظم مكافأة في الولايات المتحدة في علوم الطبيعة ، وكذلك ليُشاهد أكبر مرصد عالمي في كاليفورنيا . وقد أنارت ربه في كبريا في الدوائر العلمية الأمريكية . وفي موت ولسن وهي مقر المرصد قبله انشأ من مشاهير الفلكيين وهما الدكتور آدمس مدير المرصد السابق ذكره والدكتور هـ . ولدت دراسته للمجموعات الشمسية العديدة نتائج مذهلة . ويؤمل الدكتور هـ . يري هذه المجموعات التي يقول عنها أنها وجدت قبل ٢٠ مليون سنة عند انبعاثها أكبر منقطا في العالم . وفطره مائتي بوصة أو نحو أكثر من خمسة أمتار . وهو لذي صم . لأن لحساب معهد كرنجى بكاليفورنيا الجنوبية . وا أكبر منقطا صم للآن هو لذي نشره مائة بوصة .

النساء والطيران

طارت ليدى بيللي . الطائرة الانجليزية الحديثة . فوق صحراء ليبيا وواحات في كشت في مدة أسبوعين مساحات شاسعة لا يمكن كشفها مطلقا بالسير على الأرض إلا في سنين عدة . ومن هذا تصح لنا أهمية الطيران في التنقيب العلمي . وقد وصفت هذه السيدة مكتشفة صحراء ليبيا بأنها إحدى الصحراوات الماحلة وعديدة امياد في أنها شاهدت آثار كثيرة تدل على أن السكان كانوا في آخر العصر الحجري . والصحراء لأنها اكتشفت آثار الحفر في مناجم قديمة لحجر الصوان تمتد أميال على حافة المنحدرات . كما أخذت صوراً عديدة لآثار قديمة منها معد فرسي . والاول ملك الفرس في الواحة الخارجة عند غزوه لمصر

بين المعرفة وقراءها

سكندرية . مصر) - عبد الحميد حسن . ما هي أولى الأمم التي اخترعت لقراءة

والكتابة ؟

(المعرفة) من الصعب جدا الوقوف على حقيقة هذه المسئلة . فن المؤرخين - على تعدد
مهمم واختلاف تعليمهم - لم يستقوا على قول قاص في لأمر . فمنهم من يقول إنها
رأته لصينية ويستشهد بذلك بكتاب « فوهي » وهو أقدم ما عرف في التاريخ ، وقد كتبنا
عنه في جريدة العلم بتاريخ ابريل ١٩٢٩ ورجع اليه ان شئت ، ومنهم من
يؤيد أنها لأمة نصرانية القديمة . وبمعنى آخر قدماء المصريين . ومنهم من يقول بأنها
أمة السكندرية أو الآشورية . ومرارا علماء فقه اللغة والحريات ، يستحسنون وينقون
لمعرفة الحقيقة

حروف أحد

خرطوم . سودان) - عبد الله المشي . من أول من استعمل الحروف الأجنبية
أمة على لأعداد مما يسمونه حساب اجل ، وما هي معناها ؟ وفي أي وقت استعملت

لمعرفة الحساب ؟

(المعرفة) في سؤالك هذا مبدئيه لسؤال السابق من الناحية التاريخية ، وجوانبا
أخرى غير معروفة . على أن نستطيع أن نقول ذلك ، إن العرب أخذت منذ الاصطلاح
عربان كايون الذين أخذوه عن العراقيين . وقد رد العرب عليها كما نرى نحن
مع . لأن هذه الحروف الستة لا وجدت في لغة السريانية كما لا وجدت في لغة العراقيين ،
من سلسله الأعداد إلى الألف . وأما معناها ، فمنها رويات كثيرة . وبمكنك
حقة مقال الأستاذ حسن عبد الحواد . المنشور في الجزء الثاني من هذه المجلة
في الروايات في ذلك . ومبدئيه الحساب لأحدى . وقد أيضا لم يوفق العلماء إلى معرفته
لأن . ومن أقدم ما قيل في هذا النوع من النظم ، قول الشاعر يفرح ظهور الدخان
التيغ في بلاد العرب :

سألوني عن الدخان وقالوا هله في كتابا إيماء

قلت ما فرط الكتاب بشيء ثم أرخت يوم تأتي السماء

رشي بهذا إلي قوله تعالى « وراقب يوم تأتي السماء بدخان مبين » فاكفي باللائط
مكوره في النظم وحدها ٩٩٩ وهو تاريخ لك السنة من الهجرة والله أعلم .

كيف استقبلت مجلة المعرفة

نشرنا في الجزء السابق بعض ما وصلنا من التقارير . ونشر في هذا الجزء بعضا آخر
شاكرين لخصرات المرطيين حسن طبعهم بنا ، والله سبحانه أن يوفقنا وإياهم إلى ما فيه
والصالح من المحرر

— ١ —
صحافة الشرق

فت حريضة الكرم من العراق التي تصدر بطلب تاريخ ٨ محرم سنة ١٣٥٠

المعرفة

﴿ إقبلوا عليها فقها غذاء لعقولكم وأرواحكم ﴾

حي مصر ومن في مصر من قادة وطنيين ورجال عاملين . مصر إحدى مركزي العمل
في البلاد العربية والمركز الآخر في الحجاز ونجد وهناك يعمل بطل العروبة العظيم من
يرجع بالخربرة إلى مثل عهدها في صدر الاسلام ليعد الجول ظهور أبطال كاس
أسود مهضة عرب وعو مجد الاسلام فهو ينتجو خو سبده وسيد العرب وبني المسلمين
وفي مصر بينما نقرأ من أحرار جهاد رجال ابود والاحرار الدستوريين وسمع
أعمالهم الحكيمه لهدنة وسط فرقة الحديد وأبرز لخصص ري من حين إلى آخر
وثبات لرجال لعدم ولا وثبات الاسود . ومن هذه الوثبات الطهرات وثمة العالم
الاستاد عبد العزيز الاسلامي في مجلة « المعرفة » التي أخرجها للعالم العربي

جاءه الجزء الاول من مجلة المعرفة فتصفحهاء فرسخ في دهنتا أنه سيكون لهذه
شأن كبير في العلم العربي . كيف لا وهذه أهم مواضيعها وأسماء الاعلام الذين كبيره
« الاخلاق وفلسفة الخير الدكتور منصور وهامي . رابعة العدوية للاستاد مصطفى
عبد الرارق . مسأله المعرفة للاساد فريد بك وجدى ، في المجتمع انصرى للعلماء
أحمد شنين باشا ، كيف يستعاد مجد الاسلام ؟ للسيد محمد التفتتاني ، مهاب لدمي
للاستاذ حامد عبد القادر ، الفلسفة والدين للاستاد عثمان أمين ، حرية المرأة في الاسلام
لدام دي سان ون . بين شاعر وطائر للاستاد فؤاد صروف ، اعرف نفسك بنفسك للاستاد
عبد الوحد يحيى . الروجة للاستاد حسن شريف الرشيدى ، ترتيب حروف هـ .

للاستاذ حسن عبدالجواد ، رحلة ابن بطوطة للأستاذ محمد اسماعيل ابراهيم :
وقد رأينا أن نقتبس قسماً من مقال مدام دى سان بوان الكاتبة المستشرقة
الشهيرة براه القراء في صحيفة النساء لتعرف السيدات بالمجلة أما الرجال فيكفهم أن
يعرفوا لمن المجلة ويطلعوا على أسماء الكتاب الاعلام فيها ليقدروها وقدرها
وقالت جريدة « فلسطين » الغراء بتاريخ أول صفر سنة ١٣٥٠ لحضرة مراسلها في مصر ما يأتي :-

مجلة المعرفة تنطق بهمة الشباب

أعجبني جداً مجهود الشاب النابه الأستاذ عبد العزيز الاسلامبولي باصدار مجلة (المعرفة)
التي يلوح لي أنها ستبلغ شأواً كبيراً في عالم الصحافة اذا ما استمرت على هذه الخطوة
المثلى في بث الروح التهديبية الراقية ، ونقل افكار اعلام النهضة المصرية الى العالم العربي .
ولقد صدر العدد الأول في أوائل الشهر الغابر فاغبتنا بما رأيناه فيه من آيات
النشاط والاتقان وتنوع المواضيع الشيقة التي يندر العثور عليها في المجلات الاخرى .
وما نتمنى أن كاشفنا صدقنا الاسلامبولي (صاحب المجلة) بما يسأورنا من الخوف
والقلق على عدم تمكن المجلة من الاستمرار على هذا المنهج العالي الذي يقتضى جهوداً
كبيرة ونفقات طائلة . . .

واكنه أني أن يجادلنا في هذه الظنون وترك للأيام أن تتولى الدفاع عنه . وهانحن
نستلم اليوم الجزء الثاني من هذه المجلة القيمة فيأخذنا العجب وتتولانا الدهشة من مقدرة
هذا الشاب الناشئ على اصدار مجلته بمثل هذه الحلة القشبية التي ازدادت بمختلف
الابحاث والمقالات

فليس من المستغرب اذا سارت المجلة على هذا المنوال أن تراحم أرقى المجلات العربية
وتبزه في الرواج والانتشار .

وفي هذا الجزء مقالات ممتعة لأكابر الكتاب وفطاحل العلماء نذكر منها : مقالة الثقافة
أو انتقف للدكتور منصور فهمي ، والصخرة المقدسة لشيخ العروبة أحمد زكي باشا
وهل للمعرفة طريق باطنية للأستاذ محمد فريد وجدي ، والصوفية والموسيقى للأستاذ

الافتازاني ، وبين الحب والمجد للدكتور زكي مبارك . وهناك أبحاث أدبية أخرى جديرة بالمطالعة مثل : أمل شرر ، ومهيار الديلمي ، والكتابة الخطية العربية واخ
فتحن نهي زميلنا المفضل على هذا الاثر العملي في تدعيم الثقافة العربية ، ولا سمعنا
الا أن نبشره بنجاح مجلته وانتشارها ليس في مصر فحسب بل في جميع أقطار العالم العربي
مادام رائدها توثيق الروابط بين هذه البلاد الشقيقة ورفع المستوى الادبي والعلمي فيها .
ويجدر بنا ان نعتبر ذلك خطوة جديدة من خطوات الشباب الذي يريد أن يلعب دوره
في ميادين العلم والثقافة ويتبنوا مقامه في الهيئة الاجتماعية . فبارك الله في همم الشباب :
وقالت جريدة طرابلس الغرب الغراء وهي التي تصدر بطرابلس الغرب بتاريخ ١٢
محرم سنة ١٣٥٠ ما يأتي : —

ظهرت مجلة المعرفة الغراء لصاحبها ومحررها الكاتب البليغ الاستاذ عبد العزيز الاسلامبولي ،
حافلة بالمعجب الشائق من المقالات في الاخلاق والاجتماع والفلسفة والادب والمواضيع
الشيقة . وقد تناولنا العدد الاول من سنتها الاولى فاذا به في ثوب قشيب يشف عن مجهود
عظيم فترحب بالزميلة الجديدة وتتمنى لها حياة طويلة مباركة مع دوام التوفيق والذويع

— ٢ —

الهيئات العلمية

تفضلت جمعية الشبان المسلمين باسكندرية فارسلت لنا كتابا رقيقا بتاريخ ٤ يونيو
سنة ١٩٣١ جاء فيه ما يأتي : —

السلام عليكم ورحمة الله وبعد فقد اطلعنا على مجلتكم الغراء (المعرفة) الجزء الأول
والثاني منها فراقنا برنامجها وأسلوبها ونخير الافلام العظيمة في الاشتراك في تحريرها وهي
موضع اعجاب وتقدير كل من كان له حظ الاطلاع عليها . كافأكم الله على هذا المجهود
العظيم وسدد خطاكم وكلل أعمالكم بالنجاح والفلاح .

ان مجلتكم القيمة سدت فراغا عظيما في عالم الصحافة كنا في حاجة اليها خصوصا لمحاربة
الاحاد والملاحدين ومناصرة الاسلام والمسلمين . قواكم الله وأعانكم على خير العمل .

وننتهز هذه الفرصة فنرجوكم أن لا تحرموا رواد مكتبة الجمعية من اهداءكم نسخة
المكتبة من مجلتكم الغراء ليطلعوها ويستفيدوا من مباحثها القيمة بجانب المجلات والصحف
التي يهديها أصحابها للجمعية تعاوننا معها على ما هي في سبيله عاملة والله المسؤول أن يحجزكم
عنها أحسن الجزاء .

فهرس المعرفة

الجزء الثالث من السنة الأولى

المرحوم الشيخ محمد عبده	٢٥٩	الصحاء والمرشدون (من جوامع الكلم)
المحرر	٢٦٢	كلمة صوفي : أعربية هي أم يونانية ؟
للدكتور منصور فهمي	٢٦٧	الثقافة وما يتصل بها
للسيدة نظلة الحكيم	٢٧٠	فتاة الغد والعناية بأمرها
للسيد عبد العزيز النعالي	٢٧٢	داء الشرق الاسلامي ودواؤه
للاستاذ عبد الرحمن بك الرافعي	٢٧٧	النهضة الوطنية في عهد سعيد باشا
للاستاذ سامي المراج	٢٨٦	الوحدة الروحية بين مصر وجاراتها العربية
للعلامة أحمد زكي باشا	٢٨٩	تحويل القبلة عن بيت المقدس إلى الكعبة
للدكتور دي سان بوان	٢٩٥	أزمة الزواج في البلاد الاسلامية عامة
لعطوفة الامير عادل أرسلان	٢٩٨	» » » » » »
للسعادة أحمد شفيق باشا	٣٠٠	» » » » » »
لسيادة الشيخ فوزان السابق	٣٠٣	» » » » » »
للاستاذ حامد عبد القادر	٣٠٥	الغزالي وفلسفته
تعريب الأستاذ ابراهيم زكي	٣١٤	المحاورات الديمقراطية
للسيدة رشيدة محمد الحريري	٣١٩	المرأة في الاسلام
للاديب مأمون محمد منصور	٣٢١	هل الثقافة العامة حرة أم مستعبدة ؟
للسيدة عائشة فهمي الخلفاوي	٣٢٣	التعليم الذي لارقابة عليه
للاستاذ عباس علي نصر	٣٢٥	الصور الناطقة
للعلامة أحمد زكي باشا	٣٢٩	شيخ العروية يربط علماء الشرق بعلماء الغرب
والدكتور ويدمار	٣٣٢	كتب نادرة الوجود

٣٣٣ نشوء وتطور الطرق الحديدية	للاستاذ حسن شريف الرشيدى
٣٣٧ سوانح في مصير الانسان	للاستاذ عثمان أمين
٣٤٢ أزمة الزواج في مصر	ردود القراء
٣٥٢ الثورة العربية ونجاحها في اقوام شبه الجزيرة	لكاتب شرقي كبير
٣٥٥ الروحانية الحديثة وخطوها	للاستاذ عبد الواحد يحيى
٣٦١ في الفلسفة العربية	للشيخ طنطاوي جوهرى
٣٦٥ ثريا — قصة مصرية —	للاستاذ محمد السيد
٣٧٠ تنظيم الروابط بين مصر والافطار العربية	(بيان اللجنة التحضيرية)
٣٧٢ في دار المعرفة	للاستاذ محمد عمارة

أبواب المجلة

٣٧٤ باب النقد والتقرير: أوراق الورد للرافعى	بقلم محمد افندى الصاوي عمار
٣٧٧ مملكة المرأة والبيت	٣٧٨ العلوم والفنون
٣٧٩ بين المعرفة وقراءها	٣٨٠ كيف استقبلت مجلة المعرفة؟

بيان واعتذار

يلاحظ على هذا الجزء طابع العجلة وذلك لتقديمه إلى المطبعة في وقت متأخر، ويرجع السبب في هذا إلى مرض انتاب صاحب المجلة مدة اسبوع، ولذا وقعت بضعة اغلاط مطبعة بسيطة وهي لا تقوت على أذهان القراء. فلهلمهم يقبلون منا هذا العذر فان العصمة والكمال لله وحده.

تحذير ورجاء

إدارة «المعرفة» تحذرا للجميع من المدعو « محمد سويبي احمد الطماوي » ورجو ممن يتقدم بهم باسمها تسليمه للبوليس أو إرشاد ناعته، حيث اختلس منادفرا اشتراكات. ولين يرشد ناعته مكافأة أدبية حسنة.